



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## خروج القوات يشمل «فيلق القدس» و«حزب الله» غروندبرغ يرسم لالنشرف الأوسط ملاحح خريطة السلام اليمنية

تنفيذ الالتزامات بمجرد اتفاق الأطراف على الخريطة برعاية الأمم المتحدة، التي ستشمل المراحل المتعاقبة.

وقال البراء شيبان، الزميل المشارك في المعهد الملكي البريطاني للدفاع والأمن، ل«النشرف الأوسط»: «بحسب المبعوث الأممي إلى إعادة ترتيب أولوياته حتى تتوافق مع احتياجات اليمنيين في تعزيز سلطات الدولة وإعادة بناء المؤسسات التي انهضت طيلة فترة الحرب».

إلى ذلك، قال محمد عبد السلام المتحد باسم الحوثيين حول تأثير العمليات التي تستهدف الملاحح في جنوب البحر الأحمر على السلام الداخلي في اليمن: «نعتقد أن مسار الشأن اليمني لا يتأثر بما يجري في البحر الأحمر والبحر العربي من عمليات محدودة تستهدف إسرائيل فقط».

(تفاصيل ص 3)

لندن: بدر القحطاني

رسم المبعوث الأممي لليمن هانس غروندبرغ ملاحح خريطة السلام اليمني، التي حصل عليها على شكل التزامات من الطرفين: الحكومة والحوثيين. وقال إنها تشمل عناصر من ضمنها وقف إطلاق النار، وخروج القوات غير اليمنية، وتقول مصادر غربية ويمنية ل«النشرف الأوسط» إن خروج القوات غير اليمنية يرتبط بإنجاز المرحلة الأولى ومدتها 6 أشهر. وشرحت المصادر ذاتها مصطلح «القوات غير اليمنية»، وقالت إنه يشمل «قوات التحالف، وقوات فيلق القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني، وقوات (حزب الله) اللبناني وعناصرهم».

وهذه الالتزامات مقسمة بحسب المبعوث على مراحل، وستكون تفاصيلها واضحة في خريطة الطريق التي ترعاها الأمم المتحدة، وسيبدأ



## الغارات تقترب من صيدا و«حزب الله» يرد «أولياً» على اغتيال العاروري أوسع تصعيد في مسار الحرب لبنانياً

وفي ظل تصاعد التوتر، توسعت الغارات الجوية المكثفة إلى منطقة كوترية السباد التي تعد عمق منطقة الزهراي القريبة من صيدا، وتبعد نحو 30 كيلومتراً عن الحدود. ونفذت مسيرات إسرائيلية ثلاث غارات، إحداها استهدفت تجمعا لعناصر الدفاع المدني الذين كانوا يعاينون آثار الضربة الأولى، علماً بأن المنطقة المستهدفة هي مأهولة بالسكان المدنيين. (تفاصيل ص 7)

إطلاق 62 صاروخاً على موقع مراقبة جوية إسرائيلي في «رد أولي» على مقتل القيادي بحركة «حماس» صالح العاروري يوم الثلاثاء الماضي. وأكمل الحزب مسار التصعيد بإطلاق صواريخ باتجاه مستعمرات ومواقع عسكرية، ونعى خمسة مقاتلين، بعدما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه رد على إطلاق الصواريخ بغارات جوية.

صالح العاروري بقصف أكبر قاعدة مراقبة جوية إسرائيلية في الشمال بـ62 صاروخاً. وبعد وقت قصير من انطلاق صفارات الإنذار في أنحاء شمال إسرائيل في وقت مبكر من صباح أمس، قال الجيش الإسرائيلي إنه «تم تحديد نحو 40 عملية إطلاق من لبنان باتجاه منطقة ميرون في شمال إسرائيل». ولم ترد تقارير عن سقوط قتلى أو مصابين أو حدوث أضرار. وأعلن «حزب الله» عن

اختبرت الجبهة اللبنانية، أمس (السبت)، أوسع تصعيد منذ بدء الحرب، حيث اقتربت الغارات الإسرائيلية من مدينة صيدا إثر بلوغها عمق منطقة الزهراي في قصف هو الأول الذي يستهدف منزلاً في المنطقة، بينما نفذ «حزب الله» ما عده «رداً أولياً» على اغتيال القيادي في «حماس»

بيروت: «النشرف الأوسط»

## توقعات بانهايار وشيك لحكومة الحرب الإسرائيلية

# رفع... «غابة خيام» لمليون نازح



مراسل قناة «الحدث»، محمد عوض يحمل مصدوماً جثة ابن أخيه الذي قُتلت عائلته بأكملها في قصف إسرائيلي أمس (رويترز)

منشأة تابعة للأونروا في مختلف أنحاء القطاع. وأكدت وزارة الصحة أن محافظة رفح أصبحت المكان الرئيسي للنازحين؛ حيث تستوعب أكثر من مليون شخص في بيئة شديدة الكثافة السكانية. وقال وزراء إسرائيليون، أمس، إنهم يعتقدون أن حكومتهم «ستنتهز قريباً» على خلفية المشادات التي وقعت خلال جلسة مجلس الوزراء للشؤون السياسية والأمنية، الخميس، والتي فاقتم الخلاف بين رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، وقيادة الجيش من جهة، وبينه وبين عضو

من 90 في المائة من سكان غزة تعرضوا للتجهيز القسري وينفثون إلى كل شيء. وطالب الأونروا، بحسابها على منصة «إكس» بوقف إطلاق النار وإنهاء النزوح القسري، محذرة من أن لا مكان آمناً في غزة في ظل شبح المجاعة الذي يخيم على القطاع. أما وزارة الصحة الفلسطينية فقلت، من جهتها، إن الحرب الإسرائيلية جعلت 85 في المائة من سكان غزة (نحو 1,93 مليون مدني) مهجرين قسراً، مشيرة إلى تسجيل ما يقرب من 1,2 مليون نازح داخلي في

رام الله: كفاح زبون

في ظل معارك وُصفت بانها «شرسية وصعبة ومعقدة» تدور في خان يونس بجنوب قطاع غزة، تركزت الأنظار أمس على رفح ومحيطها في أقصى جنوب القطاع على الحدود مع مصر. فقد باتت هذه المنطقة أشبه بـ«غابة من الخيام»، تؤوي أكثر من مليون نازح بفعل الحرب الإسرائيلية التي تقترب من يومها المائة. وأكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أمس، أن ما يقرب

مجلس الحرب بيني غانتس، الذي يتوقع أن يستقبل لاحقاً. في غضون ذلك، احتدمت الاشتباكات في مناطق واسعة من جنوب قطاع غزة، وتركزت في خان يونس التي زارها سراً قائد أركان الجيش الإسرائيلي هيرتسي هليفي، مطالباً قواته بالاستيلاء على أوسع مناطق «فوق الأرض وتحته». وقالت مصادر في الفصائل الفلسطينية ل«النشرف الأوسط» إن الجيش الإسرائيلي يحاول التقدم إلى وسط وغرب خان يونس، لكنه يواجه بـ«مقاومة شرسة». (تفاصيل ص 4 و5)

## تعديل وزاري يشمل تعيين رائد فضاء وزير دولة للشباب الإمارات تحيل عشرات «الإخوان» إلى محكمة أمن الدولة

وأضافت الوكالة أن المتهمين كانوا «قد أخفوا هذه الجريمة وأدلتها قبل ضبطهم ومحاكمتهم في القضية رقم (17) لسنة 2013 جزءاً من الدولة»، وقالت إنه «بناءً على معلومات وتحريات كافية، أمر النائب العام بالتحقيق في وقائع هذه الجريمة مع نذب محام للحضور مع كل متهم. وبعد قرابة الستة أشهر من البحث والتحقيق»، تم «كشف تفاصيل الجريمة والأدلة الكافية على ارتكابها».

وأضافت الوكالة أن المتهمين «أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، أمس، تعديلات في الحكومة الاتحادية تضمنت تعيين مكتوم بن محمد بن راشد نائباً لرئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية، ومحمد بن مبارك المزروعى وزير دولة للشؤون الدفاع، والدكتورة أمينة الشامسي وزيرة للبيئة، ورائد الفضاء سلطان النيازي وزير دولة للشباب».

أبوظبي: «النشرف الأوسط»

سبحانكم 84 شخصاً في دولة الإمارات العربية المتحدة بتهم تتعلق بالإرهاب، وأغلبهم يقضون أصلاً أحكاماً بالسجن بعد إدانته في قضية أخرى قبل 10 سنوات. وأعلنت وكالة أنباء الإمارات «وام»، أمس (السبت)، أن المتهمين «أغلبهم من أعضاء تنظيم (الإخوان المسلمين) الإرهابي في الإمارات»، وسبحانكم هؤلاء «عن جريمة إرهابية أخفوا أدلتها قبل الحكم عليهم عام 2013».

## زعيم الإسلاميين قال إنه لم يلتق البرهان منذ 12 عاماً كرتي لالنشرف الأوسط لا علاقة لي بالجيش السوداني

وأضاف: «طلب مني حميدتي التوسط لحل الخلاف، وكان ذلك بحضور حسبو محمد عبد الرحمن والدريدي محمد أحمد، لكنني أكدت له أنني لم ألتق البرهان منذ عام 2012، ولا أجمعني أي علاقة به». وتابع: «أقترح عليه التواصل مع شخص قريب من البرهان (لم يسمه) وبالفعل تواصل معه وتم حل الخلافات، وبعدها غادر حميدتي إلى دارفور ومكث هناك فترة طويلة».

نأى علي أحمد كرتي، الأمين العام للحركة الإسلامية في السودان، بنفسه عن الجيش السوداني، ونفى أيضاً وجود أي تواصل بينه وبين رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان. وقال القيادي الإسلامي ل«النشرف الأوسط» عبر الهاتف من مكان مجهول، إنه لم يلتق البرهان منذ عام 2012. وفي الوقت نفسه نفى العلاقة المزعومة بينه وبين الجيش، مؤكداً: «لا علاقة لي بالجيش السوداني».

وفي إشارة إلى ما أورده قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو «حميدتي» في تصريحاته بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، عقب توقيع ورئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، «إعلان أديس أبابا» لوقف الحرب، قال كرتي إن رواية «حميدتي» بشأن الاستنجاد به لحل الخلافات بينه وبين البرهان «ناقصة».

(تفاصيل ص 2)

يوماً والفي ميل بحري، مع القدرة على التخفي عن رادارات العدو. وشدد سلامي على أن إيران «تعمل على تأمين خطوطها الملاحية، وتزويد البحرية بقدرات تشمل مدى الصواريخ وقوة الإبحار لمسافات طويلة؛ لأن استمرار المعركة مهم للغاية».

وقال سلامي إن «البحرية الإيرانية قادرة على الوصول إلى العدو أينما كان (...) حتى في الأماكن البعيدة»، وفقاً لما نقلته وكالة «تسنيم»، التابعة لـ«الحرس الثوري». وبحسب الوكالة، فإن السفينة الجديدة مزودة بقاذفات صواريخ، إلى جانب مجموعة من الزوارق. ونقلت الوكالة عن سلامي، أن سفينة «أبو مهدي المهندس» محلية الصنع، وذات 4 محركات، ولديها القدرة على الإبحار 14

ضم سفينة «أبو مهدي المهندس» لترسانته البحرية  
«الحرس» الإيراني يلوح بـ«حرب شاملة مع العدو»

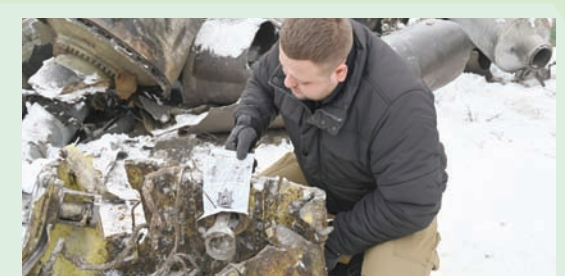
لندن: «النشرف الأوسط»

لوح قائد «الحرس الثوري» الإيراني، حسين سلامي، بشأن «حرب شاملة مع العدو»، وخوض معارك في «البحار البعيدة»، في أعقاب الإعلان عن سفينة حربية جديدة. وأعلن عن السفينة، التي تحمل اسم «أبو مهدي المهندس»، في مراسم جرت أمس (السبت) في ساحل «بندر عباس» جنوب إيران.

## اقرأ أيضاً...



بايدن وترمب يتبادلان الاتهامات  
«دفاعاً عن الديمقراطية»



أوكرانيا تقدم أدلة  
على الصواريخ الكورية الشمالية



الأردن يعلن مقتل مهربي  
مخدرات وأسلحة من سوريا



التوتر مع أميركا يخيم  
على «عيد الجيش» العراقي







## تبدأ بوقف نار وتشمل خروج القوات غير اليمينية وتنتهي بعملية سياسية شاملة

## مفاتيح غرونديبرغ... التزامات خريطة السلام اليمني

لندن: بدر التحطاني

قبل 28 شهراً، تحدث رجل سويدي أمام مجلس الأمن قائلًا: ليست لدي أوامير حول صعوبة المهمة، ولن تكون هناك مكاسب سريعة.

الشباب نفسه الذي عمل سنيناً قبل أن يتولى منصبه الأممي سفيراً للاتحاد الأوروبي لدى اليمن، وقبلها داخل دهاليز وزارة الخارجية في استوكهولم؛ حصل بعد عامين ونصف على التزامات شكلت عناصر سوف ترسم خريطة السلام اليمني، أولها وقف النار والية تهيئته وآخرها عملية سياسية شاملة، وأكثرها إثارة خروج القوات غير اليمينية، وهو ما كشفه هانس غرونديبرغ المبعوث الأممي لدى اليمن خلال حوار موسع مع «الشرق الأوسط» جرى كتابياً وأتبعته مكالمة هاتفية.

وتقول مصادر غربية ويمنية لـ«الشرق الأوسط»، إن خروج القوات غير اليمينية يرتبط بإنجاز المرحلة الأولى ومدتها 6 أشهر. وشرحت المصادر ذاتها مصطلح «القوات غير اليمينية»، وقالت إنه يشمل «قوات التحالف، وقوات فيلق القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني، وقوات حزب الله اللبناني وعناصرهم». هذه الالتزامات مقسمة بحسب المبعوث على مراحل، وستكون تفاصيلها واضحة في خريطة الطريق التي ترعاها الأمم المتحدة، وسيبدأ تنفيذ الالتزامات بمجرد اتفاق الأطراف على الخريطة برعاية الأمم المتحدة، والتي تستعمل المراحل واليات التنفيذ. في المقابل، يجد المبعوث انتقادات مختلفة وشكوكاً في استطاعته على إنجاح المهمة.

يقول البراء شيبان، الزميل المشارك في المعهد الملكي البريطاني للدراسة والأمن (روسي)، لـ«الشرق الأوسط»: «يحتاج المبعوث الأممي إلى إعادة ترتيب أولوياته حتى يتوافق مع احتياجات اليمنيين في تعزيز سلطات الدولة وإعادة بناء المؤسسات التي انهارت طيلة فترة الحرب».

يبي غرونديبرغ أنه من الطبيعي أن تكون الثقة مقلوبة بين طرفي الحرب، لهذا سيعمل على بنائها، ولكن ليس بالخطوات الإنسانية، أو الاتفاقات التي لا يمكن تنفيذها، بل بالهياكل أو البنى الحوارية (dialogue structures)، متكئاً على «مداخل السلام».

وقبل الاسترسال في القصة تجدر الإشارة إلى رسالة المبعوث لليمن واليمنيين بمناسبة العام الجديد، إذ قال: «أتمنى لليمن سلاماً يليق بصمود شعبه وقدر المعاناة التي خلفتها سنون الحرب، سلاماً عادلاً وشاملاً ومستداماً يؤسس لمستقبل يامن فيه اليمنيين واليمنيات على حيواتهم وحيوة أبنائهم، ويُخفف من التطلع ما هو أبعد من حد الرخم، ويحفل كامل حقوقهم وحرياتهم».

## عناصر الخريطة

ترمي الوساطة الأممية بحسب المبعوث إلى حوار سياسي جاد يهدف بشكل واضح لإنهاء النزاع والتأسيس لسلام مستدام ومستقبل يليق لطاعات اليمنيين في الحكم الخاضع للمساءلة والتنمية الاقتصادية والمواطنة المتساوية. يقول غرونديبرغ إن «الأطراف التزمت بالفعل بالعمل معنا من أجل تحقيق هذه الغاية»، مضيفاً: «نحرص على أن تتضمن خريطة الطريق الأممية تزامناً واضحاً من الأطراف خطوات ملموسة نحو استئناف عملية سياسية شاملة وجامعة يملكها اليمنيون برعاية أممية».

هذه الالتزامات تشكل عناصر خريطة السلام التي يتحدث عنها المبعوث، وقال إنها تسعى لتفعيل وتنفيذ التزامات الأطراف التي تشمل «وقف إطلاق نار في عموم اليمن، وفتح الطرق في تعز وغيرها من المحافظات، ودفع رواتب القطاع العام بجميع أنحاء البلاد، واستئناف تصدير النفط، والمزيد من تخفيف القيود على مطار صنعاء وميناء الحديدة، وإطلاق سراح المحتجزين لأسباب ترتبط بالنزاع، والتخصيص لعملية سياسية جامعة يملكها اليمنيون برعاية أممية. كما التزمت الأطراف برحيل القوات غير اليمينية (وهي التي قالت المصادر إنها تشمل التحالف، وفيلق القدس، وقوات حزب الله وعناصره)، وإعادة الإعمار، والانخراط في عملية سياسية جامعة للتوصل إلى حل سياسي شامل واثم، وقد تعهدت الأطراف بهذه الالتزامات تجاه الشعب اليمني، وليس فقط تجاه بعضهم».

ويؤمن المبعوث بأن هناك كثيراً من المعوقات التي تقف حائلاً دون بدء مفاوضات سياسية شاملة للتوصل إلى حل مستدام للنزاع، ويرى أن أولها انخفاض مستوى الثقة بين الأطراف بعد سنوات طويلة من الحرب، ويقول: «إننا ندرك لصعوبة الأمر وتعقيده

الشديد. ويعتقد بأن الحل يكمن في استدامة الحوار كوسيلة لبناء الثقة وحل الخلافات وإحراز التقدم، وهو هدف رئيسي لخريطة الطريق الأممية التي تسعى لتحقيق التوافق حول بنودها مع الأطراف. إذا وجدت الإرادة السياسية لاستدامة الحوار بحسن نية، وضد مقصد إبداء مصلحة الشعب اليمني على المكاسب السياسية والعسكرية قصيرة النظر، فالتغلب على كل المعوقات ممكن واستئناف العملية السياسية والتوصل إلى تسوية سياسية جامعة هي أهداف ممكنة التحقيق».

## توضيح «الالتزامات»

لم تكتمل الخريطة لدى غرونديبرغ، إذ يبدو أن الدبلوماسية الأممي لا يفضل تعلييق الحلول، أو تجزئتها، وإنما جعل الحل صيغة اليمنيين ويكتبونه بأنفسهم، وإن كانت الطريق طويلة وشاقة.

ويسؤاله عن إعلانه نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عن التوصل إلى التزامات، وما جاء بعد ذلك من ردود، أجاب غرونديبرغ: «اسمع لي بتوضيح بعض ما تجيب بخصوص ما تم التوصل إليه الآن، وما نحن بصدده في الفترة المقبلة. أدت النقاشات التي دارت على مدى الأشهر السابقة لتوافق الأطراف حول عدد من الالتزامات. وأنا ممتن للورد الذي لعبته المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان من أجل الوصول إلى هذه النقطة، فقد كان هدف اللقائين الإقليمي والدولي في الفترة السابقة تقريب الأطراف من الاجتماع تحت رعاية الأمم المتحدة للتقدم نحو الدفع بتسوية سياسية جامعة ومستدامة. وبالفعل، توصلت الأطراف إلى عدد من الالتزامات بخصوص وقف إطلاق النار يشمل عموم اليمن، وعدة إجراءات لتخسين ظروف المعيشة، واستئناف عملية سياسية جامعة برعاية أممية».

ووافقت الأطراف أيضاً على أن تعمل ومكتبي معهم من أجل تفعيل تلك الالتزامات من خلال خريطة طريق أممية. فالمقصود من خريطة الطريق الأممية أن تكون وثيقة لتفعيل ما توصلت إليه الأطراف إليه من التزامات بالفعل من خلال تحديد الليات التنفيذ اللازمة للإبقاء بتلك الالتزامات، كما سترسم خريطة الطريق أيضاً الخطوات المقبلة بما يشمل التحضير من أجل استئناف عملية سياسية جامعة بقيادة يمنية ورعاية أممية».

وتابع بالقول: «سأعقد وفريقي حواراً مع الأطراف حول عناصر خريطة الطريق الأممية في الأيام المقبلة تفعيلاً لما التزموا به، فمهمتنا في الفترة المقبلة تركز على بناء توافق حول الليات التنفيذ، وحول كيفية البناء على التزامات الأطراف من أجل استئناف العملية السياسية».

## مداخل السلام

مفاتيح غرونديبرغ لا تشبه أسلافه، لم يستخدم اتفاقاً إطارياً أو سعی تجاه تسييسه من الاتفاقات التي يستحيل تنفيذها على الأرض، ولم يصل إلى نقطة توافق كبيرة كتلك التي كادت تنهي الأزمة في مشاورات الكويت، ولم يصغ اتفاقات سلام وشراكة تنتهي بتمكين طرف من الانقلاب، لعله استفاد من تلك الدروس، أو على الأقل اتخذ من استراتيجيته النفس الطويل مساراً هادئاً. يقول المبعوث: «جزء مهم من تركيزنا في المرحلة الحالية، وفي سياق بناء التوافق حول خريطة الطريق منصب على تامين مشاركة السياسية والاقتصادية والعسكرية



المبعوث الأممي لليمن هانس غرونديبرغ خلال مشاركته في مشاورات اليمينية، اليمينية برعاية خليجية في نهاية مارس 2022 (أ.ف.ب)

تدعم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من إجراءات لتحسين الظروف المعيشية في اليمن على المدى القصير، وتبديت النقاش حول القضايا طويلة الأمد التي تضمن استدامة تلك الإجراءات، وتمهد للوصول إلى تسوية سياسية جامعة».

وللاستدلال على ذلك، يستحضر المبعوث تفعيل تلك المنصات الحوارية منذ الهدنة، «كانت أولها لجنة التنسيق العسكري التي جمعت ممثلين للأطراف عملوا معاً أثناء شهر الهدنة على خفض حدة التوترات والتعامل السريع مع أي مخالفات حتى لا تتفكك الأمور وينهار الاتفاق... استمر عملنا مع أعضاء اللجنة حتى بعد انتهاء الهدنة لضمان استمرار خفض الإنفاق على الأمن، وبنهاية الاتفاق... استمر اتفاق وقف إطلاق النار المأمول وطرق المضي قدماً نحو إجراءات أمنية انتقالية مسؤولة وواقعية. ونسعى الآن للتوصل إلى اتفاق حول إنشاء آلية يقودها الأطراف بتيسير أممي لإدارة وقف إطلاق النار المرتقب بناءً على تجربة لجنة التنسيق العسكري».

وتقول الأمم المتحدة إنها مستمرة في الدفع نحو الجمع بين الأطراف في منصات حوارية ماثلة اقتصادياً وسياسية ككلية أولى في طريق التوصل إلى حل شامل، وهو أمر يساندته الحكومات الإقليمية والدولية في إطار دعمهم لجهود الوساطة الأممية. وهناك يقين لدى غرونديبرغ بأن «استدامة الحوار هي الضمان الرئيسي لاستمرار الحركة في اتجاه الحل السياسي ولتجنب الكفوف عن الالتزامات، وتقع على عاتق الأطراف مسؤولية الالتزام ومواصلة العمل بشكل بناء معنا، ومع بعضهم، لضمان الحفاظ على الزخم واستمرار التقدم».

وتصف هانا بورتير وهي باحثة في «إيه آر كي» وهي مؤسسة دولية تعنى بالتنمية والأبحاث، الخطوات، بأنها «حاسمة نحو تحسين سبل عيش اليمنيين والحصول على السلع الأساسية والرعاية الصحية. ومع ذلك، من المهم أن نذكر أن هذه هي القضايا المحددة التي واجهت تحديات متكررة في الجولات السابقة من المفاوضات. ومن غير الواضح كيف سيتم حل هذه المشاكل، أو مدى الالتزام الذي سنراه من كل طرف في دفع الرواتب فعلياً أو فتح الطرق».

## شبح البحر

حقق ملف السلام اليمني في عام



المبعوث الأممي لليمن هانس غرونديبرغ خلال مشاركته في مشاورات اليمينية، اليمينية برعاية خليجية في نهاية مارس 2022 (أ.ف.ب)

العربي من عمليات محدودة تستهدف إسرائيل فقط»، وتوسط السعودية بمباركة عمانية بين الحكومة اليمنية والحوثيين ونجحت في مشوار طويل وطريق ليست مفروشة بالورد من التوسط بين الأطراف وتحقيق اختراق يمهّد السلام اليمني، برعاية الأمم المتحدة.

وقال عبد السلام إن «العمليات في البحر الأحمر والبحر العربي لا علاقة لها بالملف اليمني أو مسار السلام والنقاش مع الأشقاء في المملكة برعاية عمانية، كون تلك العمليات مرتبطة بشكل محدد واضح؛ وهي تستهدف السفن الإسرائيلية أو التي لها علاقة بها أو متجهة إلى موانئ الكيان الإسرائيلي محوكة داعم للشعب الفلسطيني، ولتخفيف الحصار الخائف عليه، ولا تستهدف العمليات في البحر الأحمر والبحر العربي أي دولة أخرى في العالم غير إسرائيل، وهذه قواعد اشتباك فرضها الإسرائيلي من خلال فرضه حصراً خانقاً يستهدف الغذاء والدواء، فضلاً عن القتل الوحشي اليومي للأطفال والنساء».

أمام ذلك يرى البراء شيبان أن هناك إشكالية ستؤثر على عملية السلام في اليمن، وقال إنها «شبيهة بمشكلة حزب الله وعلاقته بالردولة هائلة منذ انقلاب سبتمبر (أيلول) 2014، صحيح أن الهدنة بدأت في الشهر الرابع من عام 2022، لكن العام الماضي كان بأكمله عام خفض التصعيد (باستثناء هجمات تنهم الحكومة الحوثيين بتنفيذها في أكثر من محافظة)».

لم يكد ينتهي العام الهادئ حتى خرج الحوثيون بهجمات قال مناضو الجماعة إنها تستهدف الملاحه الدولية في جنوب البحر الأحمر. نفذ الحوثيون عشرات العمليات العسكرية من صواريخ موجهة وقمر صناعية ومسيرات مفخخة، وفي المقابل شكلت المندب: كيف سيؤثر ذلك على جهود تحالف بحري (وصل حتى الآن إلى 22 دولة) وأرسلت رسائل إعلامية، وأخرى عسكرية بصد هجمات وإغراق زوارق، فضلاً عن خطوات ناعمة تتمثل في تصنيف ممولين ومحركي أموال إيرانية تذهب للحوثيين في قوائم العقوبات الأميركية.

سالت «الشرق الأوسط» محمد عبد السلام المتحدث باسم الحوثيين، حول ارتباط تأثير تلك العمليات على السلام الداخلي في اليمن، فأجاب: «نعقد أن مسار الشأن اليمني لا يتأثر بما يجري في البحر الأحمر والبحر

إطلاق النار فوراً لأسباب إنسانية لإنهاء المأساة التي تتكشف في غزة. وهنا أود أن أضم صوتي لصوت الأمين العام لدق ناقوس الخطر فيما يتعلق بتوسع رقعة العنف وتهديد أمن وسلامة المنطقة».

وأضاف بالقول: «يظل تركيزي منصّباً على اليمن، واليمن يستحق فرصة لتحقيق السلام. ومن أجل هذه الغاية سنحتاج إلى أن تظل البيئة مواتية لاستمرار الحوار البناء حول مستقبل اليمن».

من ناحيتها، تقول هانا بورتير إن «هناك قلقاً إضافياً من أن هجمات الحوثيين الأخيرة في البحر الأحمر ستؤدي إلى تقويض عملية السلام».

تكمّل هانا بالقول: «هذه هي اللحظة التي يشعر فيها الحوثيون بالتمكين بشكل خاص، لذلك قد نرى تردداً منهم في تقديم أي تنازلات خلال المفاوضات».

## القضية الجنوبية

«المسألة الجنوبية قضية محورية»، يقول المبعوث: «أؤكد على ضرورة التوافق بشأنها بشكل سلمي ويعتمد على الحوار في إطار عملية سياسية تشمل الأصوات الجنوبية على تنوعها، وتوفر الدعم لجميع اليمنيين للتوصل إلى اتفاق حول مستقبل اليمن بصورة تشاركية».

ويعتقد غرونديبرغ أن الوساطة السياسية في كثير من الأحيان تتمثل في «الاستفادة من المداخل المتوفرة التي يتوافق الأطراف بشأنها... لقد دعمنا وصول الأطراف إلى الالتزامات التي وافقوا عليها على مدار الأشهر الماضية، وركزنا جهودنا على ضمان أن يكون واحداً من هذه الالتزامات هو الدخول في عملية سياسية جامعة. فبينما تتعدد المداخل، هذفاً ثابت ولم يتغير. وكانت الهدنة بالنسبة لنا أحد هذه المداخل، كما بشكل اتفاق الأطراف على هذه الحزمة من الالتزامات نقطة دخول أخرى. ونحن في الأمم المتحدة سنعمل من خلال أي نقطة بداية متاحة وصولاً إلى حل سياسي مستدام يليق لطاعات اليمنيين واليمنيات، والذي ينبغي أن يشمل قضية الجنوب».

في هذا السياق، والحديث للمبعوث، «سنعمل مع الأطراف لوضع خريطة طريق لتفعيل الالتزامات التي توافقوا حولها بالفعل، تلك هي نقطة البداية التي ارضتها الأطراف لنفسها، وعملاً الآن منصب على تفعيل تلك الالتزامات من خلال خريطة طريق أممية، ودعم الأطراف في تنفيذ هذه الالتزامات بعد الاتفاق على خريطة الطريق، والتقدم نحو عملية سياسية، فخريطة الطريق خطوة على مسار السلام، ولن تكون اتفاقاً شاملاً للسلام، ومنها ستبدأ الاستعدادات للعملية السياسية». متابعاً: «تهدف تلك المرحلة التحضيرية إلى أن تكون منفحة وجامعة إلى أقصى حد ممكن، وستشكل العملية السياسية المنبر لمعالجة القضايا السياسية طويلة المدى التي تهدف إلى حل النزاع بشكل مستدام».

## المرآة... الشباب... التسريح الاجتماعي

سالت «الشرق الأوسط» المبعوث الأممي: «لماذا لا نرى الشباب ممثلاً في الحكومة ومختلف الكيانات السياسية؟ ونعني الشباب هنا الشبان والفتيات»، فقال: «هذا سؤال وجيه للحكومة ومختلف الكيانات السياسية، المشاركة السياسية للشباب والشابات تمثل قيمة أساسية ومدماً أساسياً في المنظومة القيمية للأمم

المتحدة، وهو موضوع ركز عليه كثير من قرارات مجلس الأمن».

وتابع غرونديبرغ بإسهاب: «إلى جانب الإطار القانوني والقيمي، دعنا نفكر في الأمر بمنطقية. شباب اليمن هو مستقبله، ونساء اليمن هن نصف شعبه، إقصاء النساء والشباب من دوائر صنع القرار إقصاء لنصف اليمن وكامل مستقبله. وإشراك الشباب والنساء بشكل فعال أمر أكثر تعقيداً من مجرد التمثيل، إلا أن التمثيل جزء بالغ الأهمية من المعادلة، وندعو الأطراف باستمرار لإشراك النساء والشباب في اجتماعهم بالأمم المتحدة ووفود التفاوض وفي دوائر صنع القرار».

وأوضح المبعوث أن مكتبه بدأ في مجهود توسيع نطاق التشاور بشأن العملية السياسية المرتقبة في اليمن، «عقدنا في الأشهر الماضية عدداً من المشاورات مع ناشطات ونشطاء سلام وخبيرات وخبراء يمينيين في الأردن وعدن ومصر، كما تشاور فرقتي مع مجموعة من الإعلاميين وناشطي

المجتمع المدني في عدن ومزارب وحضرموت، بالإضافة للمشاروات المستمرة مع ممثلي السلطة المحلية والفاعلين الإقليميين والأحزاب السياسية والوسطاء المحليين على الأرض. ونسعى لتوسيع نطاق تواصلنا مع المجتمعات اليمينية بشكل مباشر لإثراء جهود الوساطة الأممية برؤى وأولويات واقتضات اليمنيين على تنوعهم، وللتوصل إلى صيغ تشاركية وجامعة في تصميم العملية السياسية المأمولة في اليمن».

برز سؤال آخر: «لطالما أسألك كلما قابلنا عن التسريح الاجتماعي اليمني وكيف يستطيع اليمنيون في ظل صراع كبير، وهناك صراعات أخرى ليست أصغر تفجرت من رحم هذا الصراع، وهناك مشاكل شمال وجنوب، وهناك صراع إيديولوجي، وهناك اتهامات لحركات قومية وعنصرية بدأت تتسلسل وتجد جمهوراً كبيراً، فكيف يستطيع اليمنيون الحفاظ على التسريح الاجتماعي اليمني في ظل تلك العوامل؟»، أجاب غرونديبرغ بالقول: «كلما طامأ أحد النزاع، استمرت الظروف المواتية لتأجيل الاستقطاب والتشريد. طريق المصالحة والتعايش السلمي طريق شاق وطويلة لا تنتهي بالتسوية السياسية، بل تبدأ بها. وأكرر مجدداً أن السبيل في استدامة الحوار على كل المستويات الوطنية والمحلية مهما بلغ قدر الاختلافات للتوصل إلى تفاهات واقعية وصيغ تشاركية وتقريب وجهات النظر. بالرغم من طول سنوات الحرب وتنعيد المشهد السياسي والاستقطاب الذي صاحب تلك الظروف، فإن هناك قدراً ملحوظاً من التوافق والمناظرة في المجتمعات اليمنية وجوداً مشكورة من منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص اليمني لسد بعض الفجوات المتسعة والخدمات الأساسية والمتساوية. كما في جهود الإغاثة الإنسانية. كما أن مصود اليمنيين وعمل القطاع المدني الضؤوب من أجل الحفاظ على التسريح الاجتماعي والتصدى للنفرت الطائفية والمناطقية رغم التحديات؛ كل ذلك يعد أمراً ملهماً ويستحق الإشادة».

## الأوضاع الاقتصادية

التعثر والتشرد الاقتصادي من مسببات المعاناة الرئيسية في اليمن، يقول غرونديبرغ: «إنه مجال شهد قدراً كبيراً من التصعيد في الأونة الأخيرة. تسليح الاقتصاد على هذا النحو أمر مكلف للغاية بالنسبة لليمنيين ويجب أن يتوقف. وقد توصلت الأطراف بالفعل إلى عدة التزامات في الملف الاقتصادي؛ منها دفع رواتب القطاع العام واستئناف صادرات النفط. وستعمل خريطة الطريق الأممية على إطلاق لجنة اقتصادية مشتركة بتيسير الأمم المتحدة من أجل دعم تنفيذ تلك الالتزامات وتوفير مساحة للحوار في حال ظهور الخلافات أثناء عملية التنفيذ، وبناء الثقة وبدء المناقشات حول الأولويات الاقتصادية طويلة المدى».

يضيف المبعوث أنه «لا يمكن فصل المسار الاقتصادي عن المسار السياسي أيضاً»، إذ كشفت الأشهر الماضية «عن حجم المعاناة التي خلفتها سنوات الحرب، والتي ظهر جلياً، وفؤكداً بما لا يدع مجالاً للشك أن الحلول الجزئية والمؤقتة لا تكفي، وأن عملية سياسية شاملة هي السبيل الوحيدة لمعالجة القضايا المتعلقة بالتعايش الاقتصادي والإقليمي بشكل مستدام». ويرى أن «معالجة الأعراض الآنية للقضايا السياسية العالقة أمر مهم في سبيل تخفيف المعاناة الإنسانية لليمنيين واليمنيات، وهو ما نحن بصدده الآن». إلا أن الحلول لن تكون كافية أو مستدامة دون أن يصاحبها تقدم حقيقي على المسار السياسي.



المبعوث الخاص للأمم المتحدة في إحدى إحاطاته لمجلس الأمن حول الوضع اليمني (أ.ف.ب)



إسرائيل تعلن اكتمال تفكيك «الهيكل العسكري» لـ «حماس» في شمال غزة

## قتال «معقد» في خان يونس



الدخان يتصاعد أمس من وسط غزة عقب غارات إسرائيلية (رويترز)

رام الله، كفاح زبون

احتمدت الاشتباكات في مناطق واسعة جنوب قطاع غزة، وتركزت في خان يونس التي زارها قائد أركان الجيش الإسرائيلي هيرتسي هليفي سراً، يوم الجمعة، مطالباً قواته بـ«الاستيلاء على أوسع مناطق فوق الأرض وتحته».

وجاء ذلك فيما أعلن متحدت باسم الجيش الإسرائيلي، مساء أمس، اكتمال تفكيك «الهيكل العسكري» لحركة «حماس» في شمال غزة، مؤكداً مقتل 8 آلاف مسلح في هذه المنطقة مع إقراره بأنه لا يزال فيها «بعض المسلحين».

أما في جنوب قطاع غزة فقد قالت مصادر في الفصائل الفلسطينية، الإسرائيلي يحاول التقدم إلى وسط خان يونس وغربها، لكنه يواجه بمقاومة شرسة على مدار الساعة، كما أنه يحاول التقدم أكثر في مخيمات وسط القطاع، خصوصاً المغازي والبريج. وأضافت المصادر: «المعارك شرسة وصعبة ومعقدة».

وتابعت مصادر الفصائل أن الجيش الإسرائيلي «تفاجأ بحجم المقاومة في منطقة الجنوب، واستدعى مراراً الوية لتعزيز قواته».

وأكد الجيش الإسرائيلي بالفعل أنه يخوض معارك عنيفة في شمال مدينة خان يونس وشرقها. وكشفت تقارير أن رئيس الأركان هيرتسي هليفي، ورئيس الشاباك رونين بار، وصلا (الجمعة) إلى أنفاق «حماس» في قلب مدينة خان يونس برفقة

## أصبحت محافظة رفح المكان الرئيسي للنازحين، حيث تستوعب أكثر من مليون شخص في بيئة شديدة الكثافة السكانية



رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هيرتسي هليفي في أحد أنفاق حركة «حماس» بخان يونس (رويترز)

قائد القيادة الجنوبية ورئيس هيئة الاستخبارات وقائد «فرقة 98» ومقاتلي وحدة خاصة.

وقال هليفي لقواته في خان يونس: «أوجه لكم تقدير العميق القتال معقد؛ لأن هناك حالة تقضي التكامل بين وثيرة القتال والتعامل مع ضرورة مواجهة المناطق المأهولة، والاحتفاظ بالسيطرة على المنطقة ودراسة، ما يجري تحت الأرض».

وتركز إسرائيل على خان يونس، أملة أن تجد زعيم «حماس» في غزة، يحيى السنوار هناك.

وتقول إسرائيل، منذ أسابيع، إنها تقترب من السنوار، لكن من دون

أي دليل حقيقي، وهو ما بحرمها من صورة نصر تسعى إليها بشدة منذ بدء الحرب قبل 3 أشهر.

وكانت إسرائيل تعول على الوصول إلى السنوار في منطقة شمال القطاع مع بداية الحرب البرية، ثم باتت تقول اليوم إنه يُعتقد بأنه موجود في خان يونس، بعدما فرّ من الشمال من خلال الاختباء في قافلة إنسانية كانت متوجهة جنوباً في وقت مبكر من الحرب.

وتتهم تل أبيب السنوار بالإشراف على الاستعدادات والتخطيط لهجوم 7 أكتوبر (تشرين الأول)، وتقول إنه يقود حالياً مباحثات صفقات الهدن الإنسانية وتبادل الأسرى. وهي وضعت خطأ

لقتله أو اعتقاله، متوقعة أن يكون قد اتخذ محتجزين دروعاً بشرية.

وفي حين أعلنت إسرائيل تكثيف هجومها جنوباً، قالت «كتائب القسام» إن مقاتليها يصدون للقوات الإسرائيلية في مناطق التوغّل كلها، وقد أوقعوا في صفوفها مزيداً من القتلى في خان يونس. وأعلنت «القسام» (السبت) أن مقاتليها «أجهزوا» في شرق خان يونس على قوة إسرائيلية راجلة مكونة من 8 جنود بعد إيقاعهم في كمين محكم وسط منطقة بني سهيلا، وقتلوا في منطقة أخرى قريبة أحد الجنود بعد وضع فوهة البندقية في ظهره وقتله خلال دخوله أحد المنازل، وتمكنوا أيضاً

من الإطباق على قوة راجلة مكونة من 9 جنود في منطقة بني سهيلا. كما أكدت أن مقاتليها فجروا عبوة مصادرة للأفراد في قوة متحصنة داخل مبنى في منطقة خزاة شرق خان يونس.

والاشتباكات المتصاعدة في جنوب القطاع، جاءت مع وصول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى المنطقة، وعلى أجدته مناقشة الانتقال إلى المرحلة الثالثة في الحرب التي تقوم على عمليات مستهدفة وليست مكثفة، واليوم التالي للحرب، إضافة إلى مناقشة المخاوف من اتساع الحرب بين إسرائيل و«حماس» إلى صراع إقليمي أكبر. وطالب رئيس المكتب السياسي لـ «حماس»، إسماعيل هنية، بـ«التركيز على وقف الحرب» وقال هنية، في فيديو وزّعه مكتبه، ليل الجمعة، إنه يأمل بأن يكون تركيز بلينكن «هذه المرة على إنهاء العدوان عن طريق إنهاء الاحتلال عن كل الأرض الفلسطينية».

وواصلت إسرائيل قصف مناطق واسعة في قطاع غزة، في اليوم الـ92 للحرب. وقالت وزارة الصحة في غزة إن قوات الاحتلال ارتكبت 15 مجزرة ضد العائلات في القطاع راح ضحيتها 162 قتيلاً و296 جريحاً خلال الـ24 ساعة الماضية، لترتفع حصيلة العدوان إلى 22,600 قتيل و57,910 جرحى منذ 70 في السابع من أكتوبر الماضي، نحو 70 في المائة منهم نساء وأطفال. وأشارت إلى 7 آلاف شخص في عداد المفقودين تحت الانقاض. واتهم المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إسرائيل بارتكاب 1903 مجازر بحق المدنيين في القطاع، وتدمير 69

الف وحدة سكنية كلياً، و290 ألف وحدة جزئياً، مشيراً إلى أن جيش الاحتلال نبش 1100 قبر في مقبرة النفاخ شرق غزة، و«سرق 150 جثة»، كما اتهم المكتب الجنود الإسرائيليين بسرقة أموال وذهب من القطاع بقيمة 90 مليون شميل.

ومواصلة الحرب بلا توقف، جعلت 85 في المائة من سكان غزة مهجرين، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية، التي قالت إن الحصول على رقم دقيق للعدد الإجمالي للأشخاص النازحين قسراً يعد أمراً صعباً، وإن 85 في المائة من سكان غزة (نحو 1,93 مليون مدني) مهجرون قسراً، وقد تم تسجيل نحو 1,2 مليون نازح داخلي في 154 منشأة تابعة منهم نحو مليون نازح مسجل في 94 ملجأ للأونروا في الجنوب.

وأكدت «الصحة» أن محافظة رفح أصبحت المكان الرئيسي للنازحين، حيث تستوعب أكثر من مليون شخص في بيئة شديدة الكثافة السكانية، وتأتي هذه الزيادة في عدد السكان نتيجة لتصاعد العدوان الإسرائيلي في خان يونس ودير البلح، التي تفاجئت بسبب أوامر الإخلاء الصادرة عن جيش الاحتلال الإسرائيلي. من جهتها، أكدت وكالة «الأونروا» (السبت) أن نحو 90 في المائة من سكان غزة تعرضوا للتجهيز القسري وبمقترون إلى كل شيء، وطالبت الأونروا، في حسابها على منصة «إكس»، بوقف إطلاق النار، وتقديم المساعدات العاجلة لغزة، وإنهاء النزوح القسري المستمر. وحذرت المنظمة الأممية من أن لا مكان أمناً في غزة في ظل شبح المجاعة الذي يخيم على القطاع.

يسخرون من فكرة «سلطة العشانر» ويتفقون على رفض إسرائيل وأذرعها

## غزيون لا يأبهون بمن يحكمهم... لكنهم يتطلعون إلى «حياة كريمة»

غزة: «الشرق الأوسط»

لا يبدو أن أي طرف معني بالنزاع الدائر حول قطاع غزة، سواء كان أميركياً أو إسرائيلياً أو عربياً أو أوروبياً أو حتى فلسطينياً، فُكر في أخذ رأي الناس في غزة حول مستقبلهم، برغم أنهم الذين دفعوا أكبر ثمن في الحرب الحالية.

ويبينما يضع الأميركيون والإسرائيليون والسلطة الفلسطينية و«حماس» ودول عربية خططا محتملة لـ«اليوم التالي» للحرب، ويجرون المداولات حول من يحكم القطاع، يريد الناس الذين فقدوا أحياتهم وبيوتهم وأحلامهم وما يملكون في الحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة، أن تتوقف الحرب وحسب، ثم لكل حادث حديث، بحسب ما ظهر من جولة أجرتها «الشرق الأوسط» في القطاع.

ولا يملك الغزيون العاديون ترف التفكير في ما إذا يريدون لحكم «حماس» أن يستمر أو لا، أو يريدون للسلطة أن تعود، أو أي شيء آخر. حتى إنهم يسخرون أحياناً من ذلك، باعتبار أنه لم يبق هناك شيء لأحد حتى يحكمه.

قال عاطف حنون (74 عاماً) من سكان منطقة اليرموك في غزة، لـ«الشرق

الأوسط»: «نفكر الآن في كيف ننجو من الموت. نفكر في تأمين لقمة عيشنا يوماً بيوم، ونبنتظر إذا ما كنا سنموت أو نصاب أو نعتقل. هذا ما نفكر فيه. وليس من يحكمنا».

أضاف: «لم يعد يهمني من يحكمنا، لكنني أرفض بكل تأكيد بقاء الاحتلال. إذا كان ما زال هناك ما سيحكمونه، اعتقد أنه يجب أن تكون هناك أي جهة غير إسرائيلية أو متعاونة معها، توفر لنا قوت يومنا، وتعيد لنا الحياة والأمل والأمن... حتى لو كانت جهة دولية».

وفكرة وجود جهات أو قوات دولية واحدة من بين أفكار كثيرة تطرح على الطاولة، من بينها سلطة مؤهلة وحكومة تكنوقراط وعشائر محلية. وتخطط إسرائيل لتقسيم القطاع إلى محافظات وتسليم عشائر محلية السلطة المدنية هناك، فيما تبقى السلطة الأمنية بيد الجيش الإسرائيلي، وهو طرح رفضه الفلسطينيون بشكل عام. وقال المختار العشانري صلاح أبو عواد لـ«الشرق الأوسط»: «فكرة تولى العشائر مسؤولية الحكم والأمن بغزة، غير مقبولة، ولن تنجح. لن يجدوا أي عشيرة أو عائلة ستقبل أن تكون تحت جناح الاحتلال وتخدم أهدافه».

وأضاف: «التفكير الإسرائيلي



أقارب قتلى نقلوا إلى المستشفى الأوروبي في خان يونس أمس (أ.ف.ب)

لا يمكن أن يطبق في قطاع غزة، ربما (ينجح) في بلاد أخرى... لكن العشانر الفلسطينية في كل أماكن وجودها تحمل الهم الوطني وتعمل لأن تكون

شركة في كل مراحل النضال والتحرر». وكانت السلطة الفلسطينية رفضت الطرح الإسرائيلي كما رفضته «حماس»، وعدتا أن المسألة

أما الأميركيون فيريدون مثل

إسرائيل أن تكون «حماس» خارج المشهد، ويتطلعون لسلطة فلسطينية مؤهلة.

وقال غزيون لـ«الشرق الأوسط» إنهم يتفقون على شيء واحد وهو أنه يجب ألا تحكم إسرائيل القطاع في المستقبل، لكنهم اختلفوا حول من يجب أن يحكم.

قال أسير مطر، الطالب في كلية الاقتصاد بالجامعة الإسلامية في غزة، إن «الحل يجب أن يكون فلسطينياً. صحيح أن الذي كنا نرفضه قبل الحرب يمكن أن يقلب به كثيرون الآن، لكن اعتقد أنه في نهاية الأمر يجب أن يكون الحل فلسطينياً. أنا مع حل سياسي شامل وتشكيل حكومة تكنوقراط (ليست فصائلية). لا نريد المزيد من الحروب. نريد إنهاء الصراع».

وقالت بيسان شرف وهي خريجة صحافة وإعلام: «المهم ألا تكون الجهة الحاكمة وفق تدخلات إسرائيل والولايات المتحدة. يجب أن تكون هناك جهة قادرة على الحكم تحقق مطالب أهالي غزة التي تلخص بتحقيق أمنهم ورفع الحصار عنهم».

وقال محمد الغلبان، وهو تاجر وصاحب أحد المحال التجارية في خان يونس بجنوب القطاع: «بعد الحرب ستكون هناك حروب أخرى. ستكون

هناك كوارث، ولذلك نحتاج إلى حكومة قادرة على تلبية احتياجات السكان. حماس لن تكون قادرة على ذلك. الناس ما زالوا مع خيار المقاومة رغم كل ما حل بهم من دمار، لكن لا بد من إعادة ترتيب الأوضاع السياسية وخيارات المقاومة بما يتناسب مع تحسين واقع حياة المواطن وعدم المغامرة بحروب مكلفة».

وأضاف: «في الحقيقة لم نعد نأبه بمن يحكمنا في الوقت الحالي... لكن الحديث عن عشائر تديرها إسرائيل تجربة فشلت في أماكن أخرى وستفشل هنا قبل أن تبدأ. إنه اقتراح مثير للسخرية». وقالت نيرمين الشريف، وهي خريجة محاسبة، وأم لأربعة أطفال (ربة بيت)، إنه يجب أن تحكم السلطة الفلسطينية القطاع، باعتبارها الجهة القادرة على إعادة إعمار

وتحسين ظروف حياة السكان».

وأضافت: «أي اقتراحات أخرى مجرد وهم لا يمكن تطبيقه على الأرض».

وقال الناشطة والمدونة أمل الوادية من غزة: «لا يهمننا بعد وقف الحرب من سحكتنا، لكن بكل تأكيد ليس

حكماً فلسطينياً يضمن حياة كريمة لنا ويعيد لنا مستقبلنا الذي سحقته الدبابات الإسرائيلية».



وزير الخارجية الأمريكي أجرى محادثات في إسطنبول مع إردوغان وفيدان... ويقابل الصفيدي في عمان اليوم

## بليكن يسمع رفضاً أردنياً لـ«تهجير الفلسطينيين» وتحذيراً تركيا من حرب إقليمية

23 ألف فلسطيني غلبتهم أطفال ونساء، ولفت إلى أن جهاز المخابرات التركي وجه «ضربات كبيرة للغاية» ضد أعداء تركيا وأدواتهم داخل البلاد وخارجها.

وجاءت تصريحات إردوغان فيما أمرت محكمة في إسطنبول بحبس 15 من أصل 34 شخصاً اعتقلوا للاشتباه في تجسسهم لصالح الموساد، انتظاراً لمحاكمتهم، فيما تم الإفراج المشروط بالمرافعة القضائية عن 11 مشتبهاً بينما بدأت الإجراءات لترحيل 8 آخرين.

وألقت قوات مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة التركية، الثلاثاء، القبض على 34 من بين 46 مشتبهاً بهم، أفادت متابعة المخابرات التركية لنشاطهم بأنهم تورطوا في التخطيط لتنفيذ أنشطة تشمل الاستطلاع وملاحقة واعتداء واختطاف مواطنين أجانب يعيشون في تركيا لصالح الموساد الإسرائيلي، وتم القبض عليهم في إسطنبول و8 ولايات أخرى.

وتكشف المخابرات التركية أن الموساد قام بتجنيد فلسطينيين وسوريين داخل تركيا في إطار عملية ضد أجانب يعيشون في تركيا، لا سيما مواطنين فلسطينيين وعائلاتهم في نطاق الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني المستمر.

وأفادت تقارير إعلامية بأن أحد المشتبه بهم قام بجمع معلومات عن مرضى فلسطينيين تم نقلهم مؤخراً إلى تركيا من غزة لتلقي الرعاية الصحية.

### حبس 15 من أصل 34 شخصاً اعتقلوا للاشتباه بتجسسهم لصالح «الموساد»

أن أهم أسباب استهداف تركيا هو إصرارها على حماية حقوقها ومصالحها، وموقفها الثابت والراسخ تجاه القضية الفلسطينية. وقال إردوغان، في فعالية بإسطنبول الجمعة، إن تركيا «اتخذت موقفاً واضحاً للغاية إلى جانب المظلومين الفلسطينيين، ولم تتردد في الدفاع بلا هوادة عن الحقوق والحقيقة أمام الفئات التي ارتكبت في قطاع غزة، حيث قتل نحو



الرئيس التركي مصافحاً وزير الخارجية الأمريكي في إسطنبول أمس (د.ب.أ)

بالمناطق التي انطلقت من تركيا، ستركز على الجهود الرامية إلى إدخال مزيد من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وتحرير الرهائن المتقيين من أيدي «حماس»، وتحسين سبل حماية المدنيين في الصراع، مضيفاً أنه يتعين على إسرائيل أيضاً بذل مزيد من الجهد للحد من التورثات في الضفة الغربية. وعشية مباحثات الوزير الأمريكي في إسطنبول، عد إردوغان

والخارجية الأمريكية، ماثيو ميلر، مباحثات بليكن في إسطنبول، وكتب في حسابه على «إكس» عقب وصول الوزير الأمريكي إلى إسطنبول، ليل الجمعة، أن تركيا تعتزم الاضطلاع بدور حاسم في معالجة قضايا أمنية إقليمية، بما في ذلك منع الصراع من الانتشار خارج قطاع غزة. وكان ميلر صرح الخميس، بأن محادثات بليكن خلال جولته

وقالت مصادر قريبة من المباحثات إن الحرب في غزة تصدرت لقاءات المسؤولين الأتراك مع بليكن، حيث عبروا عن انزعاجهم من موقف الولايات المتحدة الداعم لإسرائيل بلا حدود، والمعارض للوقف الدائم للتلوث في قطاع غزة، وأضافوا أن الجانب التركي حذر من خطر نشوب حرب إقليمية في المنطقة بسبب الممارسات الإسرائيلية. واستيق المتحدث باسم وزارة

أفقره: سعيد عبد الرازق عمان: «الشرق الأوسط»

عبرت تركيا مجدداً عن انزعاجها من موقف الولايات المتحدة الداعم لإسرائيل والمعارض للوقف الدائم لإطلاق النار في غزة. وحذرت من خطر نشوب حرب إقليمية في المنطقة بسبب الممارسات الإسرائيلية.

وجاء الموقف التركي في وقت جدد فيه الأردن رفضه «تهجير الفلسطينيين» من غزة. وقالت وزارة الخارجية الأردنية إن وزير الخارجية أيمن الصفدي سيستقبل نظيره الأميركي أنتوني بليكن في عمان، اليوم الأحد، وسيؤكد له ضرورة «الوقف الفوري للعدوان» على غزة، و«سيعيد تأكيد الموقف الأردني الثابت في رفض تهجير الفلسطينيين داخل أرضهم أو إلى خارجها».

وخرج قصر وحيد الدين، الواقع في الشطر الآسيوي بإسطنبول، تجمع عدد من المواطنين رافعين لافتات تدعو للموقف الأمريكي، وتصف الرئيس جو بايدن بـ«القاتل»، وأخرى تحمل صورة قيادي «حماس»، صالح العاروري، الذي قتل بضربة جوية إسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية الثلاثاء الماضي. ووصل بليكن إلى إسطنبول، ليل الأربعاء - السبت، في زيارة لتركيا في مستهل جولة تشمل أيضاً اليونان، والأردن، وقطر، والإمارات، والسعودية، ومصر، وإسرائيل، ورام الله.

وحدث بليكن السبت، التطورات في غزة والمساعدات الإنسانية للفلسطينيين خلال لقاء مع نظيره

بعد تقرير أظهر طفرة في البؤر الاستيطانية خلال الحرب على غزة

## الرئاسة الفلسطينية تتهم إسرائيل بـ«ضم صامت» في الضفة

ضخمة وتغلق مؤسسات ومحالاً وتصادر أموالاً. وقتلت إسرائيل أكثر من 320 فلسطينياً في الضفة منذ السابع من أكتوبر، ويشمل ذلك 7 أسرى في السجون الإسرائيلية، و6 قتلهم مستوطنون. كانت منظمة «يش دين» غير الحكومية الإسرائيلية ذكرت الأسبوع الماضي أن أعمال العنف التي ارتكبتها مستوطنون ضد فلسطينيين في الضفة الغربية سجلت رقماً قياسياً عام 2023.

ويحظى المستوطنون بدعم حكومي رسمي، يمثل اليمين الإسرائيلي المتطرف في الحكومة، على رأسهم وزير الأمن القومي إيتبار بن غفير والمالية بتسئيل سموتريتش اللذان طالما دعما إنشاء بؤر استيطانية في كل التلال الفلسطينية، ورفضاً أي اتهامات أو محاكمات للمستوطنين حتى لو قتلوا فلسطينيين، وذلك بخلاف موقف الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، التي تعدّ أن ازدياد عنف المستوطنين والاشتباكات مع الفلسطينيين وسط الحرب المستمرة في غزة قد يؤدي إلى اشتعال الضفة.

وهو ما يزيد من تهميش الوجود الفلسطيني هناك، لا سيما مع انتشار ظاهرة حواجز الطرق التي تمنع الفلسطينيين من الوصول إلى الطرق الرئيسية في الضفة. وأكدت «السلام الآن» أن المستوطنين يواصلون بناء البؤر الاستيطانية والطرق متجاهلين الوضع القانوني للأرض.

جاء ذلك على خلفية زيادة واضحة في مشاركة المستوطنين في القرارات الأمنية والمدنية المتعلقة بحياة الفلسطينيين، منها منع فتح الطرق أمام استخدام المركبات الفلسطينية وإغلاق مداخل القرى الفلسطينية. وطالبت المنظمة بالوقف الفوري لما سمته «هياج المستوطنين» لأنه يؤدي لتحول سياسي كبير في الضفة الغربية، وسط تساهل البيئة العسكرية والسياسية مع الاستيلاء على الأراضي. وصعدت إسرائيل في الضفة الغربية وأغلقت معظم مناطقها بعد السابع من أكتوبر، ورفضت أجواء حرب على الفلسطينيين، وراحت إلى جانب القتل تنفذ حملات دهم واعتقال



فلسطينيون أوقفهم جنود إسرائيليون خلال عملية في مخيم نور شمس للاجئين قرب مدينة طولكرم في 3 يناير الحالي (د.ب.أ)

بعضها كان تم إخلاؤها في السابق، إلى جانب تعبيد 18 طريقاً جديداً لاستخدام المستوطنين، في رقم قياسي آخر. وقالت المنظمة إن المستوطنين

الضفة الغربية المحتلة منذ بداية الحرب في قطاع غزة. ورصد التقرير إقامة 9 «بؤر استيطانية» في الضفة الغربية خلال الأشهر الثلاثة للحرب،

والتوسع الاستيطاني بأشكاله كافة، سيعني جر المنطقة إلى وضع لا يمكن السيطرة عليه بأي شكل من الأشكال. وجاءت اتهامات الرئاسة حذراً على تقرير منظمة «السلام الآن» الإسرائيلية غير الحكومية، رصد طفرة استيطانية في الضفة منذ بدء الحرب على قطاع غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

رام الله: «الشرق الأوسط»

اتهمت الرئاسة الفلسطينية، إسرائيل، بممارسة «ضم صامت» في الضفة الغربية، فيما تصعد حربها في قطاع غزة.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة: «في الوقت الذي تصعد فيه سلطات الاحتلال حربها الشاملة على الشعب الفلسطيني، وترتكب جرائم إبادة في قطاع غزة، فإنها تمارس ضمًا صامتًا في الضفة الغربية، من خلال زيادة عدد المستوطنات العشوائية، والتهجير القسري للسكان الفلسطينيين، خصوصاً في مناطق الأغوار».

وحذر أبو ردينة من خطورة استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وزيادة المستوطنات العشوائية في الضفة الغربية.

وأضاف: «هذه السياسة التي تتبناها سلطات الاحتلال، والتي تخالف جميع قرارات الشرعية الدولية، في مقدمتها القرار الأممي رقم 2334، لن تفرض أمراً واقعاً على

الشعب الفلسطيني، لأنه صاحب القرار وصانع المستقبل». وأكد الناطق الرئاسي أن مستقبل الأرض الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، بقرره فقط الشعب الفلسطيني، وليس الاحتلال، وسيبذل كافة الجهود، ولا أي جهة خارجية أخرى. وعذ أبو ردينة أن عدم تدخل الإدارة الأميركية والزام سلطات الاحتلال بوقف عدوانها فوراً على الشعب الفلسطيني، ووقف التوسع الاستيطاني بأشكاله كافة، سيعني جر المنطقة إلى وضع لا يمكن السيطرة عليه بأي شكل من الأشكال. وجاءت اتهامات الرئاسة حذراً على تقرير منظمة «السلام الآن» الإسرائيلية غير الحكومية، رصد طفرة استيطانية في الضفة منذ بدء الحرب على قطاع غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقالت المنظمة إن عدد المستوطنات العشوائية والطرق الجديدة المقامة للمستوطنين قد ازداد «بشكل غير مسبوق» في

غانس يستعد للاستقالة

## وزراء إسرائيليون: حكومة الحرب ستنتهز قريباً

تنتهايو انتهاء اللقاء، قائلاً إنه سيبقى في وقت آخر، وقال لهليفي: «أحياناً، عليك الاستماع إلى الوزراء». لكن عضو مجلس الحرب ورئيس حزب «المعسكر الوطني»، بيني غانتس، حذر من نتائج المسؤولية إزاء الهجوم على لهليفي، ورأى أن ما حدث منذ فترة طويلة بين الجيش وبعض أعضاء ائتلاف اليمين المتشدد، بشأن السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، وكشف عن تصدعات في «الجيبهة الموحدة»، التي تسعى الحكومة تقديمها منذ اندلاع الحرب قبل 3 أشهر. وجاء ذلك في الوقت الذي يتوجه فيه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن إلى المنطقة، لإجراء محادثات طال انتظارها حول الخطط لإنهاء القتال وتسليم السيطرة المدنية على غزة. وقد رفض القادة اليمينيون الإسرائيليون بشكل واضح، النظر في الأخطاء التي سمحت بوقوع هجوم 7 أكتوبر، ووعدها بأنهم سيفعلون ذلك بعد الحرب. وعلى عكس نتائجه وقراره بالسياسيين، الذين رفضوا قبول اللوم أو تحمل مسؤولية السماح بوقوع الهجوم في ولايتهم، كان رؤساء وكالات الدفاع جديدة حول ما إذا كان بإمكان الجيش أن يامر بإجراء تحقيق من دون موافقة السياسيين.

وقال غانتس إن على نتائجه أن يقوم بتصحيح الوضع والاختيار بين الوحدة والأمن وبين السياسة. ورد «الليكون» على غانتس، بالقول: «من واجب المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية هذه ليست سياسة... أثناء الحرب وعندما يتحد الشعب، يتوقع أن يتصرف غانتس بمسؤولية، ويتوقف عن البحث عن أعذار لانتهك وعده البقاء بحكومة الوحدة حتى نهاية الحرب». وجاءت التورات مع تسريبات بأن غانتس يخطط لمغادرة حكومة الطوارئ الحربية مع زملائه القريبين، وهو ما سيعني ضربة قاصمة لنتائجه، لأنه سيكون بمثابة خطوة أولى كبيرة نحو الانتخابات البرلمانية الجديدة، التي ستطرح وفق الاستطلاعات بنتائجه.

الجيش الإسرائيلي بإجراء تحقيق «لا يعينكم». ومع احتدام النقاش وبدء الصراع، قال غانتس لريغيف: «أنا لا أعمل لديك. دعيني أتكلم. يمكن لرئيس الأركان أن يفعل ما يريد».

وقال موقع «تايمز أوف إسرائيل» إن الشجار أبرز التورات القائمة منذ فترة طويلة بين الجيش وبعض أعضاء ائتلاف اليمين المتشدد، بشأن السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، وكشف عن تصدعات في «الجيبهة الموحدة»، التي تسعى الحكومة تقديمها منذ اندلاع الحرب قبل 3 أشهر. وجاء ذلك في الوقت الذي يتوجه فيه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن إلى المنطقة، لإجراء محادثات طال انتظارها حول الخطط لإنهاء القتال وتسليم السيطرة المدنية على غزة. وقد رفض القادة اليمينيون الإسرائيليون بشكل واضح، النظر في الأخطاء التي سمحت بوقوع هجوم 7 أكتوبر، ووعدها بأنهم سيفعلون ذلك بعد الحرب. وعلى عكس نتائجه وقراره بالسياسيين، الذين رفضوا قبول اللوم أو تحمل مسؤولية السماح بوقوع الهجوم في ولايتهم، كان رؤساء وكالات الدفاع جديدة حول ما إذا كان بإمكان الجيش أن يامر بإجراء تحقيق من دون موافقة السياسيين.



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يرأس الاجتماع الحكومي الأسبوعي في 31 ديسمبر الماضي (د.ب.أ)

«لماذا نحتاج إلى التحقيق الآن؟ هل عملياً، ولا يتعلق بالسياسة، وأنه ليس بحاجة إلى إنهم، ودافع وزير الدفاع يوفاف غالانت عن قراره، وانتقد الوزراء «لمهاجته»، ما أثار مشاحنات موفان، في التحقيق بسبب دوره في الانسحاب من غزة عام 2005. وسألته ريغيف: «عبت موفان؟ هل جننت؟»

وزير المالية، بتسئيل سموتريتش، ووزير التعاون الإقليمي، دافيد اسلم، للمطالبة بمعرفة سبب قرار الجيش بإطلاق التحقيق، بينما لا يزال القتال جارياً في غزة. وانهم بن غفير وسموتريتش، لهليفي بالتمسك بمفهوم فاشل فيما يتعلق بتعاملات إسرائيل مع الفلسطينيين. ونقل عن اسلم قوله:

تبادل الصراع بين وزراء وبين رئيس الأركان، واكتفى بعد ذلك بالإعلان عن إغراق الاجتماع وأنه سيكون هناك اجتماع متابعة. وخلافاً لاجتماعات الحكومة السابقة، أعلن نتانياهو هذه المرة التي وقعت خلال اجتماع مجلس الوزراء للشؤون السياسية والأمنية، الخميس الماضي، والتي فاقت بعد ذلك الخلاف بين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، وقيادة الجيش من جهة، وبينه وبين عضو مجلس الحرب بيني غانتس، الذي يتوقع أن يستقيل لاحقاً. وقال وزراء كبار لهيئة البث الإسرائيلية الرسمية «كان» إن نتانياهو وأعضاء في الحكومة، يحاولون بالفعل بناء رواية، تلقي بالمسؤولية على رئيس الأركان هرتسي لهليفي، وعلى جهاز «الشاساك» و«كبان» المسؤولين في الأجهزة الأمنية، في الإخفاق يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول)، وأصبحوا يتصرفون في مجلس الوزراء وفق ذلك.

رام الله: كفاح زبون

أعرب وزراء إسرائيليون عن اعتقادهم أن حكومة الطوارئ لن تصمد طويلاً، وستنتهز في وقت قريب، على خلفية المشادات الحادة التي وقعت خلال اجتماع مجلس الوزراء للشؤون السياسية والأمنية، الخميس الماضي، والتي فاقت بعد ذلك الخلاف بين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، وقيادة الجيش من جهة، وبينه وبين عضو مجلس الحرب بيني غانتس، الذي يتوقع أن يستقيل لاحقاً. وقال وزراء كبار لهيئة البث الإسرائيلية الرسمية «كان» إن نتانياهو وأعضاء في الحكومة، يحاولون بالفعل بناء رواية، تلقي بالمسؤولية على رئيس الأركان هرتسي لهليفي، وعلى جهاز «الشاساك» و«كبان» المسؤولين في الأجهزة الأمنية، في الإخفاق يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول)، وأصبحوا يتصرفون في مجلس الوزراء وفق ذلك.

واتهم أحد وزراء الحكومة نتانياهو بالتخطيط للهجوم الذي وقع في جلسة الخميس على رئيس الأركان، وقال إن الهجوم كان مخططاً له من قبل نتانياهو ووزراء «الليكون»، وأنه (نتانياهو) لم يخطط بكلمة أثناء



السوداني يتعهد بـ«قوات مسلحة متطورة»... والأحزاب تحثه على إخراج التحالف الدولي

## التوتر مع واشنطن يخيم على «عيد الجيش» العراقي

بغداد: حمزة مصطفى

في جو من الالتباس والتصعيد، تعهد رئيس الحكومة العراقية، محمد شياع السوداني، بأن يكون الجيش العراقي في «مقدمة الجيوش»، بعدما حضر احتفالاً وُصف بـ«الكبير» في الذكرى 103 لتأسيس هذه القوات.

وتشكلت أول نواة للجيش في 6 يناير (كانون الثاني) عام 1921، وحملت اسم «فوج موسى الكاظم»، ومنها تطورت التشكيلات العسكرية، مروراً بالقوتين الجوية والبحرية. واستعرضت القوات العراقية، أمس السبت، أسلحتها الثقيلة وعجلاتها المدرعة، أميركية الصنع، مع مئات من المقاتلين المشاة الذين كانوا يسرون أمام المنصة الشرفية، حاملين الأعلام العراقية.

وقبل الاحتفال، حلّت طائرات حربية على نحو منخفض في سماء العاصمة بغداد، في تقليد عسكري يجريه الجيش للتحية في مناسبة ذكرى التأسيس.

وقال السوداني، في بيان صحافي عقب الاحتفال الذي أقيم في «ساحة الاحتفالات» وسط بغداد: «الولا تضحيات الجيش لما كان العراق ينعم بالأمن والاستقرار».

ويأتي الاحتفال، وتصريحات السوداني في فترة سياسية حرجة، إذ ترزح الحكومة تحت ضغط هائل لإخراج القوات الأميركية وإنهاء العلاقة مع التحالف الدولي، بعد تزايد التصعيد مع الفصائل المسلحة الموالية لإيران.

وحضر السوداني الاحتفال بصفته القائد العام للقوات المسلحة، إلى جانب وزير الدفاع ثابت العباسي، ورئيس أركان الجيش الفريق أول الركن عبد الأمير بيار الله.

وشهد الاستعراض العسكري مشاركة وحدات قتالية تابعة لهيئة

«الحشد الشعبي»، تضمنت عناصر من المشاة ونافلات جنود مدرعة. قبل يوم من ذكرى تأسيس الجيش، شدّد السوداني أن «الحشد الشعبي» جزء لا يتجزأ من القوات العراقية»، في حين أعلن أنه «بصدد تحديد موعد لبدء مشاورات لإنهاء وجود قوات التحالف الدولي نهائياً».

وقال رئيس الحكومة: «تضحيات الجيش تدفعنا دوماً للامام، وتضاعف تحمّل الحد الأدنى من الديمقراطية، وتزيد من إصرارنا وعزمنا على بناء دولتنا الحرة الكريمة التي يعيش فيها جميع

العراقيين متساوين بلا تفرقة أو تمييز». وتابع: «عهدٌ منا لكم يا أبطالنا في الجيش العراقي أن تكون داعمين لكم، محافظين على حقوقكم، لتكونوا في مقدمة الجيوش، من حيث المستوى القتالي والجاهزية العالية».

### «الاستعداد التام»

من جهته، دعا رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد إلى «دعم القوات المسلحة بصنوفها كافة»، فيما أكد أن «العراق يفخر بتضحيات الجيش وانتصاراته في الدفاع عن الوطن». لكن رئيس الوزراء الأسبق،



قافلة صواريخ عراقية خلال استعراض الجيش في بغداد أمس (أ.ف.ب)

نوري المالكي، أصدر بياناً في ذكرى التأسيس، دعا فيه الجيش إلى «البقاء في أتم الاستعداد والجاهزية، في ظل التحديات الأمنية التي يعرض لها البلد».

وأعرب رئيس تيار الحكمة، عمار الحكيم، وهو أحد أقطاب تحالف «الإطار التنسيقي»، أن «يتربع الجيش العراقي ضمن الصف الأول لجيوش العالم».

وقال هادي العامري، وهو رئيس منظمة «بدر»، إنه «يثق بقدرة الجيش العراقي على حماية البلاد دون الحاجة إلى أي قوات عسكرية أجنبية، التي باتت تشكل خطراً على

### رسالة من بايدن

كرديستان أبرز التحديات التي تواجه تنظيم دور الجيش العراقي وتحديد عقيدته العسكرية، في ظل مخاوف مستمرة من الاحتكاك بين الطرفين في المناطق المتنازع عليها.

## نوري المالكي دعا الجيش في ذكرى التأسيس إلى «الجاهزية التامة»

في سياق آخر، وبعد 3 أيام من الهجوم الأميركي على مقر فصيل حركة «النجباء» في بغداد، أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن أنه «أمر بالغارة لحماية مواطني الولايات المتحدة ولتعزيز الأمن القومي».

وبعث بايدن، أمس (الجمعة)، رسالة إلى الكونغرس الأميركي، قال فيها إن القرار الذي اتخذته بتوجيه ضربة عسكرية في العراق جاء «في إطار مسؤولية لبلته لحماية المواطنين الأميركيين»، مؤكداً الاستعداد لـ«اتخاذ مزيد من الإجراءات، حسب الضرورة، للتصدي لتهديدات أو الهجمات».

وجاء في الرسالة: «لقد وجهت هذا العمل العسكري بما يتوافق مع مسؤوليتي في حماية مواطني الولايات المتحدة في الداخل والخارج، ولتعزيز الأمن القومي، ومصالحه الخارجية، وذلك وفقاً لسلطتي الدستورية كقائد أعلى للقوات المسلحة، ورئيس للبلاد».

في الإطار السياسي محل جدل لا ينقطع، خصوصاً خلال فترة حكم نظام البعث، لكن قرار حله من قبل الحاكم المدني الأميركي بول بريمر عام 2003 المحطة الأكثر جدلية، وما تبعها من تحولات شهدت صعوداً مضطرباً لمجموعات مسلحة تنافس القوات العراقية على مقاليد الأمن في البلاد. ومع ذلك، فإن جهود تسليح الجيش وعزله عن تأثيرات السياسة دخلت خلال العامين الماضيين في صلب الخلافات بين القوى المتنافسة في البلاد.

وتتشكل العلاقة بين القوات الاتحادية وقوات البيشمركة في إقليم

العراق وسيادته»، وفقاً لتعبيره. وحث أمين حركة «عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، الحكومة على مواصلة جهودها لإخراج القوات الأجنبية، وزيادة الدعم التسليحي للجيش العراقي.

ولم يبت الخلفزيون الحكومي لقطات حية من الاستعراض المركزي للجيش العراقي، كما جرت العادة في السنوات السابقة، ما أثار تساؤلات من ناشطين عراقيين.

### تاريخ مضطرب

من الجيش العراقي بمحطات عاصفة طوال عقود، وما زال دوره

## كرديستان العراق: نقص الرواتب «ينهك» السكان... والموظفون يلوذون بـ«الأجر اليومي»

أربيل: فاضل النشمي

ليس جديداً أن تراود الدهشة العراقيين الذين يسافرون إلى مدن إقليم كردستان، خصوصاً من يتجول فيها لأول مرة.

غالباً ما تبدأ تلك المشاعر بعد تجاوز حدود محافظات كركوك وديالى ونيديوى المحاذية لإقليم، بالنظر لحالة الانضباط العامة بالنظام والطرق النظيفة والمنسقة والمزرّوعة بعناية، خلافاً لحال معظم الطرق في بقية المدن.

كما أن الساحة والخضوة، حيث المرتفعات الجبلية التي يغطي الثلج بعض قممها، إلى جانب الأشجار والمساحات الخضراء، تزيد من حالة الانبهار التي يشعر بها الزائرون.

بعد دخول مراكز محافظات الإقليم، وهي السليمانية، أربيل، دهوك، سيشعر الزائر باختلاف ملحوظ مقارنة بالمدن التي جاءوا منها حتى لو كانت العاصمة بغداد، لجهة الطراز المعماري للبيماري والوانها المتناسقة وشوارعها النظيفة. السالفت في محافظات إقليم كردستان أيضاً، انحسار المظاهر

العسكرية في الشوارع وعدم وجود نقاط التفتيش داخل المدن واقتصار ذلك على رجال الشرطة والمرور، خلافاً لبقية المدن.

### مدن نظيفة ولكن

مظاهر النظافة والأناقة والنظام التي تتمتع بها معظم مدن الإقليم تخفي متاعب وهموماً غير قليلة يعيها الموظفون الكرد، فالشكوى من صعوبة تحمّل الحد الأدنى من تكاليف الحياة اليومية عبارة شائعة على الألسن هناك، بسبب نقص فارج على الرواتب التي يتأخر صرفها كل 3 أشهر، في أفضل الأحوال.

في سوق السليمانية القديم القريب من «الجامع الكبير»، وبمجرد أن تدخل مقهى صغيراً في الجوار يرتاده موظفون متقاعدون، يمكنك من الوهلة الأولى أن تشعر بغضبهم وانزعاجهم من تأخر الرواتب، بعضهم لا يوفر نقده للحكومتين في بغداد وأربيل على حد سواء.

يقول «سكك محمد» الذي تحدثت معه «الشرق الأوسط»، إنه تقاضى آخر مرتب، على قلته، أواخر شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وما زال بانتظار «فرج» أن

تصل رواتبه المتأخرة. ويضيف محمد، وهو موظف متقاعد، أن «سنوات طويلة من الخدمة في صفوف البيشمركة ذهبت أدراج الرياح (...). لا نتلقى الاحترام الواجب، ورواتبنا تتأخر باستمرار، وظروفنا المعيشية صعبة للغاية».

ويعتقد محمد أن مدن الإقليم محظوظة بالنشاط السياحي، مع تدفق الزائرين العرب الذين يسهمون في تحريك سوق العمل المتأخرة هي الأخرى بنقص الرواتب.

وأعلنت هيئة السياحة في كردستان، نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أن 7 ملايين و500 ألف شخص زاروا إقليم كردستان ومناطقه السياحية، خلال 11 شهراً من عام 2023، وقالت إن «العدد يجسد رقماً قياسياً».

ودفعت الأوضاع المعيشية الصعبة والموظفين في الإقليم إلى تدابير مختلفة لتعشبة متطلباتهم عائلاتهم، بينها شراء الحاجيات الأساسية بالأجل، وابت شائعاً في مدن الإقليم أن تجد في عموم محلاتها «فاتر الديون» وهي تدون مئات الأسماء. ويشكل تأخر رواتب موظفي الإقليم ضغطاً هائلاً على السلطات

الكرديّة، سواء في السليمانية التي تخضع لنفوذ حزب «الائحاد الوطني» أو في محافظتي أربيل ودهوك اللتين تخضعان لنفوذ الحزب «الديمقراطي» الكردستاني.

في السليمانية تحديداً، تتواصل الاحتجاجات الشعبية لقطاع الموظفين، لا سيما الكوادر الصحية والتعليمية، على تأخر رواتبهم، وفي الأشهر الأخيرة باتت تصدر دعوات صريحة من طيف واسع من الموظفين هناك، بأن تتولى الحكومة المركزية في بغداد صرف مستحقاتهم بشكل مباشر، لضمان انتظامه كما يقول من تحدثت إليه «الشرق الأوسط».

وكانت السلطات الصحية في السليمانية قد أعلنت صيف العام الماضي أن «أخر عجلة إسعاف لديها خرجت عن الخدمة بسبب نقص الوقود»، كما أن الموظفين أضربوا عن العمل بسبب عدم صرف رواتبهم.

### بغداد هي المسؤولة

في مقابل الانتقادات الشعبية للحكومة والإدارات المحلية في الإقليم جراء تأخر وصول المرتبات، تحمل حكومة الإقليم بغداد المسؤولية من خلال «عدم التزامها ببنود الموازنة العامة، وإيصال مستحقات الإقليم في وقتها المحدد».

ورغم عشرات الوفود الكردية التي زارت بغداد خلال السنوات الأخيرة للتوصل إلى صيغة تفاهم حول حصة الإقليم من الموازنة العامة، فإن ذلك لم يات بنهاية المرجوة، وظلت الأمور معقدة على ما يشبه الأجيبة التي تعكف بغداد وكردستان على حلها دون جدوى»، على حد تعبير سياسي كردي.

وارتبطت المشكلة أصلاً بما يقوله مسؤولون في بغداد بأن إقليم كردستان يتمتع عن تسليم حصته المقررة من النقط البالغة 250 ألف برميل يومياً وفق قانون الموازنة الاتحادية.

وتعددت الأزمة أكثر حين أوقفت تركيا تدفقات نط إقليم كردستان مطلع عام 2023، بعد خسارة أنقرة قضية تحكيم أمام هيئة دولية لصالح بغداد في نزاع حول قضية تصدير نط الإقليم عبر ميناء جيهان التركي، والابقاف تسبب بخسارة العراق وإقليم كردستان نحو 5 مليارات دولار.

### اتهامات متبادلة

وتحت ضغط أزمة الرواتب والهجمات الصاروخية التي تشنها

الفصائل المسلحة على قاعدة «حبر» في أربيل، شن المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان بيشوا هورماني، الأسبوع الماضي، هجوماً لإدعاء على بغداد، وحملها مسؤولية الهجمات الصاروخية، واتهمها بتجويب الشعب الكردي.

وقال: «الحكومة العراقية صامته وعاجزة ضدهم، لكنها تتمتع بالشجاعة الكافية في قطع قوت شعب كردستان، ويجري تمويل هذه المجاميع بنفس تلك الأموال».

وفي المقابل، أبدت بغداد استغرابها من هذه الاتهامات، وقال المتحدث باسم الحكومة باسم العوادي، إن «تصريح المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان العراق تضمن شتى الاتهامات غير الواقعية وغير المسؤولة، لما ورد فيه من «خلط لمعلومات مضللة واكاذيب باطله»، خصوصاً «الإدعاء بتجويب المواطنين في الإقليم، متناسياً الأرقام الرسمية للتصديقات المالية باعتراف موظفي الإقليم».

### شدة اليأس

في الطريق عبر مصيف دوكان وصولاً إلى عاصمة الإقليم أربيل، يستمر مشهد الجبال والسفوح

الخضراء، وهو مشهد لا نظير له في وسط البلاد وجنوبها، وصولاً إلى نقطة التفتيش الفاصلة بين السليمانية وأربيل، التي يتوجب فيها على العابرين من الكردي والعرب الحصول على «تصريح أمني» للإقامة، في مشهد متناقض آخر في إقليم كردستان.

وبسبب التنافس مرة والخلاف مرة أخرى، بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم، فإن تأثير العلاقة المضطربة بينها يصل إلى مستويات مختلفة، ليس أقلها توحيد العمل بالإطار الأمنية والإدارية بين مدينتي السليمانية وأربيل.

ويقول من تحدثت معهم «الشرق الأوسط»، إن الأزمة المالية وتأخر الرواتب زاء من حجم الانقسام بين الحزبين، ويكاد يتحول ذلك إلى انقسام مجتمعي حاد.

يقول «أوسر أمين» وهو سائق سيارة أجرة، في طريق الخروج من أربيل عند نهاية هذه الرحلة، إن «الموظفين لا يكترون اليوم لما يقوله السياسيون عن المسؤولية بالأزمة المالية، لأنهم نسوا تماماً الاهتمام بوظائفهم، وانخرطوا من شدة اليأس في أعمال بالأجر اليومي».

التنفيذية (الحكومة) بتبني سياسة شاملة للتوسع في البحار.

وفضلاً عن مجموعات مسلحة موالية لإيران نفذت في البحرين الأحمر والأبيض المتوسط هجمات على خطوط الملاحة الدولية، لم تشترك القوة البحرية التابعة لـ«الحرس الثوري» فعلياً في أي نشاط عسكري مرتبط بالنزاع المستعر في المنطقة منذ اندلاع المعارك في قطاع غزة.

والحال، أن السفن الجديدة من الناحية الشكلية أصغر من «فرقاطة» حربية وأكبر من زورق، وتكمن أهميتها في قدرتها على المناورة في المياه الدافئة.

وشدد سلامي على أن إيران «تعمل على تأمين خطوطها الملاحية، وتعمل على تزويد البحرية بقدرات تشمل مدى الصواريخ وقوة الإبحار لمسافات طويلة؛ لأن استمرار المعركة مهم للغاية».

وقال قائد «الحرس الثوري»، إن «لوقوف في نصف القطر القريب



زورق سريعة لـ«الحرس الثوري» خلال مناورات في مضيق هرمز (تسنيتم)

الماضي، أرسل المرشد الإيراني على خامنئي قانون الخطة الشاملة لتوسع الأنشطة البحرية، إلى رؤساء الحكومة والبرلمان والقضاء والرزم الجهاز

وجمعيها تندرج في إطار الحملة الدعائية لإيران ومساعدتها للسيطرة على الممرات المائية في المنطقة. وفي نوفمبر (تشرين الثاني)

سفينة «أبو مهدي المهندس»، لكن على الأغلب أنها من جيل السفن الأخيرة التي ضمنها «الحرس الثوري» إلى أسطولها خلال العامين الماضيين،

لندن: «الشرق الأوسط» السفينة الجديدة مزودة بقاذفات لإطلاق الصواريخ، إلى جانب مجموعة من الزورق.

ونقلت الوكالة عن سلامي، أن سفينة «أبو مهدي المهندس» محلية الصنع ذات 4 محركات لديها القدرة على الإبحار 14 يوماً والفي ميل بحري، مع القدرة على التخفي عن رادارات العدو.

وسبق لـ«الحرس الثوري» أن أطلق في سبتمبر (أيلول) 2022، سفينة حملت اسم «قاسم سلیماني»، مسؤول العمليات الخارجية في هذا التشكيل العسكري، الذي اغتيل بغارة أميركية في بغداد عام 2020.

ويعتقد أن سفينة «سليمانى» أكبر حجماً من السفن التي يمتلكها «الحرس الثوري»، وقادرة على تخطي أنظمة الرادار، إلى جانب تزويدها بنظام صواريخ «كروز»، لكن هذه المواصفات ما تزال مجرد تقديرات غير حاسمة. ولا يمكن الجزم فعلياً بقدرات



الحزب ينعي 5 من مقاتليه ويستهدف أكبر قواعد المراقبة الجوية بالجليل

# الغارات الإسرائيلية تطال عمق لبنان بعد رد «حزب الله» على اغتيال العاروري

بيروت: «الشرق الأوسط»



الدخان يتصاعد بعد غارة جوية إسرائيلية على قرية حدودية لبنانية (أ.ب)

تصاعدت حدة القصف المتبادل بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي، السبت، بشكل غير مسبوق، حيث بلغت الغارات الإسرائيلية عمق منطقة الزهراني في قصف هو الأول الذي يستهدف منزلاً في المنطقة، بينما رد الحزب على اغتيال القيادي في «حماس» صالح العاروري بقصف أكبر قاعدة مراقبة جوية إسرائيلية في الشمال بـ62 صاروخاً، وعُد هذا القصف «رداً أولياً».

وأعلن «حزب الله» عن إطلاق 62 صاروخاً على موقع مراقبة جوية إسرائيلي في «رد أولي» على مقتل القيادي بحركة «حماس» صالح العاروري، يوم الثلاثاء الماضي.

وقال «حزب الله» في بيان، إن قاعدة ميرون للمراقبة الجوية «تقع على قمة جبل الجرمق في شمال فلسطين المحتلة، وتعد مركزاً للإدارة والمراقبة والتحكم الجوي الوحيد في الشمال، ولا بديل رئيسياً عنها»، لافتاً إلى أنها واحدة من قاعدتين أساسيتين في كامل إسرائيل. وأضاف البيان: «تعتنى قاعدة ميرون بتنظيم وتنسيق وإدارة كامل العمليات الجوية باتجاه سوريا ولبنان وتركيا وقبرص والقسم الشمالي من الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. كما تشكل هذه القاعدة مركزاً رئيسياً لعمليات التشويش الإلكتروني على الاتجاهات المذكورة، ويعمل في هذه القاعدة عدد كبير من نخبة الضباط والجنود الصهاينة».

وقتل العاروري مع 6 مسؤولين في حركة

إسرائيلية 3 غارات، طالت إحداها منزلاً في بلدة كوثرية السباد من غير أن تسفر عن سقوط ضحايا. وبمجرد أن تجمع أبناء البلد وعناصر الدفاع المدني، حتى نفذت الطائرات الإسرائيلية غارة أخرى، أدت إلى إصابات في صفوف السكان الذين تجمعوا حول المكان المستهدف بالغارة الأولى.

والمنزل المستهدف، يقع على الشارع العام في منطقة ماهولة بالسكان، ولا يوجد في محيطه أي مركز عسكري بتاتا، وفق ما يقول السكان لـ«الشرق الأوسط». وقالت مصادر ميدانية إن المنزل المستهدف يبعد مسافة 500 متر بالحد الأقصى عن منزل مدير عام الأمن العام اللبناني السابق اللواء عباس إبراهيم الذي ينحدر من البلدة.

وهذا الاستهداف لمنطقة الزهراني، هو الثاني خلال شهرين، إذ نفذت الطائرات الإسرائيلية قبل شهرين غارة في أحد بساكن منطقة البراك في الزهراني، لم تسفر عن سقوط قتلى، واستهدفت شاحنة مدنية كانت تنقل عمالاً إلى البستان.

**أعلن الحزب عن إطلاق 62 صاروخاً على موقع مراقبة جوية إسرائيلي في «رد أولي» على مقتل العاروري، يوم الثلاثاء الماضي**

## قصف عنيف

إضافة إلى ذلك، ردت القوات الإسرائيلية بقصف عنيف على الأراضي اللبنانية، وأفادت «الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام» بأن إسرائيل شنت سلسلة غارات جوية على مناطق في صور والنبطية بينها 3 غارات على منزل واحد. وقالت الوكالة الرسمية إن الطيران الإسرائيلي أغار على أطراف بلدة عين بعال الحوش في صور، كما شن 3 غارات على المنطقة الواقعة ما بين بلدي القليلة والمعلية.

كما تعرضت أطراف بلدة عيتا الشعب ومنطقتي رأس الظهر ووادي البير في بلدة ميس الجبل بجنوب لبنان لقصف مدفعي إسرائيلي مباشر، وفق الوكالة اللبنانية. وأدت غارة أخرى على قرية في قضاء مرجعيون إلى إصابة لائحة سورية بجروح.

إسرائيل أطلقت صواريخ مضادة للدروع من لبنان تجاه مستوطنة «دوفيف».

## 5 قتلى لـ«حزب الله»

وبينما أعلن الحزب عن مقتل 5 من عناصره ينحدر من بلدات كركلا وبنيت جبيل ومجيب والعديسة الحدودية، قال الجيش الإسرائيلي في المقابل، إنه رد على إطلاق الصواريخ، السبت، بضربة بطائرة مسيرة على «الخلية الإرهابية المسؤولة عن إطلاق الصواريخ باتجاه منطقة المطلة». وأضاف أن طائرات مقاتلة وقوات إسرائيلية قصفت أيضاً عدداً من الأهداف التابعة لـ«حزب الله» في مناطق عيتا الشعب

الإسرائيلية، إطلاق صواريخ باتجاه مستعمرات المطلة وأفيغيم، وفق بيانات متعاقبة للحزب. كما قصف مقاتلوه مواقع بياض بليدا العسكري الإسرائيلي الحدودي «بالأسلحة الصاروخية»، مشيراً إلى أن القصف أصاب المواقع «إصابة مباشرة». وأضاف أنه استهدف تجمعاً لجنود إسرائيليين في محيط تكتة هونين وأصابته «إصابة مباشرة»، مشيرة إلى أن الجماعة، أكد الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله أن «الرد ات حتماً» مضيفاً: «القرار في الميدان، الميدان سيرد، والميدان لا ينتظر».

وتلا استهداف «حزب الله» القاعدة

بري وميقاتي يبلغان الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي التمسك بالقرار 1701

# بوريل يحث على ضرورة تجنب جرّ لبنان إلى نزاع إقليمي

بيروت: «الشرق الأوسط»

أبلغ رئيسا مجلس النواب نبيه بري، وحكومة تصريف الأعمال الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، موقفاً لبنانياً موحداً يتمثل في التزام لبنان بالشرعية الدولية وتمسكه بتطبيق القرار الدولي 1701، بينما حث بوريل على ضرورة تجنب جرّ لبنان إلى نزاع إقليمي.

ويبدأ بوريل، صباح السبت، جولة على المسؤولين اللبنانيين خلال زيارة إلى بيروت التي وصل إليها، الجمعة، ويغادرها الأحد، حيث التقى بري وميقاتي، واستكملها بلقاء وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب، وقائد الجيش العماد جوزيف عون. واستقبلها بتفريدي في منصة «إكس» بعد وصوله إلى لبنان، أكد فيها أن الأولوية هي تجنب التصعيد الإقليمي وتهينة الظروف للتوصل إلى سلام عادل ودائم بين إسرائيل وفلسطين وفي المنطقة.

وقال بوريل في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع وزير الخارجية عبد الله بو حبيب، إنه «يمكن تجنب

مبيقاتي وفي السراي الحكومي، بحث بوريل مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في «التعاون القائم بين الحكومة اللبنانية والاتحاد الأوروبي في القضايا الاجتماعية والاقتصادية والإصلاحات الإدارية». وخلال الاجتماع شدد رئيس الحكومة على «وجوب حل ملف النازحين السوريين عبر دعمهم في بلادهم لتشجيعهم على العودة».

ووفقاً لبيان رئاسة الحكومة اللبنانية، وفي ملف «العدوان الإسرائيلي على غزة وجنوب لبنان»، أكد رئيس الحكومة «أننا طلاب سلام لا دعاء حرب، وننتقل إلى تحقيق الاستقرار، ونقوم بالاتصالات اللازمة في هذا الصدد، لأن أي تفجير واسع النطاق في جنوب لبنان سيؤدي المنطقة إلى تفجير شامل». وإذ شدد على «الالتزام لبنان

لبنان، معرباً عن تخوفه من التصعيد الإسرائيلي، وفق ما أفاد به المكتب الإعلامي لرئاسة البرلمان. وشدد بوريل على وجوب أن تكون الأولوية هي لوقف الحرب على قطاع غزة لأن ذلك هو المدخل لعودة الهدوء إلى لبنان، وحينها يسهل البحث بتطبيق كامل لدرجات القرار 1701». ونوه رئيس مجلس النواب اللبناني من جهته، بمشاركة دول الاتحاد الأوروبي في عداد قوات «اليونيفيل» ودورها على مدى عقود بوصفها شاهدة على الخروقات والاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني وأهله كما تفعل اليوم». ووجد بري التأكيد لبوريل «الالتزام لبنان بالشرعية الدولية وقراراتها ذات الصلة لا سيما القرار 1701»، مؤكداً أن المدخل لتطبيقه «يبدأ بوقف إسرائيل عدوانها وانسحابها من كامل التراب اللبناني المحتل».

وعلى المستوى السياسي الداخلي شدد الرئيس بري على أهمية إنجاز الاستحقاق الرئاسي بمعزل عن تداعيات الحرب العدوانية التي تشنها إسرائيل، كاشفاً أنه على استعداد دائم للتعاون مع جهود اللجنة الخماسية لإنجاز هذا الاستحقاق.



جوزيب بوريل خلال مؤتمر صحفي في وزارة الخارجية اللبنانية (أ.ب.ب)

لبنان والمنطقة «على ضوء مواصلة إسرائيل عدوانها على قطاع غزة والمناطق اللبنانية الجنوبية». وأبدى بوريل قلقه الكبير من استمرار الحرب على قطاع غزة، وحرصه على عدم توسعها باتجاه

يمكن عزل غزة عن الضفة الغربية والقدس الشرقية».

## بري

وجاءت تصريحات بوريل من وزارة الخارجية بعد لقاء مع الوزير

مكانه كما لا ينطبق على الواقع. وقال جعجع في تصريح لمنصة إلكترونية محلية: «ثمة ما نستطيع فعله وهو ملصحة لبنان 100 في المائة، ولا نكون مغلوبين، فلو كان الجيش اللبناني منتشراً تماماً حيث ينتشر حزب الله لكن من دون الأخير، والقوات الدولية تساند الجيش، سيكون ثمة بريح كبير للبنان وهو انتقاء أي خطر عسكري، ومن أميركا إلى أوروبا وكل العالم يكونون معنا ونختصر بشكل واضح وبصفتنا دولة تحمي أراضيها وشعبها ولا تعرضه كل ساعة للقصف والتفجير». وإذ سُئل: «لماذا لا نعتمد لضربات «حزب الله» ضد الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان» حيث معارض لها. ورد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع على نصر الله، السبت، معتبراً أن مقولة «لو لم يهاجم حزب الله لكنت إسرائيل ستفاجئنا»، هي مقولة غير صحيحة، وهذا الكلام يندرج في سياق الاستهزاء المحلي وليس في هذه المرحلة ووقف العدوان على غزة (...) نحن أمام فرصة تاريخية الآن للتحرير الكامل لكل شبر من

أرضنا اللبنانية (...) وأمام فرصة حقيقية لتثبيت معادلة تمنع العدو الإسرائيلي من اختراق سيادة بلدنا». كما قال نصر الله إنه لو لم يبدأ الحرب في 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي غداة هجوم «حماس» على مستوطنات غلاف غزة، لكنت إسرائيل ستبدأ حرباً ضد لبنان. وتأتي تصريحات نصر الله في وقت يتوآف دبلوماسيون غربيون إلى بيروت سعياً إلى ضبط النفس والتهذبة، وإيجاد حلول قد تشمل تسوية لنقاط حدودية خلافية بين لبنان وإسرائيل. وينقسم اللبنانيون بين مؤيد لضربات «حزب الله» ضد الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان ومعارض لها. ورد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع على نصر الله، السبت، معتبراً أن مقولة «لو لم يهاجم حزب الله لكنت إسرائيل ستفاجئنا»، هي مقولة غير صحيحة، وهذا الكلام يندرج في سياق الاستهزاء المحلي وليس في هذه المرحلة ووقف العدوان على غزة (...) نحن أمام فرصة تاريخية الآن للتحرير الكامل لكل شبر من



البطريرك الراعي بقداس في بركي (الوطنية للإعلام)

عملية استهدفت 48 موقعاً حدودياً مع إسرائيل و11 موقعاً خلفياً، واتهم نصر الله إسرائيل بإخفاء «الأعداد

الحقيقية للقتلى والجرحي». وأشار إلى أن حزبه فرض «معادلات الردع التي أسس لها»، وقال: «بعد طي

جميع الدول والمراجع الرسمية بحق الشعب الفلسطيني بأن يرجع إلى أرضه، ويعيش في دولة خاصة به»، مشيراً إلى أن «هذه الوسيلة أجدى من الحرب والقتل والدمار والتهجير والتشتت على الطرقات والجوع والقهر والحرمان».

وقال: «إننا نطالب، مع كل ذوي الإرادات الحسنة، بإيقاف النار والحرب، والبدء بإيجاد الحلول بالفاوضات الدبلوماسية»، كما طالب «بعدم توريث البلديات الحدودية ولبنان وشعبه في امتداد هذه الحرب». وذكر الراعي بأن قرار الحرب والسلام «يعود حصراً إلى الحكومة بخلتي أعضائها وفقاً للدستور (المادة 65) نظراً لخطورة كل حرب في عواقبها الوخيمة».

ويأتي تصريح الراعي غداة إعلان نصر الله أن حزبه ماضٍ في القتال في الجنوب ضد إسرائيل، لدعم غزة ومساندة حركة «حماس» فيها. وقال نصر الله، الجمعة، إن حزبه نفذ منذ اندلاع الحرب في غزة نحو 670

بيروت: «الشرق الأوسط»

جّد البطريرك الماروني بشارة الراعي، السبت، التذكير بأن قرار الحرب والسلام في لبنان «يعود حصراً إلى الحكومة بخلتي أعضائها وفقاً للدستور»، وذلك غداة إعلان أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله أن حزبه ماضٍ في القتال في الجنوب حتى توقف الحرب في غزة.

ويبدأ تصريح الراعي خلال قداس السبت، رداً على تصريحات نصر الله من دون أن يسميه. إذ قال: «نحن لا نريد أن يتحتمل لبنان وشعبه وزر أوطان وشعوب أخرى، يجب أن نتمسك بالقرار 1701، وتجنب لبنان واللبنانيين بالحكمة وضبط النفس والدخول في حرب إسرائيل على غزة».

ولفت الراعي إلى أن أهالي بلدات الجنوب «يعانون من وزر هذه الحرب قتلاً وتدمير منازل وإتلاف بساكنين وتهجيراً». مضيفاً: «إننا لا نكف عن المطالبة بكل إمكانياتنا ولدى



## تسللوا من سوريا عبر الحدود الشمالية للمملكة

# الجيش الأردني يعلن قتل واعتقال مهربي مخدرات خلال اشتباكات

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش الأردني، أمس، أنه قتل 5 واعتقل عدداً من مهربي المخدرات خلال اشتباكات بدأت عند فجر في أثناء تسللهم من سوريا عبر الحدود الشمالية للمملكة. وقال مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية: «انه وبالتعاون مع الأجهزة الأمنية العسكرية وإدارة مكافحة المخدرات تم طرد مجموعات مسلحة إلى الداخل السوري بعد اشتباكات معها منذ ساعات ما قبل فجر أمس. وأسفرت الاشتباكات عن مقتل 5 أشخاص والقاء القبض على 15 مهرباً وإصابة آخر من المهربين، وضبط 627 ألف حبة كبتاغون و3439 كغ حشيش، وسلاحاً نارياً من نوع كلاشكوف، خلال الاشتباكات التي جرت ما بين قوات حرس الحدود الأردنية والمجموعات المسلحة على الحدود الشمالية لسلازل، وذلك ضمن منطقة مسؤولية المنطقة العسكرية الشرقية.»

وبين المصدر أنه لم ينتج عن الاشتباكات التي خاضتها القوات المسلحة على الحدود مع المجموعات المسلحة والمهربيين أي إصابة بين العناصر الأردنية. وأشار إلى أن وجود تنظيمات مسلحة تتمتع بالتهريب، وتعتمد على عمليات التسلل بشكل ممنهج، واستغلال هذه المجموعات المسلحة الظروف الجوية وتشكل الضباب الكثيف، وطبيعة التضاريس الوعرة الأمر، زاد من وتيرة وعدد هذه العمليات مؤخراً. وشدد المصدر على «أن القوات المسلحة الأردنية ماضية في التعامل



المهربون الذين اعتقلهم الجيش الأردني (قناة «المملكة» الأردنية)



إدخال مهرب معتقل إلى شاحنة لشركة العسكرية الملكية (قناة «المملكة» الأردنية)

وتقول إيران و«حزب الله» إن هذه الاتهامات جزء من مؤامرة غربية ضدهما. وتنفى سوريا التواطؤ مع الجماعات المتحالفة مع إيران والمربطة بجيشها وقواتها الأمنية. وتقول واشنطن ومسؤولون غربيون في مجال مكافحة المخدرات إن سوريا، المنكوبة بالصراع، صارت المركز الرئيسي في المنطقة لتجارة المخدرات التي تقدر قيمتها بمليارات الدولارات. وأصبح الأردن طريقاً رئيسياً لعبور الأمفيتامين السوري الصنع المعروف باسم «الكتاغون» إلى دول الخليج.

أردنية وإقليمية، إن الأردن، الخسيس الماضي، ضربات جوية داخل سوريا مستهدفاً ما يشتهه بانها مستودعات ومخابئ مهربي مخدرات على صلة بإيران. وكثف الجيش حملته على تجار المخدرات، بعد اشتباكات استمرت وقتاً طويلاً الشهر الماضي مع عشرات المتسللين المسلحين من سوريا المرتبطين بجماعات متحالفة مع إيران. ومثل الحلفاء الغربيين، يقول مسؤولون في الأردن إن «حزب الله» اللبناني وغيره من الجماعات المتحالفة مع إيران، التي تسيطر على جزء كبير من جنوب سوريا تقف وراء زيادة كبيرة في تهريب المخدرات والأسلحة.

مع اضطراب الأمن في سوريا. ودعا إلى ضرورة بناء استراتيجية إقليمية لمواجهة هذه الجماعات المسلحة، التي تحاول أن تهرب المخدرات لاي بلد كان ليس فقط الأردن. وأشار المبيضين إلى أهمية أن تدافع الحواضن الاجتماعية والمجتمع عن نفسه من هذه الجماعات، التي تريد أن تدخل أفة المخدرات إلى أبنائه، إضافة إلى ضرورة رفع مستوى الوعي والتحذير المجتمعي ووضع استراتيجيات واضحة حول مخاطر هذه الآفة والتعامل بحزم لمنع دخولها وانتشارها. وقالت مصادر مخبرانية

وقال وزير الاتصال، أمس، خلال مداخلة هاتفية مع نشرة الأخبار على قناة «المملكة»: «علينا الإيمان بأن الأمن الوطني مقدس مهما كان مصدر التهديد»، مؤكداً أن هذه الجماعات والحصابات التي تريد أن تدخل المخدرات والسلاح لحماية العمليات وتحولها من محاولات اشتباكات مسلحة، بهدف اجتياز الحدود وبالقوة من خلال استهداف قوات حرس الحدود. وأعلن وزير الاتصال الحكومي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مهند المبيضين، أن الأردن يتعامل مع جماعات مسلحة من المهربيين على حدوده الشمالية بوصفها مصدر تهديد للأمن الوطني.

بكل قوة وحزم، مع أي تهديد على الواجهات الحدودية، وأية مساع يراد بها تقويض وزعزعة أمن الوطن وترويع مواطنيه». وأوضح أن الأيام الماضية شهدت ارتفاعاً في عدد هذه عمليات تسلل وتهريب إلى اشتباكات مسلحة، بهدف اجتياز الحدود وبالقوة من خلال استهداف قوات حرس الحدود. وأعلن وزير الاتصال الحكومي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مهند المبيضين، أن الأردن يتعامل مع جماعات مسلحة من المهربيين على حدوده الشمالية بوصفها مصدر تهديد للأمن الوطني.

## عمان تدعو إلى استراتيجية إقليمية لمواجهة جماعات التهريب المسلحة

# سيناريوهات التحرك العربي لدعم الصومال في أزمة «الميناء الإثيوبي»

القاهرة: أسامة السعيد

تنظيرتها الإثيوبية بـ«انتهاك سيادتها ووحدة أراضيها»، واستدعت سفيرها في أديس أبابا للتشاور.

### لا تفاوض على الأراضي

وأعلنت أرض الصومال (صوماليلاند) استقلالها عن مقديشو في 1991 في إجراء لم تعترف به الأسرة الدولية، بما في ذلك الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. وجسد الرئيس الصومالي، حسن شيخ محمود، التأكيد على أن الأراضي الصومالية «غير قابلة للمفاوضات». وقال في خطاب القاه بأحد مساجد العاصمة مقديشو عقب صلاة الجمعة: «شخصياً، لا أتفاوض في الأراضي الصومالية ولا نستبدلها في الحكم أو أي شيء آخر مهما كلف الأمر»، حسبما نقلت وكالة الأنباء الصومالية، يوم السبت.

بينما أبدى وزير الإعلام الصومالي، داود أويس جامع، تمسك بلاده بموقفها الرافض لمذكرة تفاهم أديس أبابا مع منطقة أرض الصومال، معتبراً أنها «تمثل انتهاكاً للقانون الدولي وتهديداً للمجتمع الدولي والمنطقة ووحدة الصومال». وأوضح وزير الإعلام الصومالي، في حديث لوكالة «أبناء العالم العربي»، أن الصومال دولة فيدرالية تضم الكثير من الولايات الاتحادية، وواحدة من هذه الولايات هي (أرض الصومال)، لذلك إذا حاولت أي دولة أجنبية التعامل مع إحدى هذه الولايات، فإنها تنتهك وحدة الصومال وتنتهك القوانين الدولية

تتواصل ردود الفعل إزاء مذكرة التفاهم التي وقعتها إثيوبيا مع إقليم أرض الصومال - غير المعترف به دولياً - لإنشاء ميناء تجاري وقاعدة عسكرية في مدخل البحر الأحمر. وتقدمت جمهورية الصومال بطلب إلى الجامعة العربية لعقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية لبحث تداعيات مذكرة التفاهم.

في غضون ذلك، أبدى المسؤولون الصوماليون تمسكاً برفض الاتفاق الذي وصفه بـ«غير القانوني والمنتهك لسيادة البلاد»، بينما يدعو مراقبون إلى أن تكون هناك تحركات عربية لمساندة مقديشو، وعدم الاكتفاء بمذكرة التفاهم.

في غضون ذلك، أبدى المسؤولون الصوماليون تمسكاً برفض الاتفاق الذي وصفه بـ«غير القانوني والمنتهك لسيادة البلاد»، بينما يدعو مراقبون إلى أن تكون هناك تحركات عربية لمساندة مقديشو، وعدم الاكتفاء بمذكرة التفاهم.

في غضون ذلك، أبدى المسؤولون الصوماليون تمسكاً برفض الاتفاق الذي وصفه بـ«غير القانوني والمنتهك لسيادة البلاد»، بينما يدعو مراقبون إلى أن تكون هناك تحركات عربية لمساندة مقديشو، وعدم الاكتفاء بمذكرة التفاهم.



أبي أحمد خلال لقاء مع موسى بيهي عبيدي بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا مطلع الشهر الحالي (رويترز)

وتنتهك أيضاً العلاقات بين البلدين»، كما حذر من خطورة الاتفاق على الاستقرار في منطقة القرن الأفريقي، وقد «يؤثر أيضاً على الاستقرار العالمي على نطاق واسع» على حد تعبيره.

### اجتماع طارئ

وتقدم سفير جمهورية الصومال الفيدرالية لدى مصر والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية، إلياس شيخ عمر أبو بكر، طلباً لعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب لبحث تداعيات الموقف، مؤكداً

«مفتاح السلام في القرن الأفريقي». ودعا الاتحاد الأفريقي إلى «الهدوء والاحترام المتبادل لخفض منسوب التوتر المتصاعد» بين إثيوبيا والصومال، كما أصدرت مصر وتركيا وكينيا وغيرها بيانات حذرت فيها من خطورة الخطوة الإثيوبية.

على تأييد المطالب الصومالي بوصف المذكورة بين إثيوبيا وإقليم أرض الصومال «باطلة ولاغية».

### «خطوة في الاتجاه الخاطئ»

ووصف نائب رئيس المجلس المصري للشؤون الأفريقية، صلاح حليمة، التحرك الإثيوبي بأنه «خطوة في الاتجاه الخاطئ»، محذراً من خطورة الموقف على أمن المنطقة واستقرارها وتهديد سيادة دولة الصومال، مضيفاً أن مذكرة التفاهم أثار ردود فعل إقليمية ودولية رافضة. وأوضح حليمة لـ«الشرق الأوسط» أنه رغم عدم دخول الاتفاق حيز التنفيذ، فإن التحرك العربي يقتضي تكثيف الدعم لحكومة الصومال في إدارتها للاتفاق في المحافل الدولية، إضافة إلى السعي لعدم انتقاله إلى مرحلة التنفيذ كي لا يتحول إلى «أمر واقع»، مشيراً إلى أن الدول العربية والأفريقية المطلة على البحر الأحمر ستكون هي «الأكثر ضرراً» من الخطوة الإثيوبية. وأضاف أن أديس أبابا «كان يمكنها تحقيق الهدف نفسه عبر الدخول في شراكة إقليمية شرعية ومقبولة، إلا أنه من الواضح أن أديس أبابا لا تتوافر لديها الإرادة السياسية لذلك التعاون».

وانتقدت دول ومنظمات دولية عدة، مشروع الاتفاق بين إثيوبيا وأرض الصومال، إذ شددت الولايات المتحدة على وجوب احترام سيادة الصومال ووحدة أراضيها، بينما أكد الاتحاد الأوروبي أن احترام سيادة الصومال هو

ضرورة اتخاذ موقف عربي موحد للرد على الانتهاك الصارخ الذي قامت به إثيوبيا ضد سيادة ووحدة أراضي جمهورية الصومال الفيدرالية. وشدد مندوب الصومال لدى الجامعة العربية على أن تلك الإجراءات أحادية الجانب من قبل إثيوبيا تشكل تهديداً للأمن والاستقرار في المنطقة. وأشار الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، حسام زكي، في تصريحات متلفرة مساء الجمعة، إلى أن الجانب الصومالي يريد من الجامعة العربية موقفاً سياسياً واضحاً، وأن يكون هناك إجماع عربي

من جانبه، وصف الباحث بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أحمد عسكر، الاتفاق بين إثيوبيا وأرض الصومال بأنه «جزء من لعبة جيوسياسية إقليمية تديرها بعض الأطراف الإقليمية، وتستهدف وضع قواعد جديدة للعبة الإقليمية وإعادة هندسة المنطقة، بما يجعلها أمام مناورة متعددة الأهداف».

وأوضح في تحليل له أن الاتفاق يضيء مزيداً من التعقيد على سياق التفاعلات الإقليمية في المشهد الإقليمي بالقرن الأفريقي، وسط حالة من الضبابية حول تداعيات تلك الخطوة على جميع الأطراف في المنطقة وخارجها، وقد يؤدي إلى أن تتعرض «أرض الصومال» لهجمات إرهابية من حركة «الشباب» التي اتهمت قادة الإقليم بالتواطؤ مع إثيوبيا، الأمر الذي قد يزيد من تعقيد الاستقرار الإقليمي في القرن الأفريقي، ويدفع باتجاه اتخاذ خطوات لعدم تفاقم الموقف، مرجحاً أن تبدأ الحكومة الصومالية «حرباً دبلوماسية ضد إثيوبيا»، تحصن فيها بحشد إقليمي واسع من أجل الضغط عليها للترجع عن الاتفاق الأخير واعترافها بـ«أرض الصومال».

# انقسام «سوشيالي» حول دعوات «مقاطعة محلات السوريين» في مصر

القاهرة: أحمد عدلي

شهدت ساحات مواقع «السوشيال ميديا» في مصر، خصوصاً موقع «إكس»، انقساماً بشأن دعوات «مقاطعة» منطلقت غالبيتها من حسابات مجهولة، تدعو لـ«مقاطعة محلات السوريين» في مصر، وذلك مع إعادة تداول أخبار ومقاطع فيديو قديمة عن إغلاق مطاعم سورية؛ بسبب وجود أغذية فاسدة داخلها. وتصدرت وسم «مقاطعة محلات السوريين» منصة «إكس» في مصر، يومي الجمعة والسبت، بالإضافة إلى وسم «مش هشتري غير من المصري» مع آلاف التغريدات ومقاطع الصور والفيديوهات التي حمل بعضها تجارواً لفظياً، وسط سجالات بين المغربيين. ويوجد في مصر أكثر من 1,5 مليون سوري، وفق تصريحات أدلى بها رئيس جهاز التفتيش والإحصاء



القاهرة تستضيف عدداً كبيراً من الجالية السورية (الشرق الأوسط)

التي أصبحت تعدد الأكلة الأكثر شهرة للمطاعم السورية. وشاركت شيرين مقطع فيديو تدعو فيه لدعم الصناعة والمنتجات المصرية، مطالبة بشراء المنتجات المصرية فقط. ودون أحمد علاء متسائلاً: «هل إحنا كعرب ناقصين تفرقة وعنصرية على جديدة، ولكن تنطلق بين الحين والآخر، لكن الملاحظ هذه المرة أنها تصدرت الاهتمامات من دون أن يكون هناك سبب جوهري على الأرض يدعو لنشر أسامة عبد الله صورة لساندويتشات شاورما مصرية، داعياً لشراء المنتج المصري ودعمه، بدلاً من ساندويتشات الشاورما السورية يرجع الخبر المصري خروج هذه

السواء خيرت بركات مطلع العام الماضي، في حين يقدر عدد اللاجئين في مصر بنحو 9 ملايين شخص غالبيتهم من السوريين واليمنيين، وفق الإحصاءات الرسمية المصرية. وبينما استند الداعون لمقاطعة المنتجات السورية إلى اقتصاد العمل بالمحلات السورية على السوريين فقط، وعدم قبول مصريين للعمل بها، طالب رافضون لهذه الدعوات بعدم التفرقة بين المحلات السورية والمصرية. وكثبت صاحبة حسابات تدعى شيرين هلال، عبر حسابها على «إكس»، عادة أن موقف دعوات المقاطعة «رد على أخطاء كثير من زمان» مرفقة بتعليقها بصورة دعائية لأحد المحلات يطالب فيها بشراء المنتج السوري بدلاً من المصري قبل شهر. ونشر أسامة عبد الله صورة لساندويتشات شاورما مصرية، داعياً لشراء المنتج المصري ودعمه، بدلاً من ساندويتشات الشاورما السورية



## تخوفات من تضاعف نسبة البطالة مع ترحيل آلاف التونسيين إلى بلدهم

# تونس تبحث مع باريس مع تأثيرات قانون الهجرة الفرنسي على مواطنيها

تونس: «الشرق الأوسط»

بلازم الهم الذي سبب للحكومة مشاكل هي في غنى عنها، خاصة أنها تجد نفسها اليوم عاجزة عن إيجاد وظائف لآلاف العاطلين عن العمل. وتأتي مخاوف السلطات التونسية من قانون الهجرة الفرنسي الجديد، بعد أن تعهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قبل أيام باتباع «مسار جديد» لعام 2024، على أمل بث الحياة في فترة ولايته الثانية، التي تمتد لخمس سنوات، خصوصاً عبر طي صفحة قانون الهجرة الذي أثار أزمة سياسية داخل حزبه. وحاول ماكرون، الذي أضعفته العام الماضي المظاهرات التي رافقت تعديل نظام التقاعد، استعادة المبادرة عادة اعتماد قانون الهجرة الذي أدى إلى تشديد شروط استقبال الأجانب في فرنسا، ورحب به اليمين واليمين المتطرف. وتحدث الرئيس الفرنسي في لقاء مع قناة «فرانس 5» عن مشروع قانون «شجاع»، واصفاً إياه بـ«الدرع» ضد الهجرة غير الشرعية. لكنه نفى أن يكون القانون، الذي تم تشديده بنوده بشكل كبير مقارنة بالأسود الأولية، مستوحى من أفكار اليمين المتطرف، خصوصاً فيما يتعلق بالقيود المفروضة على الحصول على الخدمات الاجتماعية



مهاجرون مغاربة يحتجون وسط باريس على قانون الهجرة الجديد بدمى انتهاك حقوقهم (أ.ف.ب)

بالنسبة لبعض الأجانب. غير أن كثيرين رأوا في النص تكريساً لأفكار معيّنة تتوافق مع اليمين المتطرف، وفي مقدمته «التجمع الوطني» بزعماء مارين لوين، التي عدت تبني القانون «انتصاراً لبيولوجيا». وادى هذا القانون إلى إحداث شرح في المعسكر الرئاسي، حيث صوت 59 نائباً ضده، أو امتنعوا عن التصويت، ودفع وزير الصحة أوريليا روسو إلى الاستقالة. كما أثار احتجاجات داخل المنظمات غير الحكومية، وفي بعض

تسوية وضعية المهاجرين غير النظاميين، ويفرض أيضاً قواعد صارمة أمام المهاجرين المقيمين لهم شمل عائلاتهم، وفي الحصول على المزايا الاجتماعية. كما أنهى المنح الآتي لجنسية البلد لأبناء المقيمين بطريقة قانونية، وربط ذلك بشروط. والأخطر من ذلك أنه يتيح إمكانية سحب الجنسية بتهمة «مخالفة مبادئ الجمهورية». وأضاف المنتدى، في بيان، أن القانون «يعزز كراهية المهاجرين ويعاملهم بشكل تمييزي، ويهدد وضعية كل المهاجرين التونسيين في فرنسا، وليس فقط غير النظاميين».

يقيم أكثر من مليون و800 ألف مهاجر تونسي خارج البلاد، أغلبهم في دول الاتحاد الأوروبي

مشيراً إلى أن «فرنسا ومن خلال هذا القانون تحيد مجدداً عن الاتفاقيات الدولية، المتعلقة بحقوق الإنسان، التي تمثل طرفاً فاعلاً، وعن الاتفاقيات الثنائية، التي تدعي تسهيل التنقل، وتنزهك مفهوم وقيم الحماية والمساواة والكرامة لجميع الأشخاص، بغض النظر عن جنسيتهم، أو أصلهم أو لون بشرتهم أو دينهم». وتابع المنتدى قائلاً: «ننظر بقلق جديد لوضع المهاجرين التونسيين في فرنسا، وتدعو السلطات لبدل أقصى الجهود لحماية حقوقهم وكرامتهم».

التونسية التي تهتم بقضايا الهجرة، إن الإصلاحات الفرنسية والأوروبية لقانون الهجرة واللجوء «تمثل خطوة إلى الوراء وتعزز كراهية المهاجرين». وصدقت الجمعية الوطنية في فرنسا على قانون يشدد شروط

## المغرب يعوّل على تحويلات جاليته في الخارج لتجاوز عقبات النمو

الرباط: «الشرق الأوسط»

الاقتصاد الوطني من خلال تحويلاتهم، وقال إن «ارتفاع المدايات أو مساهمة مغاربة العالم في العملة الصعبة يعد دعامة أساسية للاقتصاد الوطني، ودعامة أساسية أيضاً لإنتاج الخدمات، وقطاع السياحة والخدمات، ودعم الأسر التي يوجد أبنائها خارج المغرب، وهذا ليس غريباً على المغاربة المقيمين بالخارج». وأضاف سالم موضحاً: «منذ جائحة (كورونا) ارتفعت مساهماتهم من العملة الصعبة، وانتعشت كذلك المجالات الاقتصادية والتجارية، وكذلك بعض المشاريع الاستثمارية، التي يقوم بها مغاربة العالم في عدد من الأقاليم بالملكة المغربية». في سياق ذلك، نوه رئيس رابطة «كفاءات مغاربة العالم» بمشهد عودة المغاربة في الخارج لزيارة وطنهم سنوياً، وقال إن «كل الأرقام المتعلقة بمغاربة العالم، والصادرة عن المؤسسات المغربية المختصة، سواء كان بنك المغرب أو وزارة الخارجية، أو مكتب الصرف أو مؤسسة محمد الخامس للتماضن، أو المكتب الوطني للسياحة أو المكتب الوطني للمطارات أو غيرها تتكلم كلها بلغة واحدة، وهي أن مغاربة العالم يعززون بوطنهم وبمقدرات بلادهم من خلال العدد المليونى لعودة مغاربة العالم في مشهد سنوي قل نظيره في العالم».

تعد تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج رافداً مهماً لموازنة الدولة، ولذلك باتت تراهن عليها من أجل تجاوز عقبات النمو الاقتصادي والتضخم. وحققت تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج طفرة في عام 2023، حيث أشار مكتب الصرف التابع لوزارة المالية إلى أن هذه التحويلات بلغت خلال 11 شهراً من عام 2023 نحو 105 مليارات درهم، مؤكداً أنها ارتفعت بنسبة 4,4 في المائة مقارنة بعام 2022 (الدولار الأمريكي يساوي 9,9 درهم مغربي). وأكد رضوان قصادري، رئيس رابطة «كفاءات مغاربة العالم»، في تصريحات لوكالة أنباء العالم العربي، أمس السبت، أن المغاربة في الخارج يمثلون قوة اقتصادية كبيرة، وقال بهذا الخصوص: «يمكننا أن نقول إن مغاربة العالم هم رأس مال لا مادي بكل عناصره، الثقافية والدينية والهوياتية والاجتماعية، ويمكن أن نقول أيضاً إن مغاربة العالم هم بالفعل حلقة مهمة في أي مشروع اجتماعي أو مشروع تنموي متكامل». من جانبه، أشار الصحافي الاقتصادي رشيد مسالم لأهمية مساهمة المغاربة بالخارج في دعم

## هاريس عبّر عن قلق بلاده من التصعيد العسكري بين المغرب و«بوليساريو» نزاع الصحراء يتصدر محادثات جزائرية - أميركية بواشنطن

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بدأ سفير الجزائر في واشنطن، صبري بوقادوم، سلسلة من اللقاءات مع مسؤولين أميركيين كانت مدرجة في إطار دبلوماسية لافته شهدا «الحوار الاستراتيجي» الثاني في الأنهر الأخيرة. وبحث الدبلوماسي الجزائري مع نائب وزير الخارجية مكلف شمال أفريقيا، جوشوا هاريس، عدة قضايا، أبرزها نزاع الصحراء، والصراعات في دول جنوب الصحراء، خصوصاً في مالي والنيجر. ويعد هذا اللقاء هو الأول على مستوى عال لبوقادوم منذ تعيينه سفيراً بالولايات المتحدة مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، وشغل قبل ذلك منصب وزير للخارجية. وقالت السفارة في حسانها بالاعلام الاجتماعي إن «اللقاء كان فرصة للتأكيد على أهمية مواصلة تعزيز العلاقات الثنائية، والتشاور حول عد من القضايا الجوهرية ذات الاهتمام المشترك».



سفير الجزائر بواشنطن مع نائب وزير الخارجية الأمريكي (السفارة الجزائرية)

من جهتها، قالت وزارة الخارجية الأميركية، في حسابها على منصة «إكس»، إن جوشوا هاريس «أكد لشرف صبري بوقادوم تطلع بلاده إلى العمل بشكل وثيق لتحقيق الأهداف الثنائية والإقليمية المشتركة». ولم تعرض الوزارة تفاصيل ما جرى بالتحديد بين المسؤولين الأميركي والجزائري، فيما أفادت مصادر دبلوماسية بأن هذا اللقاء «ياتي استكمالاً لاجتماعات عقدها هاريس مع المسؤولين الجزائريين خلال زيارته للجزائر في سبتمبر (أيلول) ثم في ديسمبر (كانون الأول)

الماضين. وأشارت المصادر ذاتها إلى العدوان الإسرائيلي على غزة، وملفات نزاع الصحراء، والنزاعات الداخلية الحادة في دول جنوب الصحراء، والإرهاب بالمنطقة، وكذا التطورات الأخيرة في مالي بعد سيطرة الجيش النظامي على أهم معاقل المعارضة المسلحة. وخلال زيارته الجزائر في سبتمبر (أيلول) الماضي، عبر هاريس عن قلق الإدارة الأميركية من التصعيد العسكري بين المغرب وبوليساريو، وقال إن «هدفنا يكمن في توفير ظروف نجاح العملية السياسية، لكن التصعيد

يتعارض مع مساعي مسار الأمم المتحدة»، بخصوص حل النزاع، مؤكداً أن الحكومة الأميركية «بذلت جهوداً لإعادة إرساء عملية سياسية بالنظر لأهمية وقف أي تصعيد للنزاع العسكري. وتحاول حكومتنا، باعتبارها داعمة للامم المتحدة ودي مستورا (ستيفان دي مستورا) المبعوث الأممي للصحراء، استخدام علاقاتها وشراكتها، بما في ذلك شركتها القوية للغاية مع الجزائر، لخلق بيئة يمكن فيها لعملية الأمم المتحدة أن تتقدم بشكل كبير، وفي روح من

## النائب العام أكد وجود أكثر من 88 ألف حالة استفاد حاملوها من الملايين هل يؤدي تزوير الأرقام الوطنية لعرقلة الانتخابات الليبية؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

التاسيسية لحزب «الجمهورية الوطني» الليبي، أسعد زهيو، الطرح السابق، عاداً أن «مناخ الصراع السياسي الراهن، والانقسام الحكومي والمؤسسي، وتداعياتهما أتاح للبعض الاستمرار في ارتكاب جرائم تزوير الأرقام الوطنية، أو القبول العائلي، وهو ما أدى لمضاعفة الحالات المستهدفة بالتدقيق». إلا أن زهيو انتقد في المقابل بعض بوطظهم وبمقدرات الأطراف الرئيسية في البلاد متابعه هذه القضية، رغم إدراكها أهميتها في التمهيد للانتخابات المنتظرة». وأوضح لـ«الشرق الأوسط»: «باستثناء تصريحات النائب العام، باتت قضية الأرقام المزورة لا تثار تقريباً إلا في نطاق توليفها في صراعات الأطراف السياسية، أو إذا ما استغشرت ضغماً بالذهاب لإجراء الاستحقاق، ليمتد النزاع بان استمرار وجود تزوير لمنظومة الأحوال المدنية سوف يعوق إجراء الانتخابات ويشكك بنتائجها». وذكر بان الأرقام المزورة كانت من بين مبررات تأجيل الانتخابات نهاية عام 2021.



اتهام حكومة الليبية بالتقاضي في حل مشكلة تزوير الأرقام الوطنية (الوحدة)

أو المنح، حتى لا تتكبد الخزينة العامة مزيداً من الخسائر، مع الإسراع باعتقال المخترطين في هذه الجريمة ومعاقبتهم حتى يكون ذلك رادعاً لغيرهم». وكان الصور قد أعلن في مايو (أيار) الماضي تشكيل لجان، بترأسها 160 عضواً من النيابة العامة على مستوى البلاد، بهدف فحص منظومة السجل المدني بمصلحة الأحوال المدنية. كما سبق أن أعلن النائب العام في أغسطس (آب) 2022 وجود أكثر من 88 ألف رقم وطني مزورة، استفاد حاملوها بـ208 ملايين دينار. من جهته، تبني رئيس الهيئة

أثارت تصريحات النائب العام الليبي، المستشار الصديق الصور، حول «وجود أدلة تؤكد حدوث عمليات تزوير في منظومة الأحوال المدنية»، تساؤلات كثيرة حول أسباب تأخر السلطات في معالجة هذا الخلط، وتأثيره المباشر في إجراء الانتخابات المرتقبة، رغم أن هذه العملية مرحلة منذ تأجيل الانتخابات قبل نحو عامين. وكان النائب العام قد أعلن في مؤتمر صحافي أن قيود الأسر الليبية بلغت مليوناً و900 ألف، من بينها 11823 قيداً تبين أنها مزورة، وذلك بعد عمليات المراجعة التي تضطلع بها لجان مشكلة من النيابة. وراى وزير الداخلية الليبي الأسبق، عاشور شوايل، أن «غياب وجود سلطة تنفيذية موحدة، تاتمر بقراراتها الأجهزة والمؤسسات كافة بعموم البلاد» أدى لتأخر في حسم هذا الملف، على الرغم من أهميته القصوى للاقتصاد والأمن القومي الليبيين. وقال شوايل لـ«الشرق الأوسط» إن «وجود حكومة موحدة تعمل بهيئة، بعيداً عن مناخ الاستقطاب والصراع السياسي، كفيل بتسريع وتيرة عمل اللجان التي شكلها النائب العام لمعالجة هذه القضية»، مبرزاً أن «تسليط الضوء حول وجود تزوير بالرغم الوطني والسجل المدني جاء في إطار تقصي أسباب تأجيل الانتخابات، التي كان من المقرر عقدها نهاية عام 2021». كما دعا

## قبائل الجنوب الليبي تعلن دعمها إغلاق حقل «الشرارة» النفطي

القاهرة: خالد محمود

بينما أكدت حكومة الوحدة الليبية «المؤقتة»، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، تعزيز الأمن على الحدود مع تونس والجزائر، أعلن المجلس الأعلى للقبائل ومدن قران بالجنوب الليبي دعمه للمعتصمين في حقل «الشرارة» النفطي، الذي يعد أكبر الحقول النفطية في البلاد، وطالبهم بتشكيل لجنة حوار للتواصل مع الجهات ذات العلاقة. وقال المجلس في بيان، أمس (السبت)، إنه يجب إفران لجنة قادرة على الحوار والتواصل مع الجهات ذات العلاقة؛ لتحقيق مطالب وحقوق أهل قران، مؤكداً «ضرورة» إضافة وتضمين مطالب وحقوق قران كلها، التي ناضلت من أجلها النخب السياسية والاجتماعية والشبابية والمرأة جميعهم، عبر زيارات الحكومات والمليقات». وقال رئيس تجمع قران، أبو بكر أبو ستة، إن «القاعدة الشعبية في قران من البسطاء والحجاجين للنفوت والوقود والغاز هي المسؤولة عن قرار إغلاق حقل الشرارة النفطي». وعذ أن تجمع قران ما هو إلا مثل ومتحدث باسم المجموعة التي أقتلت الحقول وفق مطالب معينة.

كما نفى لوسائل إعلام محلية الاتفاق على عقد اجتماع مع حكومة الوحدة المؤقتة في طرابلس اليوم (الأحد)، لافتاً إلى تواصل التجمع مع وزير النفط بالحكومة محمد عون؛ لنقل مطالبهم إليها. بدوره، قال عميد بلدية سيها، بلحاج علي، إن أبرز شكوى أهالي قران المغلقت لحقل «الشرارة»، هي عدم تيلهم حقوقهم، وعدم



أوكرانيا تهاجم القرم وتتسلم مقاتلات «إف 16» في الربيع المقبل من الدنمارك

# كيف تنشر صوراً لصاروخ كوري شمالي أطلقتته روسيا

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

قدم مكتب الادعاء العام في منطقة خاركييف الأوكرانية «دلة»، السبت، على أن روسيا هاجمت أوكرانيا بصواريخ فرط صوتية حصلت عليها من كوريا الشمالية، لكنه لم يقدم أي إثباتات على أن الصواريخ التي عُرضت شظاياها بعد إسقاطها، جاءت من كوريا الشمالية. واستشهدت واشنطن في اتهاماتها لروسيا بمعلومات مخابرات رُفعت عنها السرية، ولم يصدر بعد تعليق من موسكو.

وقال مدعون في خاركييف إنهم يجرون تحقيقاً حول بلد المنشأ لثلاثة صواريخ استخدمتها روسيا لضرب عاصمة المنطقة، يوم الثلاثاء. ولم يذكر بيان المدعين كوريا الشمالية بالاسم. وكان ميخايلو بودولياك مساعد الرئيس الأوكراني قد أعلن، الجمعة، أن روسيا قصفت أوكرانيا بصواريخ زودتها بها كوريا الشمالية لأول مرة منذ بداية الغزو، وهو ما يؤكد تصريحات سابقة صادرة من واشنطن. وكتب بودولياك على موقع «إكس» للتواصل الاجتماعي: «لم يعد هناك أي ترمويه... كجزء من حرب الإبادة الجماعية الصريحة، ضربت روسيا الاتحادية لأول مرة أراضي أوكرانيا بصواريخ ثقيلتها من... كوريا الشمالية». لكن لم يقدم بودولياك دليلاً على أن الصواريخ كورية شمالية.

وكانت القوات الجوية الأوكرانية قد صرحت في وقت سابق من الجمعة أنها لم تستطع بعد التأكد من الدولة المصنعة للصواريخ المعينة. ورغم أن الولايات المتحدة لم تذكر على وجه التحديد نوع الصواريخ التي أرسلتها بيونغ يانغ إلى روسيا لكن المتحدث باسم البيت الأبيض، جون كيري، قال إن مدى الصواريخ يصل إلى نحو 900 كيلومتر. ونشر كيري رسماً توضيحياً يُظهر فيما يبدو صواريخ باليستية قصيرة المدى من طراز «كيه إن - 23» و«كيه إن - 25».

وقال بودولياك إن روسيا «تهاجم الأوكرانيين بصواريخ ثقيلتها من دولة يتعرض فيها المواطنون للتعذيب في معسكرات اعتقال بسبب امتلاكهم جهاز راديو غير مسجل، أو يتحدث إلى سائح، أو مشاهدة برامج تلفزيونية». وذكر ديميترو تشوبينكو المتحدث باسم مكتب الادعاء، كما نقلت عنه «رويترز»، أن الصاروخ، وهو واحد من صواريخ عدة ضربت مدينة خاركييف في الثاني من يناير (كانون الثاني)، مختلف عن الطراز الروسي.

وأضاف تشوبينكو لوسائل الإعلام، وهو يعرض بقايا الصاروخ: «طريقة الإنتاج ليست حديثة جداً. ثمة اختلافات عن صواريخ (إسكندر) التي شاهدناها في السابق خلال الهجمات على خاركييف. هذا الصاروخ مشابه لأحد صواريخ كوريا الشمالية». وأشار إلى أن الصاروخ قطره أكبر قليلاً من قطر صاروخ (إسكندر) الروسي، وأن فوهته ودايرته الكهربائية الداخلية والأجزاء الخلفية مختلفة أيضاً. وأجزم تشوبينكو عن الإفصاح عن اسم طراز الصاروخ.

وهاجمت روسيا خاركييف بصواريخ عدة قبل أيام، وقتلت شخصين، وأصاب أكثر من 60 في واحد من أكبر هجماتها بالصواريخ والطائرات المسيّرة منذ بدء الحرب الشاملة في فبراير (شباط) 2022. وتخضع كوريا الشمالية لحظر أسلحة من الأمم المتحدة منذ إجرائها اختباراً لقبلة نووية لأول مرة في 2006. وتمتع قرارات مجلس الأمن، التي جرت الموافقة عليها بتأييد روسي، الدول من تجارة الأسلحة أو المعدات العسكرية الأخرى مع كوريا الشمالية. وفي نوفمبر (تشرين الثاني)، قالت السلطات الكورية الجنوبية إن

كوريا الشمالية ربما زودت روسيا بصواريخ باليستية قصيرة المدى ضمن صفقة أسلحة أكبر تشمل أيضاً صواريخ مضادة للدبابات وأخرى مضادة للطائرات وقذائف مدفعية وقذائف «هاون» وبنادق. ونفت موسكو وبيونغ يانغ في السابق إبرام أي صفقات أسلحة، لكنهما تعهدتا العام الماضي بتعزيز العلاقات العسكرية فيما بينهما.

ومع اشتداد القصف المتبادل بين الطرفين كثف الجانبان خلال الأيام الماضية الضربات المتبادلة بالصواريخ والطائرات المسيّرة، مع اقتراب الحرب من إتمام عامها الثاني. وأعلنت كوريا الشمالية أنها أرسلت أسلحة إلى كوريا الجنوبية في غرب القرم، وقال قائد سلاح الجو الأوكراني ميخولا أوليشتشوك عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «أصبحت كل الأهداف في

الدمج ساكي للطيران»، إلا أن موسكو أعلنت، السبت، أنها أسقطت ليلاً 4 منها فوق شبه الجزيرة التي ضمتها موسكو عام 2014. وقالت وزارة الدفاع الروسية: «اعترضت الدفاعات الجوية 4 صواريخ أوكرانية، ودمرتها فوق شبه جزيرة القرم». وكانت موسكو قد أكدت، الخميس، أنها أحبطت محاولة هجوم أوكراني جديد بمسيرات على الصرح، وأسقطت 36 مسيرة أوكرانية، صباح الجمعة. وأعلنت سلطات الاحتلال الروسي في منطقة دونيتسك أن شخصين قتلوا، السبت، في قصف أوكراني عشية احتفال موسكو بعيد الميلاد الأرثوذكسي. وقال حاكم منطقة دونيتسك المعين من موسكو دنيس بوشلين على «تلغرام»: «قتل شخصان في (بلدتي) ماكيفكا وغوروفكا». وتشكل القرم منطقة رئيسية

## تصاعد الضغط على المستشار الألماني أولاف شولتس لتسليم صواريخ «كروز» من طراز «تاوروس» إلى أوكرانيا

(البوندستاغ) إن «تسليم صواريخ (كروز تاوروس) إلى أوكرانيا تأخر كثيراً». وأضافت: «الحماية الأكثر فاعلية ضد الضربات الجوية الروسية هي إطلاق النار على أهداف في شرق روسيا وفي المناطق المحتلة في شرق أوكرانيا والتي تشن روسيا هجماتها منها».

وقالت ماري أنجيس سترارك زيمرمان، خبيرة الدفاع في الحزب الديمقراطي الحر إنه يتعين على ألمانيا تسليم صواريخ «تاوروس» من أجل عرقلة خطوط الإمداد الروسية، وأكدت: «يجب ألا نخاف من شجاعتنا. هذا هو ما يامله بوتين».

وأعلنت كوبنهاغن، السبت، أن المقاطلات الأميركية الصنع من طراز «إف 16» التي ستقدمها لأوكرانيا هبة، سيجري تسليمها لكييف في الربع الثاني من عام 2024 بعد الانتهاء من تدريب الطيارين. وقالت وزارة الدفاع الدنماركية في بيان لوكالة الصحافة الفرنسية: «وفق الجدول الزمني الحالي، ستسلم الهبة في الربع الثاني من 2024»، بينما يجري حالياً تدريب الطيارين الأوكرانيين على الأراضي الدنماركية. وأضافت: «علينا بشكل خاص الانتهاء من تدريب الطواقم الأوكرانية التي ستتحلى تشغيل الطائرات بعد تسليمها».

ووعدت الدنمارك التي تستبدل بطائراتها من طراز «إف 16» أخرى أكثر حداثة من طراز «إف - 35»، أوكرانيا بتسليمها 19 مقاتلة. ومن المقرر أن تقدم هولندا التي تشارك بدورها في تدريب الطيارين الأوكرانيين، 42 طائرة لكنها لم تكشف عن الجدول الزمني. وفي رسالته للعلم الجديد، أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن الطيارين الأوكرانيين اتقنوا قيادة المقاتلات التي يامل في رؤيتها تلحق في أجواء البلاد هذا العام. وحذرت الوزارة الدنماركية من أن «الجدول الزمني للتدريب رهن عوامل عدة مثل الظروف المادية والأحوال الجوية».

للدعم اللوجستي للجيش الروسي الذي يحتل جزءاً من جنوب أوكرانيا. وتستهدف القرم بانتظام بصواريخ ومسيرات أوكرانية. وتطلب كليف مزيداً من الدعم العسكري، خصوصاً فيما يخص الدفاعات الجوية. وتصاعد الضغط على المستشار الألماني أولاف شولتس لتسليم صواريخ «كروز» من طراز «تاوروس» إلى أوكرانيا، وأكد سياسيون من شركاء الائتلاف، «حزب الخضر» و«الحزب الديمقراطي الحر»، و«الاتحاد المسيحي الديمقراطي المعارض»، أهمية هذه الأسلحة في عدد السبت من صحيفة «راينيش بوست» التي تصدر في دوسلدورف، ووجهوا بعض الاتهامات الخطيرة لشولتس. وقالت سارة شاني، المتحدثة باسم الدفاع في المجموعة البرلمانية لـ«حزب الخضر» في البرلمان الألماني

## بعد منعها سفن صيد ألغام بريطانية مهداة إلى كليف من البحر الأسود تركيا تسعى لاستئناف اتفاقية الحبوب وتعرض وساطة بين روسيا وأوكرانيا



توقيع اتفاق الحبوب بإسطنبول في 22 يوليو 2022 (رويترز)

إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا. وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن أي شحنة تحتوي على أسلحة لأوكرانيا، ستصبح هدفاً مشروعاً لروسيا. وقالت وزارة الخارجية الروسية إن دول «الناغو» تلعب بالان من خلال إمداد أوكرانيا بالأسلحة. وأكد الكرملين أن إمداد أوكرانيا بالأسلحة من الغرب لا يسهم في نجاح المفاوضات الروسية الأوكرانية، وسيكون له تأثير سلبي. وقالت وزارة الدفاع التركية إن تركيا ستواصل تنفيذ اتفاقية مونترو، التي تمنع دخول السفن الحربية إلى مضائق البوسفور، بحسب الاتفاقية، وأكدت أنها «من المهم الحفاظ على الاستقرار والتعاون في البحر الأسود، في إطار مبدأ المسؤولية الإقليمية». ومنذ بداية الحرب في أوكرانيا استخدمت تركيا الصلاحيات الممنوحة بموجب اتفاقية مونترو، الموقعة عام 1936، وحظرت مرور السفن الحربية عبر مضائقها.

وبينما تحدثت تقارير عن تعرض تركيا لضغوط بسبب هذا القرار، أكدت وزارة الدفاع التركية مراراً أنها تعتبر تطبيق اتفاقية مونترو هو الحل الصحيح الذي يضمن الاستقرار في المضيق. وتنظم الاتفاقية حركة السفن التجارية عبر مضيق البوسفور والدردنيل في تركيا، وتضمن حريتها في وقت السلم والحرب، وتسمح للسفن الحربية لدول غير مطلة على البحر الأسود بالبقاء ثلاثة أسابيع. وفي حالات الطوارئ، يمكن لتركيا، بموجب الاتفاقية، حظر أو تقييد مرور الأفراد العسكريين عبر مضيق البوسفور والدردنيل.

وأنشئ المرمر الآمن للحبوب في البحر الأسود بموجب اتفاقية بين روسيا وأوكرانيا بوساطة تركيا ورعاية الأمم المتحدة وقعت في إسطنبول في 22 يوليو (تموز) 2022، بعد نحو 5 أشهر من الاجتياح الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير (شباط) من العام ذاته. بهدف الحد من تأثير الحرب الأوكرانية الروسية على أسعار المواد الغذائية العالمية. وساهمت الاتفاقية في خروج 33 مليون طن من الحبوب من موانئ أوكرانيا، قبل أن تنسحب روسيا منها في 17 يوليو 2023، لعدم تنفيذ الشق الخاص بها، وعدم السماح لها بتصدير الحبوب والمنتجات الزراعية والأسمدة.

في سياق متصل، كانت الرئاسة التركية أعلنت، الأربعاء الماضي، أن أنقرة أبلغت حلفاءها أنها لن تسمح بمرور سفن صيد الألغام، التي تبرعت بها بريطانيا لأوكرانيا، عبر مضائقها. ونفت الرئاسة التركية ما نشر حول السماح بمرور هذه السفن. وقال مركز مكافحة الأخبار المضللة، التابع للرئاسة التركية، إن «الإدعاء في بعض وسائل الإعلام بأن سفن صيد الألغام التي تبرعت بها بريطانيا لأوكرانيا، قد سُحج لها بالمرور عبر المضائق التركية إلى البحر الأسود غير صحيح». وذكر البيان: «تم إبلاغ حلفائنا المعنيين بأن سفن صيد الألغام لن يُسمح لها بالمرور عبر المضائق التركية إلى البحر الأسود ما دامت الحرب مستمرة». وارسلت روسيا، في وقت سابق، مذكرة إلى دول حلف شمال الأطلسي (ناتو) بشأن

جددت تركيا استعدادها لاستضافة مفاوضات سلام بين روسيا وأوكرانيا، من أجل إنهاء الحرب، ولعب دور الوسيط فيها، وأكدت استمرار انصلاحتها لهيكله اتفافية المرمر الآمن للحبوب بالبحر الأسود وإعادة تشغيله. وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضرورة التوصل إلى وقف إطلاق النار في أوكرانيا في أسرع وقت، وفتح الباب أمام السلام.

ويحث أردوغان في اتصال هاتفى مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، ليل الجمعة - السبت، قضايا إقليمية ودولية، في مقدمتها الحرب الأوكرانية الروسية. بحسب بيان للرئاسة التركية. وقال البيان إن أردوغان أكد لنظيره الأوكراني أن تركيا تبذل جهوداً حثيثة لوقف إراقة الدماء وإرساء السلام في أوكرانيا، معرباً عن استعدادها لاستضافة مفاوضات سلام مع روسيا لإرساء السلام في أوكرانيا، ولعب دور الوسيط فيها. واستضافت تركيا، خلال العام الماضي، اجتماعين بين ممثلين عن تركيا وروسيا، أحدهما في أنطاليا (جنوب)، والثاني في إسطنبول، كما شاركت في وساطة لتبادل الأسرى بين الجانبين.

وأضاف البيان أن أردوغان شدد على أهمية إعادة هيكلة اتفاقية المرمر الآمن للحبوب في البحر الأسود وتشغيله من جديد، وأن أنقرة تواصل إجراء الاتصالات الدبلوماسية في هذا

srmq

## هذا الشهر في المجلة العربية الأولى

إمسحدي الكود لمتابعة العدد علمه موقعنا  
WWW.HIAMAG.COM



مدي بدر  
رئيسة التحرير  
جلد اللذات، أم حافز  
لتحقيق المزيد؟

أنستازيا مومو  
مدينة من الجدل الخامس لعائلة مومو للمجوهرات  
القصة الملهمة  
والعراقة والحداثة

مارال أرتيغان  
مؤسسة مارال MARLNY للمجوهرات  
الشغف والقوة  
والتحديات

مارينا فيدوروا  
المحبة الفنية لدار سويتيك بارتنر للتصميم  
عوالم الفن والتزيين

سوزي الحاج  
أديبة لبنانية  
الرقم الصعب





## واشنطن حثت بيونغ يانغ على العودة إلى الدبلوماسية... وبكين دعت إلى ضبط النفس

# قذائف مدفعية في المنطقة الحدودية تصعد التوتر بين الكوريتين

سيول - لندن: «الشرق الأوسط»

أطلقت كوريا الشمالية، السبت، أكثر من 60 قذيفة مدفعية قرب جزيرة يونيونغ الكورية الجنوبية، وفق ما أعلن الجيش الكوري الجنوبي، عادة دفعة أولى أطلقتها بيونغ يانغ، ما استدعى ردًا من سيول مع تدريبات بالذخيرة الحية في المنطقة.

وقالت هيئة الأركان الكورية الجنوبية: «أطلقت قوات كوريا الشمالية أكثر من 60 قذيفة مدفعية (بين الساعة السابعة والثامنة بتوقيت غرينتش)»، محذرة بيونغ يانغ من مواصلة عمليات القصف، كما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية». وأطلقت بيونغ يانغ، الجمعة، أكثر من 200 قذيفة مدفعية قرب جزيرتي يونيونغ ويانغيونغ، الواقعين جنوب حدود بحرية قائمة بحكم الأمر الواقع بين الكوريتين. ويسكن الجزيرتين عدد قليل جداً من الأشخاص.

### تصعيد عسكري

وتقع يونيونغ التي يسكنها نحو ألفي شخص، على بعد 115 كيلومتراً تقريباً غرب سيول، وعلى بعد نحو عشرة كيلومترات جنوب ساحل كوريا الشمالية. فيما تقع بانغيونغ القريبة كذلك من كوريا الشمالية، والتي يصل عدد سكانها إلى 4900 تقريباً، على بعد 210 كيلومتراً غرب العاصمة الكورية الجنوبية سيول. ولم تتسبب القذائف التي أطلقتها بيونغ يانغ، الجمعة، في وقوع أي ضحايا أو أضرار، بحسب سيول. وطلب من سكان الجزيرتين الانتقال إلى الملاجئ، وغلقت حركة العبارة في تصعيد عسكري يُعد الأخطر في شبه الجزيرة الكورية منذ قصفت بيونغ يانغ جزيرة يونيونغ في عام 2010، رداً على مناورة كورية جنوبية

بالذخيرة الحية قرب الحدود. وتسبق ذلك الهجوم الكوري الشمالي، والذي كان الأول على مدينتين منذ الحرب الكورية التي امتدت من 1950 حتى 1953، في سقوط أربعة قتلى هما عسكريان ومدينان، واستمر التراشق المدفعي قرابة الساعة، أطلق خلالها كل معسكر مئتي قذيفة تقريباً.

### استعدادات الحرب

جاءت عملية الإطلاق، الجمعة، بعد تحذيرات متكررة من كوريا الشمالية بزعامة كيم جونج أون من استعدادها لخوض حرب ضد جارتها الجنوبية وحليفها الولايات المتحدة اللتين هدد بمحوهما.

وسقطت القذائف التي أطلقت، الجمعة والسبت، في المنطقة العازلة على طول الحدود، والتي أنشئت

بموجب اتفاق خفض التوتر الذي تم التوصل إليه في عام 2018، لكنه انهار في نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، بعدما أطلقت بيونغ يانغ قمرًا اصطناعياً لأغراض التجسس، ثم رفضت كوريا الشمالية الاتفاق برمته بعد فترة وجيزة.

### تحذير كوري جنوبي

وقال الجيش الكوري الجنوبي، السبت، إن القصف المدفعي الكوري الشمالي «المكرر» في هذه المنطقة «يشكل تهديداً للسلام في شبه الجزيرة الكورية». وأصدر الجيش تحذيراً شديداً لبيونغ يانغ، طالباً منها التوقف فوراً عن القصف، مؤكداً أنه رداً على ذلك «سيستخذ الإجراءات المناسبة لحماية كوريا الجنوبية».



زعيم كوريا الشمالية خلال زيارته المصنع العسكري رفقة ابنته جو-اي (أ.ب.ف)

غير مسبوق»، وفقاً لـ«وكالة الأنباء الكورية الشمالية».

### دعوات التهدئة

سارعت الاسرة الدولية إلى الدعوة إلى الهدوء. وحضت الصين على «ضبط النفس»، فيما حثت الولايات المتحدة كوريا الشمالية على وقف أفعالها «المرعزة للاستقرار والعودة إلى الدبلوماسية». وفي خطاب طويل ألقاه في ختام اجتماع لمناسبة نهاية العام حذرت فيه التوجهات الاستراتيجية للبلاد، أطلق الزعيم بيونغ يانغ سيول من الإقدام على

تجديدات ضد التهديدات الطبيعية الكورية الجنوبية، بحسب بيان نشرته «وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية». كما حذر جيش بيونغ يانغ سيول من الإقدام على «عمل استفزازي بحجة ما يُسعى إليه العمل المضاد»، قائلًا إنها إذا فعلت ذلك، فإن كوريا الشمالية «ستلجأ إلى رد مضاد صارم على مستوى

وكان الجيش الكوري الشمالي قد أكد، الجمعة، إجراء مناورة بحرية بالذخيرة الحية «كإجراء طبيعي مضاد» ضد التهديدات الكورية الجنوبية، بحسب بيان نشرته «وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية». كما حذر جيش بيونغ يانغ سيول من الإقدام على «عمل استفزازي بحجة ما يُسعى إليه العمل المضاد»، قائلًا إنها إذا فعلت ذلك، فإن كوريا الشمالية «ستلجأ إلى رد مضاد صارم على مستوى

## أطلقت كوريا الشمالية أكثر من 60 قذيفة مدفعية بالقرب من حدود بحرية متنازع عليها بين البلدين

البايسيتية المتطورة العابرة للقارات.

### القوات الأميركية

وفي سياق الدعم الأميركي لسيول، قال وزير التوحيد في كوريا الجنوبية كيم يونغ هو، في مقابلة تلفزيونية، إن من غير المرجح أن تخفض الولايات المتحدة قواتها في كوريا الجنوبية، حتى لو فاز الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وفي المقابلة التي بثتها قناة «كيه بي إس»، السبت، قال الوزير إن هذا يرجع إلى أن الكونغرس الأميركي قد قرر الأمر بالفعل في مشروع قانون الدفاع الذي أقره في الأونة الأخيرة. وقال كيم: «أحد المخاوف التي تساور الكثير من الناس هو... مسألة أي انسحاب للقوات الأميركية من كوريا» إذا أعيد انتخاب ترامب. لكن كيم ذكر أن قانون تفويض الدفاع الوطني، الصادر في ديسمبر (كانون الأول)، ينص على أن الإدارة الأميركية تحتاج إلى موافقة الكونغرس لتقليص عدد قواتها البالغ عددها 28500 جندي في كوريا الجنوبية. وأضاف أن تعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان سيساعد في التغلب على أي تغييرات سياسية في الولايات المتحدة. جاءت هذه التصريحات رداً من كيم على سؤال بشأن تقرير لصحيفة «وليتيكي» أفاد بأن ترامب يدرس السماح لكوريا الشمالية بالاحتفاظ بأسلحتها النووية وتقديم حوافز مالية لوقف صنع قنابل جديدة، وهو ما نفاه كيم بوصفه بأنه «أخبار كاذبة». وقال كيم رداً على سؤال عن آراء بعض الخبراء الأميركيين «الاعتراف بكوريا الشمالية قوة نووية يعني أنه لن يكون أمام كوريا الجنوبية خيار سوى تطوير أسلحة نووية واليابان (أيضاً)».

وفي مسعى لردع بيونغ يانغ، أرسل الجيش الأميركي إلى كوريا الجنوبية، الشهر الماضي، الغواصة «ميزوري» العاملة بالدفق النووي، فيما اشترك حاملات الطائرات «رونالد ريغان» وقاذفة استراتيجيّة من طراز «بي-52» في مناورات عسكرية مع سيول وطوكيو. وردت بيونغ يانغ بتجربة لإطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات «هواسونغ-18»، وهو الأقوى في الترسانة الكورية الشمالية، ويرجح أنه قادر على بلوغ كل الأراضي الأميركية، في تحذير صريح لواشنطن. والعلاقات بين الكوريتين هي حالياً في أحد أدنى مستوياتها منذ عقود، بعدما كرس كيم وضع بلاده قوة نووية في الدستور، وأجرت بلاده سلسلة اختبارات على العديد من الصواريخ

## بايدن وترمب يتبادلان الاتهامات «دفاعاً عن الديمقراطية»

واشنطن: إيلي يوسف

بهاشم قليل في استطلاعات الرأي الأخيرة، منافسه الجمهوري على أنه يهدد للبلاد، مؤكداً أنه وانصاره يتجنبون «العصف السياسي». وجدد بايدن اتهامه لترمب باستخدام خطاب «المانيا النازية»، قائلاً إن الرئيس الجمهوري السابق «يبحث عن تسميم دماء الأميركيين، مستخدماً بالضبط الخطاب نفسه الذي استخدم في ألمانيا النازية».

وأعلن بايدن، بالتشويق مع اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي، يوم السبت، برنامجاً انتخابياً في 7 ولايات ومناخ، هي أريزونا وجورجيا وميشيغان وبنيفادا ونورث كارولينا وبنسلفانيا وويسكونسن. وتتواصل، الاثنين، الجهود لتعزيز حملة بايدن الذي يقدم نفسه «مدافعاً عن الديمقراطية»، بزيارة كنيسة في ولاية ساوث كارولينا، حيث قتل أحد التعرّيبين البيض 9 أميركيين سود بالرصاص عام 2015.

وتأتي هذه الرغبة في تسريع حملة بايدن بعد انتقادات من بعض الديمقراطيين الذين يعتقدون أنها بدأت بشكل بطيء جداً. ويواجه بايدن تحديات عدة، فهو لم يتمكن من إقناع الناخبين بأن الاقتصاد يتحسن رغم الأرقام الإيجابية؛ إذ لا يزال كثير من الأميركيين يعانون من ارتفاع تكاليف الغذاء والسكن.

كذلك، ما زالت الهجرة عبر الحدود المكسيكية مسألة شائكة، مع انقسام في

حلت الذكرى السنوية الثالثة لهجوم 6 يناير (كانون الثاني) 2021، وسط انقسام كبير بين طرفي الصراع السياسي، الذي تزايد حدة مع دخول الولايات المتحدة عامها الانتخابي في ضوء من التحديات السياسية والقانونية غير المسبوقة، تطول أيضاً المحكمة الأميركية العليا. وفيما يستعد الرئيس الأمريكي جو بايدن لتكثيف حملة إعادة انتخابه في مواجهة خصمه، الرئيس السابق دونالد ترمب، المرشح الجمهوري الأوفر حظاً، تبادل الرجلان الهجمات، مستخدمين الهجوم على مبنى الكابيتول لحض الناخبين على «الدفاع عن الديمقراطية الأميركية»، وفق منظورين مختلفين.

يضعف بايدن لتأكيد مسؤولية ترمب عن الهجوم قبل الانتخابات التمهيدية الجمهورية في ولاية أيوا في 15 من الشهر الحالي، والقي خطاباً، الجمعة، مليئاً بالرمزية بالقرب من قاني فوج في ولاية بنسلفانيا، وهو موقع تاريخي في الولايات المتحدة خلال أحد المعسكرات الرئيسية للجيش خلال حرب الاستقلال، انتقد فيه الجمهوريين الذين «تخلوا عن الحقيقة وتخلوا عن ديمقراطيتنا»، من خلال دعمهم لترمب، رغم أعمال الشغب التي اندلعت نتيجة رفضه نتائج الانتخابات، على حد قوله.

وقدم بايدن الذي يتخلف عن ترمب



الرئيس الأميركي جو بايدن يلقي خطاباً بالقرب من فاني فوج بنسلفانيا في 5 يناير (أ.ب.أ)

حملة مثيرة للشفقة لإثارة المخاوف». كذلك، قال المتحدث باسم ترمب، ستيفن تشونغ، إن بايدن هو «التهديد الحقيقي للديمقراطية»، واتهمه «استخدام الحكومة سلاحاً لمهاجمة خصمه السياسي الرئيسي»، والتدخل في الانتخابات. في إشارة منه إلى الملفات القضائية التي يواجهها ترمب. وفي إشارة إلى الصعوبات القانونية والجنائية التي تواجهه، تستعد المحكمة العليا الأميركية للنظر في قرار محكمة العليا لولاية كولورادو،

سقطات وهفوات وأخطاء، باعتباره أكبر رئيس للولايات المتحدة. وسعدت واشنطن إلى تصدق أيضاً حملة انتخابية في ولاية أيوا من دون أن يتطرق بكلمة واحدة إلى هجوم 6 يناير، على بايدن في خطاب ألقاه أمام مدينة سنوكس سنتر. وقال ترمب «ولاية أيوا العظيمة» مناصريه في إشارة منه إلى الملفات القضائية التي يواجهها ترمب. ولأنصاره إن «سجل بايدن هو عبارة عن سلسلة متواصلة من الضعف وعدم الكفاءة والفساد والفشل... لهذا السبب، نظم جو المحتال في بنسلفانيا اليوم

الأراء داخل حزبه بشأن دعمه الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، وفي وقت يعرقل فيه الكونغرس محاولته إقرار حزم إضافية من المساعدات لأوكرانيا. كما أن رفض بايدن التحدث عن القضايا الجنائية المختلفة التي يواجهها ترمب، حتى لا يعطي انطباعاً بأنه يؤثّر في النظام القضائي، قد حرمه أيضاً من أحد أسلحته الرئيسية المحتملة ضد المرشح الجمهوري الأبرز. لكن سين بايدن قد تكون نقطة ضعفه الرئيسية، بعد تعرضه لسلسلة

لكن هذه التحولات في الرأي العام تجاه تلك الأحداث، لم تمتد إلى بقية الناخبين، بمن في ذلك المستقلون، مما يشير إلى استمرار الخطر على الجمهوريين، واحتمال استغلال الديمقراطيين لانفتاح هؤلاء الناخبين على طروحاتهم حولها.

وتسلط نتائج استطلاعات للرأي صدرت هذا الأسبوع، الضوء على الأخطار التي يواجهها الجمهوريون من استخدام الديمقراطيين الموقف السلبى من ترمب مرة أخرى قبيل الانتخابات التمهيدية في أيوا ونيوهامشير. ولا تزال غالبية الأميركيين بشكل عام يعتقدون أن الرئيس بايدن قد تم انتخابه بشكل شرعي، وأن ترمب مذنب بمحاولة سرقة الانتخابات، وأن التهم الجنائية الفيدرالية ضده مناسبة.

وأظهر استطلاع أجرته «واشنطن بوست»، وجامعة ميريلاند هذا الأسبوع، أن وجهات النظر حول أعمال العنف التي وقعت في 6 يناير لم تتغير إلا قليلاً بشكل عام منذ عام 2021. وقال نصف المشاركين إن المتظاهرين الذين دخلوا مبنى الكابيتول كانوا عنيفين، بانخفاض طفيف فقط عن 54 في المائة قبل عامين. وبالمثل، قال أغلبية 53 في المائة من الأميركيين، إن ترمب يتحمل قدراً كبيراً من اللوم عن الهجوم على مبنى الكابيتول، بانخفاض بمقدار 7 نقاط عما كان عليه قبل عامين، مدفوعاً بانخفاض قدره 14 نقطة بين الجمهوريين.

بمنع ترمب من خوض الانتخابات الرئاسية التمهيدية. ومن المتوقع أن يحسم قرار المحكمة العليا الجدل الدائر في عدد من الولايات حول أهليته لخوض انتخابات الرئاسة، على خلفية أحداث 6 يناير.

وحذرت المحكمة 8 فبراير (شباط) المقبل موعداً للمرافعات الشفهية في القضية، التي يمكن أن تكون من بين أكثر القضايا متابعة في تاريخ المحكمة، وقد تدفعها إلى مجال سياسي لم تدخله من قبل، منذ قضية الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش ضد آل غور، بعد الانتخابات الرئاسية عام 2000.

وكان ترمب قد استأنف قرار محكمة كولورادو أمام المحكمة العليا لإلغاء قرارها، الذي يمنعه من خوض السباق بسبب «تعمده»، مستندة إلى التعديل 14 للدستور الأميركي، وهو المادة نفسها التي استندت إليها وزيرة خارجية ولاية ماين نهاية الشهر الماضي أيضاً، بأن التماس الترشح الأولي للرئيس السابق «باطل»، والذي استأنفه ترمب أيضاً أمام المحكمة العليا للولاية.

ويرى العديد من المراقبين أن أحداث 6 يناير ستواصل التأثير على موقف الناخبين الأميركيين، وعلى خطوط ترمب، على الرغم من تراجع تأثيرها لدى الجمهوريين، الذين أصبحوا أكثر تسامحاً مع دلائلها، وأكثر دعماً لترمب، بحسب استطلاعات رأي صدرت هذا الأسبوع.

تبدأ الإدارة الأميركية عملية البيع، ومن ثم يصادق البرلمان التركي، الذي يشكل نواب حزبي «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية» أغلبيته، على بروتوكول انضمام السويد. إلا أن واشنطن بَحَثت عشيبة زيارة بليتنن إلى وجود مشكلات في الكونغرس بشأن بيع مقاتلات «إف 16» ومعدات تطويرها إلى تركيا، التي أكدت بدورها أنها تراقب عملية المفاوضات على بيع المقاتلات من كتب.

ورحب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، في إفادة صحافية ليل الأربعاء إلى الخميس، بتعزيز مشروع القانون المتعلق بالسويد في لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان التركي، متوقفاً إقرار مشروع القانون والتوقيع عليه في الجلسة العامة في البرلمان.

وتوقعت مصادر تركية أن يكون صادق على البروتوكول فيسجال إلى إردوغان للتصديق عليه. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قال إردوغان إن نظيره الأميركي جو بايدن طلب السويد مستفحج الباب للحصول تركيا على المقاتلات الأميركية. وقبلت اللجنة البرلمانية التركية، 26 ديسمبر، بروتوكول انضمام السويد لـ«الناتو». لكن القرار النهائي يبقى معلقاً على تصويت النواب في جلسة عامة للبرلمان لم يحدّد موعداً بعد.

ويستأنف البرلمان التركي جلساته في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي، بعد فترة عطلة دخلها عقب ماراثون مناقشة موازنة تركيا لعام 2024. وذكرت تقارير يبقى معلقاً على تصويت النواب في جلسة عامة للبرلمان لم يحدّد موعداً بعد.

ويستأنف البرلمان التركي جلساته في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي، بعد فترة عطلة دخلها عقب ماراثون مناقشة موازنة تركيا لعام 2024. وذكرت تقارير يبقى معلقاً على تصويت النواب في جلسة عامة للبرلمان لم يحدّد موعداً بعد.

ويستأنف البرلمان التركي جلساته في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي، بعد فترة عطلة دخلها عقب ماراثون مناقشة موازنة تركيا لعام 2024. وذكرت تقارير يبقى معلقاً على تصويت النواب في جلسة عامة للبرلمان لم يحدّد موعداً بعد.

إتمام الصفقة الخاصة بها بتصديق تركيا على عضوية السويد في الناتو. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قال إردوغان إن نظيره الأميركي جو بايدن طلب السويد مستفحج الباب للحصول تركيا على المقاتلات الأميركية. وقبلت اللجنة البرلمانية التركية، 26 ديسمبر، بروتوكول انضمام السويد لـ«الناتو». لكن القرار النهائي يبقى معلقاً على تصويت النواب في جلسة عامة للبرلمان لم يحدّد موعداً بعد.

ويستأنف البرلمان التركي جلساته في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي، بعد فترة عطلة دخلها عقب ماراثون مناقشة موازنة تركيا لعام 2024. وذكرت تقارير يبقى معلقاً على تصويت النواب في جلسة عامة للبرلمان لم يحدّد موعداً بعد.

ويستأنف البرلمان التركي جلساته في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي، بعد فترة عطلة دخلها عقب ماراثون مناقشة موازنة تركيا لعام 2024. وذكرت تقارير يبقى معلقاً على تصويت النواب في جلسة عامة للبرلمان لم يحدّد موعداً بعد.

## عضوية السويد في «الناتو» ومقاتلات «إف 16» تهيمان على مباحثات بليتنن في إسطنبول

أنقرة: سعيد عبد الرازق

عملية التعافي في العلاقات بين تركيا واليونان، التي تسارعت في نهاية 2023، تأثير إيجابي في الكونغرس، رغم انزعاج واشنطن من موقف إردوغان من الحرب في غزة، وإصراره على رفض تصنيف حركة «حماس» منظمة إرهابية.

وطلبت تركيا في أكتوبر 2021 شراء 40 طائرة من طراز «إف 16 - بلوك 70»، و79 مجموعة تحديث لطائراتها القديمة في صفقة تصل إلى 20 مليار دولار. بعد تعذر حصولها على مقاتلات «إف 35 الشبحية» بسبب إقناع منظومة الدفاع الجوي الصاروخي الروسية «إس 400».

وقال وزير الدفاع التركي يشار غولر، الخميس، إن «الاجتماعات الفنية حول شراء مقاتلات (إف 16) مع الولايات المتحدة اكتملت، ونقلنا نظراتنا الأميركية أننا نتوقع بدء

عملية التعافي في العلاقات بين تركيا واليونان، التي تسارعت في نهاية 2023، تأثير إيجابي في الكونغرس، رغم انزعاج واشنطن من موقف إردوغان من الحرب في غزة، وإصراره على رفض تصنيف حركة «حماس» منظمة إرهابية.

وطلبت تركيا في أكتوبر 2021 شراء 40 طائرة من طراز «إف 16 - بلوك 70»، و79 مجموعة تحديث لطائراتها القديمة في صفقة تصل إلى 20 مليار دولار. بعد تعذر حصولها على مقاتلات «إف 35 الشبحية» بسبب إقناع منظومة الدفاع الجوي الصاروخي الروسية «إس 400».

وقال وزير الدفاع التركي يشار غولر، الخميس، إن «الاجتماعات الفنية حول شراء مقاتلات (إف 16) مع الولايات المتحدة اكتملت، ونقلنا نظراتنا الأميركية أننا نتوقع بدء

إتمام الصفقة الخاصة بها بتصديق تركيا على عضوية السويد في الناتو. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قال إردوغان إن نظيره الأميركي جو بايدن طلب السويد مستفحج الباب للحصول تركيا على المقاتلات الأميركية. وقبلت اللجنة البرلمانية التركية، 26 ديسمبر، بروتوكول انضمام السويد لـ«الناتو». لكن القرار النهائي يبقى معلقاً على تصويت النواب في جلسة عامة للبرلمان لم يحدّد موعداً بعد.

ويستأنف البرلمان التركي جلساته في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي، بعد فترة عطلة دخلها عقب ماراثون مناقشة موازنة تركيا لعام 2024. وذكرت تقارير يبقى معلقاً على تصويت النواب في جلسة عامة للبرلمان لم يحدّد موعداً بعد.

ويستأنف البرلمان التركي جلساته في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي، بعد فترة عطلة دخلها عقب ماراثون مناقشة موازنة تركيا لعام 2024. وذكرت تقارير يبقى معلقاً على تصويت النواب في جلسة عامة للبرلمان لم يحدّد موعداً بعد.

إتمام الصفقة الخاصة بها بتصديق تركيا على عضوية السويد في الناتو. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قال إردوغان إن نظيره الأميركي جو بايدن طلب السويد مستفحج الباب للحصول تركيا على المقاتلات الأميركية. وقبلت اللجنة البرلمانية التركية، 26 ديسمبر، بروتوكول انضمام السويد لـ«الناتو». لكن القرار النهائي يبقى معلقاً على تصويت النواب في جلسة عامة للبرلمان لم يحدّد موعداً بعد.

ويستأنف البرلمان التركي جلساته في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي، بعد فترة عطلة دخلها عقب ماراثون مناقشة موازنة تركيا لعام 2024. وذكرت تقارير يبقى معلقاً على تصويت النواب في جلسة عامة للبرلمان لم يحدّد موعداً بعد.

ويستأنف البرلمان التركي جلساته في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي، بعد فترة عطلة دخلها عقب ماراثون مناقشة موازنة تركيا لعام 2024. وذكرت تقارير يبقى معلقاً على تصويت النواب في جلسة عامة للبرلمان لم يحدّد موعداً بعد.

إتمام الصفقة الخاصة بها بتصديق تركيا على عضوية السويد في الناتو. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قال إردوغان إن نظيره الأميركي جو بايدن طلب السويد مستفحج الباب للحصول تركيا على المقاتلات الأميركية. وقبلت اللجنة البرلمانية التركية، 26 ديسمبر، بروتوكول انضمام السويد لـ«الناتو». لكن القرار النهائي يبقى معلقاً على تصويت النواب في جلسة عامة للبرلمان لم يحدّد موعداً بعد.

ويستأنف البرلمان التركي جلساته في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي، بعد فترة عطلة دخلها عقب ماراثون مناقشة موازنة تركيا لعام 2024. وذكرت تقارير يبقى معلقاً على تصويت النواب في جلسة عامة للبرلمان لم يحدّد موعداً بعد.

ويستأنف البرلمان التركي جلساته في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي، بعد فترة عطلة دخلها عقب ماراثون مناقشة موازنة تركيا لعام 2024. وذكرت تقارير يبقى معلقاً على تصويت النواب في جلسة عامة للبرلمان لم يحدّد موعداً بعد.

عبر حسابها في «إكس» عقب المباحثات بين فيدان وبليتنن، إن اللقاء تناول الحرب في غزة والأزمة الإنسانية، وعملية انضمام السويد إلى حلف الناتو»، وقضايا ثنائية وإقليمية. وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» إنه جرى بحث مسألة تصديق البرلمان التركي على بروتوكول انضمام السويد إلى «الناتو»، والذي سيكون الخطوة الأخيرة لفتح الطريق أمام الدولة الإسكندنافية لأن تصبح عضواً بالحلف، حيث ترغب واشنطن في حضورها القمة المقبلة لـ«الناتو»، التي ستستضيفها الصيف المقبل، بصفتها عضواً.

وقالت المصادر إن الجانب التركي أكد أن القرار بشأن عضوية السويد يعود تماماً للبرلمان، كما تطرق إلى شراء تركيا مقاتلات «إف 16» الأميركية، التي رهن الكونغرس أخيراً موافقته على

شغل موقف تركيا من انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) الأميركي أنتوني بليتنن والرئيس رجب طيب أردوغان في إسطنبول، السبت. والتقى الوزيران في قصر «وحيد الدين» الرئاسي في حيدر أباد لمدينة إسطنبول، حيث استقبل الرئيس التركي، بليتنن، بحضور فيدان ورئيس المخابرات إبراهيم كالتن وكبير مستشاري الرئاسة التركية عاكف تشاغاي كليتش. وكان بليتنن قد وصل إلى إسطنبول، ليل الجمعة - السبت، في مستهل جولة تشمل أيضاً اليونان، والأردن، وقطر، والإمارات، والسعودية، ومصر، وإسرائيل، ورام الله.

وقالت وزارة الخارجية التركية،



# الصهيونية المتقلصة والصهيونية المتمددة



حازم صاعية

بعد عملية السابع من أكتوبر، باتت الصهيونية موضوعاً لقراءتين ولتوقعين:

– إما الحسم بفشلها كعلاج للمسألة اليهودية، علاج قيل أنه وحده ما يضمن لليهود وطناً ودولة يحميان أمنهم وفيهما يحرزون شروط الاستقرار والنماء،  
– أو تجديدها بعد أن تُعزَّز بمزيد من الأنبياء التي تمَّتْ ذاك العلاج، كما يبيِّن أكبر بأن ما من بديل لها، سيمًا وأن أمن اليهود خارج دولتها بات هو الآخر أقل مما كان.

والحال أن عالم اليوم يحفل بعناصر عذة تجعل الصهيونية، والقومية عموماً، مسألة مُتخَطَّة: من عولة الاقتصاد إلى عولة مسائل البيئة، ومن قيام مؤسسات دولية إلى مكافحة أنواع من الجرائم عابرة الحدود... ثم إن التخطي هذا إذا صح في القومية ككل، فهو أكثر صحة في حالة الصهيونية، ليس فقط لأنها طردت شعبا وأحلت محلّه شعبا آخر أثرت عدم الاعتراف بوجوده، بل أيضاً لأنها من صنف «القومية الجماعانية» (communitarian nationalism) التي تتضارب تعريفاً مع اشتغال التعددية الثقافية ومع غلبة الروابط المدنية (civic) والعمل بموجب حقوق الإنسان وبأقي القيم الكونية...

لكن التخطي، مع هذا، يبقى تخطياً نظرياً. ذلك أن العالم الذي يتجاوز هذا النمط من القوميات إنما يؤكده في الوقت نفسه ويكرسه. فهو يتجاوز في العلاقات المادية فيما يؤكده في الوعي، الأمر الذي يعبر عنه الإجماع الراهن حول عيشنا في زمن الهويات المصوب بتحوّل كونيّ متسارع إلى لون من القبلية.

هكذا نجدنا أمام مفارقة كبرى هي أن الصهيونية، المتخَطَّة نظرياً، تغدو مثلاً لسواها من يُغريهم اعتناق عقائد تشبه الصهيونية، أو إقامة دول تشبه إسرائيل. وأغلب الظن أن الرغبة في تفكيك الصهيونية، وهي رغبة شرعية وتقدمية في أن، لن تغدو فعلية إلا في حال انحسار الفورة الهوياتية والقبلية على نطاق عالمي، وفي منطقتنا على الأخص. تكفي العودة إلى عقود قليلة لإقناعنا بأن فورة الهوياتية والقبلية، بالصهوني في فيها وبما هو مضاد للصهونية، كانت ولادة حروب مفتوحة وكوارث متتالية.

ويجوز القول، في المقابل، إن الانفراجات السياسية، وتالياً الفكرية والإيديولوجية، هي أكثر ما يقصر عمر الصهيونية. فنحن نعرف، مثلاً لا حصر، كيف أن المناخ الذي افتتحته اتفاقية أوسلو في 1993 انجذب ظاهراً «ما بعد الصهيونية» ومعها مراجعات «المؤرخين الجدد» ممن قدّموا الحجج التاريخية الأصيل على تلازم الاقتلاع والطرد مع نكبة 1948.

ونعرف أيضاً أن ما قتل اقتراح الدولة الواحدة للعرب واليهود في فلسطين التاريخية، وما يتأذى عنها من قيام أكثرية عربية عرقية وأقلية يهودية، هو بالضبط أن المنطقة كلها غارقة في صراعات الأخرى والأقلية والتعويل على العدد سلاحاً لنفض النزاعات. وهكذا سوف يستحيل على اليهودي الإسرائيلي، حتى لو كان معتدلاً، أن يقبل بحل كهذا فيما هو يلمس في جواره المخاوف التي يتبادلها السنّي والشيعي، والعربي والكردّي، والمسلم والمسيحي، والمرشحة أن تنتقل دوماً إلى موت ودمار. وبالتالي لو كُتِب النجاح لتجربة ديمقراطية وعلمانية واحدة في المنطقة العربية لبدت العدوانية الصهيونية أشدّ مفاجأة للعصر وأكثر خرجاً بعدوانيتها.

ولن يكون من المبالغة افتراض أن كل تشدّد الروابط الهوياتية إنما هو هدية صافية مضافة للصهونية، وتزكية لأشدّ «حلولاً» دموية وبربرية مما نراه اليوم. يصح هذا في القومية العربية كما يصح في الإسلام السياسي أو في أية نزع من هذا القبيل. وكما أن جنوح الصهيونية إلى التطرف والجنون يدفع تلك الروابط إلى تطرف وحنون مقابلين، فإن العكس صحيح أيضاً. بل ربما كانت إحدى مخرن تاريخنا الحديث أن الصهيونية الإسرائيلية تُضعف كلّ نقد يمكن أن يوجّه لحركات حزبية وميليشياوية ترفع رايات

هي لبنان، ولعدة أسباب؛ أهمها رغبة ننتياها في تمديد حياته السياسية، وتورط «حزب الله» بأحداث المنطقة، حيث بات حسن نصر الله بديلاً لقاسم سليمانى بإدارة الميليشيات المنطقة.

وعليه، فإن المنطقة بأمس الحاجة الآن لاستراتيجية حقيقية للتعامل مع الميليشيات التي دمّرت كلاً من سوريا والعراق واليمن ولبنان، وقسمت وحدة الصف الفلسطيني، ولو بالحد الأدنى من أجل توافر سلطة قادرة على حماية القضية الفلسطينية. ومن أجل وضع استراتيجية حقيقية، فإن ذلك يتطلب تعاوناً عربياً أميركياً دولياً للتعاوى مع خطر الميليشيات على المنطقة، وهذا لا يتم فقط بعملية عسكرية محدودة رداً على مسيرات باتت مفلوطة في كل المنطقة.

وإنما المطلوب وضع استراتيجية واضحة للتعامل مع القضايا التي تتخذ ذريعة لوجود تلك الميليشيات، وأولها ضرورة إحياء عملية السلام بشكل حقيقي من خلال الالتزام بوقت ومسار، وإطار حقيقي ذي مرجعيات متاحة أصلاً لإتمام عملية السلام، وضرورة الشروع بالحل السياسي في سوريا، ووفق إطار محدد والتزام عربي ودولي. والأمر نفسه في اليمن، وهو الأقرب الآن لتوقيع عملية سلام، وكذلك التعامل مع المحاصصة الطائفية غير القابلة للاستمرار بالعراق.

لا بد من استراتيجية حقيقية لكيلا نصل إلى اللحظة التي يقال فيها عن أكثر من دولة عربية ما قالته الأمم المتحدة قبل أيام عن غزة، بأنها أصبحت «مكاناً للموت».



طارق الحميد

## ضرورة إحياء عملية السلام بشكل حقيقي من خلال الالتزام بمسار ذي مرجعيات

أجل حماية الملاحة البحرية من اعتداءات الحوثي على السفن التجارية، وبعد تجاهل تام لخطورة ما حدث باليمن، ومنذ أكثر من عشر سنوات. خلاصة القصة أن ما تم تجاهله مطولاً بالمنطقة، وعلى مدى عقود، بات يستدعي تدخلاً دولياً عاجلاً، لأن الضرر بات يهدد الجميع، المنطقة والمجتمع الدولي، كما أنه بات يهدد بتوسع الحرب. وأكثر دولة مرشحة لدخول هذه الحرب الآن

المنطقة والمجتمع الدولي أمام استحقاق تأخر مطولاً؛ وهو مواجهة الميليشيات التي أدت إلى انهيار عدة دول عربية، وما هي الآن تهدد المجتمع الدولي من خلال تعطيل الملاحة البحرية، ممّا يعني الاقتصاد الدولي، كما أنها باتت تهدد باتساع رقعة الحرب بالمنطقة.

المجتمع الدولي اليوم، الولايات المتحدة وأوروبا، أمام استحقاق لطالما تجاهلوه في العراق؛ وهو الميليشيات التابعة لإيران، ولن أدخل بتحليل لماذا تم تجاهل تلك الميليشيات، لكنه كان نتيجة قصور سياسي، ومنذ إدارة الرئيس بوش الابن، ولحظة قرار إسقاط نظام صدام حسين.

اليوم اضطرت واشنطن لاستهداف قيادات من ميليشيا النجباء بالعراق، وذلك رداً على الإستهاد الذي يطال القوات الأمريكية بالعراق وسوريا، وبعد تجاهل مطول لتلك الميليشيات وما فعلته وتغفله بالعراق.

والمجتمع الدولي، الولايات المتحدة وأوروبا، أيضاً أمام استحقاق التعامل مع «حزب الله»، وهو على مشارف دخول حرب مدمرة على لبنان، حيث حول الحزب بيروت إلى عرقلة حرب إدارة ميليشيات المنطقة التابعة لإيران.

ويلحظ المتابع الآن تغطية إعلامية غربية مكثفة لواقع الميليشيات بمنطقتنا كأنها اكتشاف جديد، وذلك بعد أن سطحت جل تلك الوسائل واقع الميليشيات وخطورتها على المنطقة، والاقتصاد العالمي والسلم. واليوم تحشد واشنطن لتشكيل قوة بحرية من

# زيارة بليكن للسعودية والحلول المرتقبة



د. عبد العزيز بن عثمان بن مقرن

## المتوقع أن تكون المطالب السعودية حاسمة في التأكيد على الولايات المتحدة للضغط على إسرائيل

الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الأمريكي بليكن للمملكة العربية السعودية تأتي ضمن جولة في المنطقة هي الرابعة منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتأتي هذه الزيارة وسط تشابك وحالة سيولة في المنطقة تسببت فيها الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة التي طالت وحصدت أرواح الآلاف من المدنيين الأبرياء؛ بينهم الكثير من النساء والأطفال وكبار السن، في قصف عنيف على دور العبادة والمستشفيات والمدارس وأماكن الأيواء وغيرها دون فرق، بل هي حرب عمياء لا تسير وفق قوانين الحرب.

وفي ظل هذا التشابك، تأتي زيارة بليكن التي سبقها تصريحات أميركية حول أهميتها، حيث قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، مايو ميلر، إن هذه الزيارة سوف «تناقش التعاون الاستراتيجي الأميركي/السعودي في القضايا الإقليمية والعالمية ومجموعة من القضايا الثنائية، بما في ذلك التعاون الاقتصادي والأمني»، وبالطبع ترحب المملكة بأي مساع تقوم بها الإدارة الأميركية لبحث التعاون الثنائي، وتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة، وفي مقدمتها وقف الحرب الإسرائيلية على غزة وبقية بؤر التوتر في المنطقة، ومنها الأزمة الطاحنة في السودان، والعبث بأمن الشريان التجاري الدولي الحيوي في البحر الأحمر، ولذلك نتمنى أن يحمل الوزير بليكن في حقيبة فتحاً عملية وقابلة للتطبيق والالتزام بها من جانب إسرائيل وبضمانات أميركية.

الزيارة الراهنة تأتي في سياق مختلف، حيث تجاوز الواقع الحديث عن التهمة أو إدخال المساعدات، فالأيام الأخيرة شهدت اتساع نطاق الحرب، وهي المخاوف التي كانت فئارة منذ اليوم الأول للعدوان، في محاولة جذب أميركا مرة أخرى للمنطقة، فالتطورات الأخيرة من استهداف عناصر «حماس» في لبنان، وما حدث في إيران، والضربة الأميركية لعناصر من حركة النجباء في العراق، والتطورات في سوريا، والتحركات الحوية في البحر الأحمر، كل ذلك جعل رقعة الحرب تتسع، وهو ما ستكون له انعكاسات خطيرة على المصالح الأميركية في المنطقة.

في ظني أن من بين ما سيطلبه بليكن من القيادة السعودية، الضغط على إيران لعدم اتساع نطاق الحرب وعدم تهديد المصالح الأميركية، فواشنطن لا يمكنها عدم الرد على أي تهديد لمصالحها، وفي الوقت نفسه لا ترغب في مزيد من التطور في المنطقة، لذا ترغب في الاعتماد على الدول الحليفة والصديقة، وأمن البحر الأحمر ملف آخر ستتم مناقشته في ظل التهديدات الحوية لأمن البحر الأحمر، وما تمثله من تهديد للمصالح التجارية الأميركية والدول الحليفة للولايات المتحدة.

ومن المتوقع أيضاً أن تكون المطالب السعودية حاسمة في التأكيد على الولايات المتحدة للضغط على إسرائيل لتحقيق أمور عدة؛ منها: أولاً: وقف الحرب في قطاع غزة وليس مجرد هدنة إنسانية أو تبادل أسرى، بل الوقف الشامل، فهناك

الأوسط، وأن تكون حساباتها قائمة على الانحياز إلى السلام والعمل واحترام القانون الدولي، وعلى الوفاء بمطالبات الشراكة تجاه السعودية ودول مجلس التعاون، تلك الشراكة التي بُنيت على الاحترام المتبادل والتعاون منذ لقاء الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله في 14 فبراير (شباط) 1945م، مع الرئيس الأميركي الأسبق روزفلت على متن الطراد «يو إس إس كويسبي» في البحيرات المرة، ومنذ ذلك الوقت، تم تأسيس الشراكة على أسس واضحة وثابتة، وهذا الثبات من النهج الذي احتفظته المملكة لسياستها، القائم على التمسك بخيار السلام، وتجلّى ذلك منذ أن طرحت المملكة مبادرة «فاس» للسلام عامي 1981 و1982م، ثم تقدمت بالمبادرة العربية للسلام التي أقرتها جميع الدول العربية في قمة بيروت عام 2002م.

وإذا أرادت الإدارة الأميركية نجاح زيارة بليكن للسعودية والمنطقة، وإذا رغبت في الاحتفاظ بشراكاتها في المنطقة، والاحتفاظ بدورها راعياً للسلام في الشرق الأوسط في وقت تخبث فيه قوى دولية مناوئة لواشنطن عن موطن قدم في منطقة الشرق الأوسط.. عليها أن تلتزم الحيادية، والألا تكون مصالح المنطقة ومستقبلها ورقة في الانتخابات الأميركية، وأن تتعامل مع المرض وليس مع العرض كما تفعل الآن، حلاً عادلاً يقوم على أساس السلام الشامل، وهو الحل الذي طرحته المبادرة العربية للسلام، والذي يضمن السلام لإسرائيل والاعتراف بها من جميع الدول العربية، مقابل انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام 1967م، وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967م، وعاصمتها القدس الشرقية.

وفيما يخص المرض لا العرض في تثبيت أمن البحر الأحمر، على أميركا إزالة تهديد الميليشيات المسلحة الموجودة عند مدخل البحر الأحمر، وهذا ما كان يجب أن تفعله واشنطن من البداية، لكنها تقاعست عن استئصال المرض الذي كاد يستفحل. وعلى واشنطن أن تدرك أنها ليست اللاعب الوحيد في المنطقة، وأن مصالحها ليست محصورة في أمن إسرائيل فقط، وعليها أن تحافظ على علاقاتها مع السعودية ودول الخليج في إطار من المصادقية والمصالح المتبادلة والشراكة المتخمة من دون إذعان أو فرض إرادات، وعليها التحيق بأن دول المنطقة تعرف مصالحها وتستطيع حمايتها، وهي قادرة على التعامل مع جميع القوى في العالم في إطار من إلا لمصالحها... وإذا تيقنت أميركا من ذلك وعادت لتطبيق الحلول السلمية وفي مقدمتها «المبادرة العربية للسلام» سوف تحقق الأمن لإسرائيل ولشعوب دول المنطقة، وسوف تجد الطريق الصحيح للشراكة مع دول المنطقة القائمة على تعطيل المصالح وفي إطار من الاحترام المتبادل دون إكراه.

رئيس مركز الخليج للأبحاث

الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الأمريكي بليكن للمملكة العربية السعودية تأتي ضمن جولة في المنطقة هي الرابعة منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتأتي هذه الزيارة وسط تشابك وحالة سيولة في المنطقة تسببت فيها الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة التي طالت وحصدت أرواح الآلاف من المدنيين الأبرياء؛ بينهم الكثير من النساء والأطفال وكبار السن، في قصف عنيف على دور العبادة والمستشفيات والمدارس وأماكن الأيواء وغيرها دون فرق، بل هي حرب عمياء لا تسير وفق قوانين الحرب.

وفي ظل هذا التشابك، تأتي زيارة بليكن التي سبقها تصريحات أميركية حول أهميتها، حيث قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، مايو ميلر، إن هذه الزيارة سوف «تناقش التعاون الاستراتيجي الأميركي/السعودي في القضايا الإقليمية والعالمية ومجموعة من القضايا الثنائية، بما في ذلك التعاون الاقتصادي والأمني»، وبالطبع ترحب المملكة بأي مساع تقوم بها الإدارة الأميركية لبحث التعاون الثنائي، وتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة، وفي مقدمتها وقف الحرب الإسرائيلية على غزة وبقية بؤر التوتر في المنطقة، ومنها الأزمة الطاحنة في السودان، والعبث بأمن الشريان التجاري الدولي الحيوي في البحر الأحمر، ولذلك نتمنى أن يحمل الوزير بليكن في حقيبة فتحاً عملية وقابلة للتطبيق والالتزام بها من جانب إسرائيل وبضمانات أميركية.

الزيارة الراهنة تأتي في سياق مختلف، حيث تجاوز الواقع الحديث عن التهمة أو إدخال المساعدات، فالأيام الأخيرة شهدت اتساع نطاق الحرب، وهي المخاوف التي كانت فئارة منذ اليوم الأول للعدوان، في محاولة جذب أميركا مرة أخرى للمنطقة، فالتطورات الأخيرة من استهداف عناصر «حماس» في لبنان، وما حدث في إيران، والضربة الأميركية لعناصر من حركة النجباء في العراق، والتطورات في سوريا، والتحركات الحوية في البحر الأحمر، كل ذلك جعل رقعة الحرب تتسع، وهو ما ستكون له انعكاسات خطيرة على المصالح الأميركية في المنطقة.

في ظني أن من بين ما سيطلبه بليكن من القيادة السعودية، الضغط على إيران لعدم اتساع نطاق الحرب وعدم تهديد المصالح الأميركية، فواشنطن لا يمكنها عدم الرد على أي تهديد لمصالحها، وفي الوقت نفسه لا ترغب في مزيد من التطور في المنطقة، لذا ترغب في الاعتماد على الدول الحليفة والصديقة، وأمن البحر الأحمر ملف آخر ستتم مناقشته في ظل التهديدات الحوية لأمن البحر الأحمر، وما تمثله من تهديد للمصالح التجارية الأميركية والدول الحليفة للولايات المتحدة.

ومن المتوقع أيضاً أن تكون المطالب السعودية حاسمة في التأكيد على الولايات المتحدة للضغط على إسرائيل لتحقيق أمور عدة؛ منها: أولاً: وقف الحرب في قطاع غزة وليس مجرد هدنة إنسانية أو تبادل أسرى، بل الوقف الشامل، فهناك

### وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:  
ص:ب: 62116  
الرياض 11585  
هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774  
بريد الكتروني:  
info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني:  
saudi-distribution.com  
وكيل التوزيع في الإمارات:  
شركة الامارات للطباعة والنشر

### وكيل الاشتراكات



المركز الرئيسي:  
ص:ب: 22304  
الرياض 11495  
هاتف: +966112128000  
فاكس: +966114429555  
بريد الكتروني:  
info@arabmediaco.com  
موقع الكتروني:  
www.arabmediaco.com  
هاتف مجاني:  
800-2440076

### الوكيل الاعلاني



Advertising:  
Saudi Research and Media Group  
KSA +966 11 2940500  
UAE +971 4 3916570  
Email: revenue@srmg.com  
srmg.com  
صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما للمسزلة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لحرورها وكتابتها ومراسلتها ومحوريتها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الواثبة لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.

### المكاتب

الرباط  
Rabat  
+212 37262616  
+212 37260300  
واشنطن  
Washington DC  
+1 2026628825  
+1 2026628823  
بيروت  
Beirut  
+9611 549002  
+9611 549001  
عمان  
Amman  
+9626 5539409  
+9626 5537103

### الوكيل الاعلاني

الكويت  
Kuwait  
+965 2997799  
+965 2997800  
دبي  
Dubai  
+9714 3916500  
+9714 3918353  
القاهرة  
Cairo  
+202 37492996  
+202 37492884  
الخرطوم  
Khartoum  
+2491 83778301  
+2491 83785987

### المكاتب

الرياض  
Riyadh  
+9661 12128000  
+9661 14401440  
جدة  
Jeddah  
+9661 26511333  
+9661 26576159  
المدينة المنورة  
Madina  
+9664 8340271  
+9664 8396618  
الدمام  
Dammam  
+96613 8353838  
+96613 8354918

### المقر الرئيسي



10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310  
www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

## في السياسة... وبضدها تتبين الأشياء

جدل السياسة يعلو على كثير من الجدالات بسبب قوة التأثير وسرعته وشمول السياسة لمجالات واسعة في الحياة، والفلسفة - مثلاً - أعلى كعباً من السياسة في الفكر، ولكنها إحدى أدوات السياسة، وأقل في العلم مثل الفلسفة، والعلاقات بين السياسة وغيرها من المجالات هي موضع عدى من العلوم الإنسانية، ويكفي استحضار الجدل الطويل في التاريخ والمستمر في الحاضر عن العلاقة بين الأخلاق والحروب لاستحضار حجم الفكرة واتساعها.

«تظلم داعش» خلقتها إيران من جهة وأميركا من جهة أخرى عبر تركيا، وجرى تسليمه أسلحة أميركية مطوّرة في حادثة الموصل الشهيرة، وجرى إمداده بالأموال الطائلة عبر «القدية» بعد اختطافه رهائن حتى يجري تحرير الدماء بمئات الملايين تحت بصر العالم وسمعه دون محاسبة، و«تظلم داعش» نفسه أعلن مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين بـ«كرمان» الإيرانية في ذكرى مقتل «قاسم سليمان» أوديا بحياة ما يقارب 100 شخص في عمل إرهابي كبير.

في التاريخ كما في السياسة، وفي الفكر كما في المجتمعات توجد النقائص، وتولد الأضداد من بعضها، والنقائص في العلم تختلف عنها في الأدب، ومن هنا فرسم التصورات الصحيحة يحتاج لكثير من العلم والمنطق، والجهد والتحليل، لمعرفة النقائص، ورصد الأضداد، وقراءة العلائق التي تربطها، وتطبيق ذلك كله على الوقائع والأحداث. علم المنطق هو أحد العلوم البشرية القديمة مع الحضارة اليونانية فما بعدها، وهو يعرّف بأنه العلم الذي يعصم الذهن عن الخطأ، ولذلك يسمى «الميزان» أو «مقياس العلوم»، وسماه الفارابي «رئيس العلوم»،

عبد الله بن بجاد العتيبي  
a.alotibi@aawsat.com

يكفي استحضار الجدل الطويل في التاريخ والمستمر في الحاضر عن العلاقة بين الأخلاق والحروب

هل من مصلحتنا معرفة حقيقة ما يجري في منطقتنا... أم أننا أكثر براءة من أن نتحمّل مرارتها؟ شعوري الخاص - وأرجو أن أكون مخطئاً - أننا أكثر براءة وقلة حيلة من التعامل بالطريقة المناسبة مع التحذيرات التي سيجليها لنا عام 2024، ولا سيما، بعدما كشفت الأشهر القليلة الماضية الكثير من النيات والمقاربات.

أن منطقة الشرق الأدنى تتخفّر أمام أعيننا، جغرافياً وديموغرافياً، بينما نراد من أن نتلهّى بالزيارات والجولات الحكومية، ونصدّق العبارات الدبلوماسية التي تتخمنها بها واشتطن ويغضب العواصم الغربية. وبالغوازي، ما زال بعض المضللين (بفتح اللام) والمضللين (بكسرهما) في عالمنا العربي وجواره، مرتاحين للتهديدات الجوفاء والتصعيد الكلامي الفارغ.

كثيرون بالأمس كانوا مهتمين بسما ما سيقوله حسن نصر الله، أمين عام «حزب الله» اللبناني، بعد إقدام إسرائيل على اغتيال القيادي البارز في «حماس» صالح العاروري وعدد من رفاقه داخل الضاحية الجنوبية لبيروت حيث مغل «حزب الله». لكن ما قاله نصر الله لم يأت بجديد.

ثم إن «الحزب» أصلاً جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الإيرانية، وإيران التي طالما هدّدت قيادات «حرسها الثوري»، وكزت أن «القضاء على

تَشكّل «الأفغان العرب» بين أفغانستان وباكستان ضمن هذا السياق، وأعادوا ترميم صفوفهم القديمة، وتشكلت تنظيمات جديدة وقيادات جديدة، وبعد نهاية الحرب في أفغانستان وسقوط الاتحاد السوفياتي اتجهوا اتجاهين رئيسيين: الأول، اتجه لمواصله محاربة «روسيا» في طاجيكستان وداعستان والشيشان، و«البوسنة والهرسك»، وفي موازين متذبذبة فيها، والثاني، اتجه للدول العربية وفق مبدأ «جهاد العدو القريب أولى من العدو البعيد»، وضمن الرؤية التي نظّر لها عضو جماعة الإخوان المسلمين العتيبي وقائد الأفغان العرب عبد الله عزّام، الذي ينقل عنه أبو مصعب السوري منظر السلفية الجهادية» أنه كان يقول: «أريد أن يأتي من كل بلد عربي 40 مجاهداً يُقتل منهم 20، ويعود منهم 20 لنشر الجهاد في بلدانهم».

في التسعينات، وضمن هذا المبدأ الذي يمنح الأولوية لقتال «العدو القريب»، ويقصد به الأنظمة والشعوب العربية، وليس «العدو البعيد»، ويقصد به أميركا والغرب، فقد انتشر «الأفغان العرب» انتشاراً النار في الهشيم، فانتعشت في مصر «الجماعة الإسلامية»، و«جماعة الجهاد»، وقامت في الجزائر جماعات إرهابية بعد سقوط عباسي مدني وعلي بلحاج، وقامت جماعات مثلها في بلدان مختلفة في المنطقة، وشهدت السعودية انفجاراً للصحوة الإسلامية وصولاً لتفجير العليا 1995.

نهاية التسعينات وبداية الألفية الجديدة اختل التوازن القائم لنصف قرن، وبدأت ظاهرة «عولة» الجهاد، وبدأ تنظيم «القاعدة» باستهداف الدول الغربية مباشرة، ونقل بذقناته من الرعاية الغربية إلى الرعاية الإيرانية، وعاد يهاجم رعايته من الدول الغربية.

هنا يثار سؤال مستحق، هل الإرهاب الإسلامي صناعة عربية؟ والجواب هو، لا ونعم، لا، بمعنى أن هذا الإرهاب في الأساس «عقيدة وإيمان» أي أنه معضلة فكرية وثقافية متراكمة عبر القرون، ونعم، بمعنى الإسهام الغربي في خلقه وتوفير البيئة والظروف والدعم اللا محدود، وهو ما تجلّى صراحةً في الدعم الأميركي 2011 لوصول جماعات الإسلام السياسي للحكم في عدد من الجمهوريات العربية إبان ما كان يعرف بـ«الربيع العربي».

حتى لا نذهب بعيداً في التاريخ عن الواقع فلنأخذ عدداً من الأمثلة المعاصرة وإن بشيء من الإجمال، فـ«الإخوان المسلمون» دعمتهم بريطانيا، واستثمرت فيهم كثير من الدول الأوروبية كفرنسا وألمانيا، والداعم الأكبر اليوم هي أميركا، و«الأفغان العرب» هم ظاهرة كبيرة بصناعة أميركية، و«الثورة الإسلامية»

في إيران صناعة فرنسية في جزء كبير منها، وإسرائيل وتنتياهاو شخصياً هو الذي سمح بانقلاب «بعض الفصائل» على السلطة الفلسطينية في قطاع غزة عام 2007، وهو الذي سمح لها باستقبال الأموال عبر البنوك الإسرائيلية، ووقع معها معاهدات أمنية بعيداً عن «السلطة الفلسطينية» لتعميق الانقسام الفلسطيني، وانقلبت عليه.

أخيراً، فمثل هذه القراءة وهذا التوصيف مع التعمق والتدقيق واستحضار التاريخ الحديث والمعاصر، بأسماء الدول والجماعات والرموز، وبذكر نماذج للمبادئ الكبرى والمقولات المعروفة وربطها بالسياسات الدولية والإقليمية في مراحل مختلفة، تمنح القارئ قدرة على التحليل الهادئ للمشاهد الساخنة، وربط السياسات التي تبدو متناقضة أو متضادة في سياقات يمنحها معنى يعين على الرؤية والفهم.

البحر الأحمر، وعند مضيق باب المندب. هذا عنصر جديد زاد من أهمية التدخل الدولي من «أجل حماية التجارة البحرية»، وهو أيضاً يصب في مصلحة تزايد الحاجة إلى «خدمات» إيرانية ستساعد طهران في هدف «سيناريو» تقاسم المنطقة، وخاصة بعدما تأكد أن لا نية في طهران في القضاء على إسرائيل، بل على العكس، أدت كل تهديدات طهران خلال السنوات الماضية إلى تنامي قوة اليمين الإسرائيلي التوسعي، وأيضاً حجم الدعم السياسي والعسكري الأميركي لإسرائيل.

قبل أيام، هاجمني ذباب إلكتروني متحمس لإسرائيل على منصة «إكس»، واتهمني بالغباء لتطرقي إلى وجود «تقاطع» مصالح بين تل أبيب وطهران... لكنني مقتنع بأن الفعل دائماً أصدق من الكلام وأقوى.

إدارة جو بايدن، بالذات، تدرج تماماً أن لا نية لدى إيران بمهاجمة إسرائيل. وكانت قد عارضت منذ بدء حرب تهجير غزة توسيع المواجهات إلى حرب إقليمية، لأنها أولاً توافق تل أبيب على تصفية القضية الفلسطينية، وثانياً تريد المحافظة على دور إيران الإقليمي في الشرق الأوسط.

ولئن لا يزال يشكك في هذا الكلام ليس له إلا النظر إلى أحوال مناطق سيطرة طهران في المشرق العربي، ثم تذكر كلمات أوباما «الإيرانيون ليسوا انتحاريين».

ما كان جمهورية لبنان غرباً. وها هي أراضي سوريا حالياً مناطق نفوذ تقسيمية، ومصانع مخدرات، وطرق تهريب سلاح، وتصدير فتن وقلاقل للدول المجاورة.

وفي لبنان، حيث «قرار الحرب والسلام» والهيمنة المالية والأمنية لطهران عبر «حزب الله»، تغرّرت كيمياء البلد، وتبدلت الحقائق فيه، وما كان لهذا أن يتحقق لولا «المقاومة»... أي مخطط إيران للهيمنة الإقليمية، فيحجة هذه «المقاومة» يحتفظ «الحزب» بسلاحه دون سائر الأحزاب والقوى اللبنانية. وبهذا السلاح يناوش ويناور ويبتز. وهو الآن، بعدما بارك ترسيم حدود لبنان البحرية مع إسرائيل، ينتظر «مهندس الترسيم» أموس هوكستاین للتحاقم معه على الخطوة التالية بالنسبة للحدود البرية. وهذا ما تطرّق إليه نصر الله أمس تلميحاً لا تصريحاً، عندما لم يستبعد التهديد «إذا أوقفت إسرائيل عملياتها في غزة».

وفي هذه الأثناء، بالتلازم مع التصعيد اللفظي، يستمر الترشيق الصاروخي والمدفعي عبر الحدود وفق سقف ما يسمى «قواعد الاشتباك»... مع تذكر أن معظم المواقع الإسرائيلية المستهدفة أُجلي عنها سكانها منذ فترة غير قصيرة.

بناءً على ما سبق، فإن الدور الجديد في «حرب التحريك» الإيرانية يلعبه اليوم حوثيو اليمن في

إياد أبو شقرا

بالتلازم مع التصعيد اللفظي يستمر الترشيق الصاروخي والمدفعي عبر الحدود وفق سقف ما يسمى «قواعد الاشتباك»



## لويس عوض والإسلاميات المعاصرة



علي العميم

الإسلام ككل، ولا تقصر على مذهب بعينه من مذاهبه، كما ذهب السني كما توهم لويس عوض. إن كتاب محمد حسين هيكل «حياة محمد» الذي أتي لويس عوض على ذكره في محاضرته، الذي كتبه صاحبه بروح تاريخية عصرية تحد من نطاق العجائب والخوارق في حياة محمد ﷺ، وتحصرها في المعجزة القرآنية بسنتي السبل، كان على رأس قائمة مراجعه باللغة الإنجليزية وباللغة الفرنسية كتاب سيد أمير علي «روح الإسلام».

وسيد أمير علي هو المسلم الوحيد في قائمة مراجعه الأجنبية. وكان كتابه «روح الإسلام» صدر باللغة الإسلام عصري أو تحديفي.

هذا المسلم العصري التحديفي من الطائفة الشيعية في الهند. وكان كتابه «روح الإسلام» صدر باللغة الإنجليزية عام 1891، وترجم إلى اللغة العربية في أول ستينيات القرن الماضي، تحديداً في عام 1960، وقام بترجمته عمر الديراوي.

إن الذي قرأ للويس عوض يعلم أنه ليس حسن الإطلاع في مجال الإسلاميات الكلاسيكية ولا في مجال الإسلاميات المعاصرة، ولا في مجال كتابات المستشرقين عن الإسلام في عصوره الكلاسيكية وعن الإسلام المعاصر. وأظن أن مصدره الأول فيما قاله هو كتاب «حياة محمد» لمحمد حسين هيكل الذي قرأه في أول شبابه. يقول محمد حسين هيكل في خاتمة هذا الكتاب: «فحياة محمد حياة إنسانية بحتة بلغت أسما ما يستطيع الإنسان أن يبلغ، ولقد كان صلى الله عليه ورحمته على أن يقرر المسلمون أنه بشر مثلهم يوحى إليه، حتى كان لا يرضى أن ينسب إليه معجزة غير القرآن، ويصارع أصحابه بذلك...».

ويكمل تأويله العقلي هذا فيقول: «وهذا الذي جرى عليه النبي وقال به أبو بكر يوم وفاته هو ما حال بين كثير من علماء المسلمين وكتابتهم والوقوف عند ما أضيف إلى سيرة النبي من خوارق وضعها بعض الغلاة مضاهاة لما ورد في القرآن عن عيسى وموسى، أو دسها من دسوا من الإسرائيليات على الإسلام ونبيه ليريفوا بها العقائد، وليبعثوا بها الشك إلى نفوس من يؤمنون بأن سنة الله لن تجد لها تديلاً. وما كان محمد بحاجة إلى الخوارق لإثبات رسالته، وقد كانت حياته قبل الرسالة مضرباً في الصدق والكرامة والأمانة، وكانت حياته بعد الرسالة كلها التحصية في سبيل الله وفي سبيل الحق الذي بعثه الله به».

إن لويس عوض لو كان مطلعاً على الإسلام المعاصر في الهند مثل بعض الأسماء في جيل ثقافي قبله، كأحمد أمين وعباس محمود العقاد ومحمد عبد الله عنان، لعرف أن كلام محمد حسين هيكل قول إسلامي محدث، تقول به مدرسة السيد أحمد خان، وأن محمد حسين هيكل تزود به عبر أحد ممثليها، سيد أمير علي من خلال كتابه «روح الإسلام». وللحديث بقية.

حين أعلن لويس عوض في محاضرته «التطور الثقافي في مصر منذ 1952» عن انتهاء طه حسين سنة 1938، بعد تأليفه كتاب «مستقبل الثقافة في مصر»، لأنه ألف بعد هذا الكتاب سلسلة من التراجم الدينية، ردّ عليه مترجم محاضرته محمد يوسف نجم قائلاً: «هذا تضليل للمستمعين، فقد ألف طه حسين بعد صدور (مستقبل الثقافة في مصر) عدداً من أهم كتبه، وخاصة تلك التي ظهر فيها اتجاهه الإنساني التقدمي ونقمته على خلف الأوضاع في مصر، نذكر من كتبه تلك: (الأيام ج2)، (دعاء الكروان) - وإن كانت نشرت مسلسلة قبل ذلك - (معي العلاء في سجده)، (الحلم شهر زاد)، (الحب الضائع)، (جنة الشوك)، (جنة الحيوان)، (مراة الضمير الحديث)، (المعذبون في الأرض)، (شجرة البؤس)...».

بعد أن أعلن لويس عوض عن انتهاء طه حسين بعد رده على لويس عوض وقع في خطأ واحد، وهو أن كتاب «دعاء الكروان» في طبعته الأولى صدر عام 1934. وأضيف إلى رده رداً آخر، وهو أن الجزء الأول من كتاب طه حسين «على هامش السيرة»، صدر قبل سنوات من صدور كتابه «مستقبل الثقافة في مصر».

في هذا الجزء صدر عام 1933، وصدر الجزء الثاني منه عام 1937، أما الجزء الثالث منه، فلقد صدر في العام نفسه الذي صدر فيه كتاب «مستقبل الثقافة في مصر»، وهو عام 1938. ولا أعلم إن كان قد صدر قبله بنسبته أو أشهر أم أنه صدر بعده بشهر أم أشهر في هذا العام.

يعني لويس عوض بالإسلام الرسمي في كلامه السابق، الإسلام السني فهو يعامل بينهما، فالإسلام الرسمي عنده هو الإسلام السني. والإسلام السني عنده هو الإسلام الرسمي. ولأن الإسلام السني هو إسلام أكثرية المسلمين. ولأنه يرى أن هذا الإسلام هو الإسلام الأصلي الخالي من الزيادات الاعتقادية والإضافات التعبدية.

على ضوء هذا التوضيح لمقصده، أسأل: هل صحيح تاريخياً - أن الإسلام الرسمي، أو الإسلام السني يفتقر بخلوه من المعجزات، باستثناء معجزة القرآن؟

في الفكر الإسلامي السني في عصوره الكلاسيكية، لا وجود لمثل هذه المفاخرة، ولا وجود لهذه الدعوى من أساسها، وإنما هي دعوى قيلت في الفكر الإسلامي الحديث مع نشأته في بداية المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر في القارة الهندية، في تيار من تياراته، وهو تيار التأويل العقلي أو العصري أو التحديفي، الذي أرسى معالمه الرئيسة في هذه القارة السيد أحمد خان.

ومن أبرز أعلام هذا التيار في جيله الأول المتأثر بأحمد خان، جراح علي وسيد أمير علي. وقيلت تلك الدعوى في مصر في الربع الأخير من القرن التاسع عشر. الذي بدأ القول بها في مصر، جمال الدين الأفغاني، وعمقه تلميذه محمد عبده.

وهي في ذلك التيار في الهند ومصر كانت تقال عن

## أجواء طقسية باردة... وحروبٌ ساخنةٌ وانتخابات



جمعة بوكليب

أجواءً طقسية شديدة البرودة المُنْت بنا، جاءت مصاحبة لحلول السنة الميلادية الجديدة 2024، مرفوقة بفيضانات وعواصف، وبهزة أرضية في اليابان، وانخفاض هائل في درجات الحرارة في البلدان الإسكندنافية، لم يشهد منذ قرابة نصف قرن. وتقابل ذلك، أجواءً سياسية شديدة السخونة، مذنرة بالخطورة على السلام الدولي، في بقاع عدة من العالم، خصوصاً مع ازدياد تمدد مساحات التوتّر في منطقة الشرق الأوسط؛ نتيجة تداعيات حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في غزة. وتساعد الغضب الشعبي الدولي ضدها لاستمرارها في قتل المدنيين.

مقتل صالح العاروري مؤخراً في جنوب بيروت، بغارة من طائرتين مسيرتين، زاد في تصاعد درجات التوتّر. مضافاً إلى ذلك، صدور تهديدات أميركية وأوروبية ضد الحوثيين في اليمن؛ نتيجة تهديدهم خطوط الملاحة الدولية في باب المندب، مما أدى إلى ارتفاع رسوم النقل البحري إلى الضعف، واحتمال توجيه ضربة عسكرية ضد معاقليهم، إلى جانب ازدياد حدة حرب الاستنزاف المتواصلة بين روسيا وأوكرانيا مؤخراً. والأسوأ من ذلك عودة «داعش» إلى سطح الأحداث، وإعلان حضوره ببلدان الساحل في أفريقيا، وإعلان حضوره دمويًا، من خلال تفجيرين إرهابيين في كرمان، بجنوب إيران، أدبيا إلى مقتل 100 شخص وجرح العشرات، الأمر الذي لا يدعو فقط إلى القلق، بل يؤدي فعلياً إلى ارتفاع دقات القلوب في الصدور خوفاً على مصير السلام والاستقرار الدوليين.

اللافت للاهتمام أن كل ذلك حدث ويحدث، ونحن لم تنته بعد من الأسبوع الأول من عام 2024. وهو العام الذي وُصف بكونه «عام الانتخابات في العالم»، حيث من المتوقع إجراء انتخابات في نحو 70 بلداً. وإن أكثر من ملياري ناخب سيتوجهون للإدلاء بأصواتهم في مناطق عديدة من العالم.

في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام، يهذب الناخبون الأميركيون إلى صناديق الاقتراع، في واحدة من أشد مارك الانتخابات الرئاسية التي شهدتها أميركا، لاختيار واحد من مترشحين: الرئيس الحالي جو بايدن، ومرشح الديمقراطيين، ومناقسه المحتمل الرئيس السابق دونالد ترمب، مرشح الجمهوريين، في حالة عبوره بنجاح لكل حقول الألتام القانونية المزروعة في طريقه، وهي ليست قليلة.

الانتخابات البريطانية ما زال موعداً يحظى في علم الغيب، وتقرير الموعد امتحان يحظى به رئيس الحكومة والحزب الحاكم. وخلال الأسبوع الماضي، صرح رئيس الحكومة ريشي سوناك بأنه يتوقع انعقادها في النصف الثاني من العام. وهذا يعني أنها قد تعقد في آخر شهر من هذا العام، وربما قبل ذلك بقليل. وكان هناك احتمال بقدها في شهر مايو (أيار) المقبل، إلا أن تصريح السيد سوناك مؤخراً، قضى على ذلك الاحتمال، على الأقل، مؤقتاً.

العادة جرت، أن الانتخابات النيابية البريطانية تُعقد بعد إجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية. نجاح الديمقراطيين في الحفاظ على وجودهم في البيت الأبيض، من المحتمل أن ينعكس إيجابياً على حظوظ حزب «العمال» الانتخابية في بريطانيا. وكذلك تداعيات الحال بين الجمهوريين والمحافظين. وفيما يتعلق بالانتخابات الرئاسية في روسيا والهند، فمن المحتمل عدم حدوث مفاجآت أو تغييرات، واستمرار الأمور على ما هي عليه في البلدين.

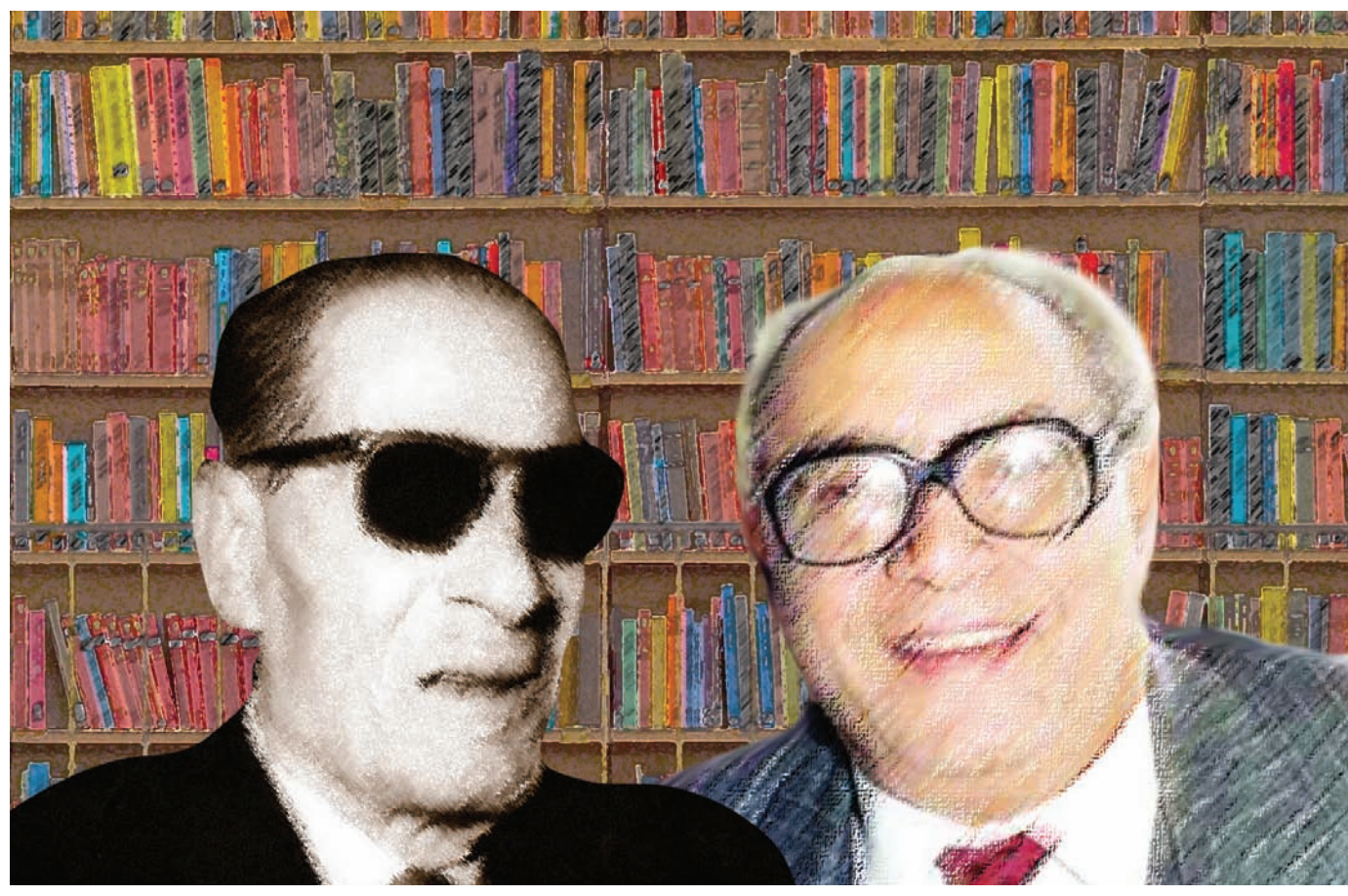
عام 2024، يتوقع له المراقبون السياسيون أن يكون عام بروز ونجاح الأحزاب والحركات اليمينية المتطرفة في أوروبا، بعد النجاحات الانتخابية التي حققتها في إيطاليا وألمانيا وفرنسا وهولندا خلال العام الماضي؛ بسبب تصاعد شعبيتها على حساب أحزاب يمين

ويسار الوسط؛ نتيجة استفحال أشكالية ازدياد أعداد المهاجرين غير القانونيين، وفشل الحكومات في إيقاف تدفقهم. وهو أمر، يقول المعلقون، يحتمل في طبيعته تهديداً للاتحاد الأوروبي، خصوصاً أن الانتخابات النيابية للبرلمان الأوروبي ستُعد خلال الصيف المقبل، والمعلقون يتحدثون عن احتمال خسارة ائتلاف أحزاب بين الوسط لأغليبتها البرلمانية، مما قد يهدد باحتمال إزاحة السيدة فون دير لاين من منصبها الرئاسي.

وتبقى مسألة الاستحواذ على الأموال الروسية في المصارف الأوروبية (نحو 300 مليار يورو) محط اهتمام ونقاش، كونها تشكل سابقة لقواعد صادرة من الممتلكات في حالة الحرب. وحسب اطلاعي على آراء الخبراء في هذا الشأن، فإن القوانين الدولية لا تسمح بذلك، لأن واشنطن وحلفاءها الغربيين ليسوا في حالة حرب مباشرة مع روسيا، ولا متضررين منها، كما تؤكد اللوائح. وأن الدولة المتضررة هي أوكرانيا، وقامت حكومتها في شهر مايو 2022 بمصادرة ممتلكات روسية في أراضيها تقدر قيمتها بنحو 880 مليون دولار أميركي. لكن واشنطن أقتعت بروكسل بإمكانية الاستحواذ على تلك الأصول الروسية في المصارف الأوروبية. وتحمست رئاسة الاتحاد للأمم، فهل تقدم على تلك الخطوة غير المسبوقة، أم تتجاهل الضغوط الأميركية، وتتناهى في الأمر؛ احتراماً لما اتفق عليه من لوائح ونظم، في زمن فقدت فيه القوانين الدولية مصداقيتها؟

ببسطون الأخطار في تقديم قراءات تتجاهل المخاوف الداخلية والقلق الخارجي من أن الحرب ستضر ببلدان بمقدار ما فعلت بغزة، وسيطول الناس بأرواحهم ما لحق بالغزاليين، ويعلم المواطن العادي أن كل المعطيات التي كانت قائمة خلال حرب تموز عام 2006 ليست متوفرة. فلبنان مع تسلطهم بات معزولاً ومن دون أي حماية، وليس بوسعه تجييش أي تأييد خارجي؛

في هذه الحرب التي تطرق الأبواب، إلا إذا... كل اللبنانيين رهاق، لأنهم ابتلوا بطبقة سياسية انتهت من زمن صلاحيتها الوطنية عندما توزعت بين مشارك مراهق ومتفرج صامت على إيران التي تستثمر في الخلل الوطني، فيتعاظم الدور الداخلي للحالة الميليشياوية لـ «حزب الله»، الذي تحدد دوره وسلوكه كما الميليشيات الشيعية في حماية مشروع إيران الكبرى ومصالحها! هناك فرصة للتسوية ولدء العدوان، ممرها الإجماعي التمسك المطلق بالقرار الدولي 1701 من دون «إذا» الشرطية وكفي تذكاً؛ فالقرار الأممي كان وما زال بوليصاً لبنانية، لأنه بالعلم كل ما يجري لا يعني أن دولة العدو تحتضر، وليست إسرائيل «وهن» من خيوط العنكبوت. فكفى تعريض المواطنين الذين أذلهم النهب والإفكار المعمدان وانتهكت إنسانيتهم، ليجتولوا اليوم «أضاحي» على مذبح مصالح نظام المال!



## لبنان... فرصة للتسوية ولدء العدوان!



حنا صالح

## جريمة اغتيال العاروري في الضاحية الجنوبية لبيروت معقل «حزب الله» دشنت مرحلة اغتالات نوعية

بعشرات الوف الجثث المطمورة تحت الركام... فتندفع تل أنيب لاستكمال شطب التمثيل السياسي الفلسطيني، يقابل إجرامها أحداث انتصارية على أكبر بعض التفرقة والمواقع مستندة إلى إطلاق رشقات صاروخية دون أي توقف عند تأثيرها الفعلي على مسار المواجهة؛ أحداث تعوّد عليها الناس، يعرفون أنه لا يعول عليها لتغطية المآسي الراهية التي سنثقي قطرة في بحر كوارث ما بعد صمت المدافع وتوقف الرشقات!

لبنانيا يغيب الإبداع وتكثر اللغة الخشبية على السنة المسؤولين الذين يعيشون حالة انقسام عن الناس وموجعها. يتغنى البعض أنه في زمن «حزب الله» للدولة، تمكن «الحزب» من فتح جبهة بطول 110 كلم، وحققت نتائج عسكرية (...). ويلفت نصر الله إلى أن الجهات الدولية تبعت بالرسائل لأن «حزبه» قوي، وتطول السخرية القرارات الدولية؛ يتجاهلون واقع نجاح العدو بتحقيق إصابات موجهة على صعيد استهداف المقاتلين، ويتفاخرون أنه لم يتمكن من إسكات مصادر الخبرات، «المشاغلة» أربكته؛ سرديّة خطيرة يعلمون أن الناس، التي «تاكل الضرب»، غير مستعدة لها، فقبائل الضربات لا يعبر عن تناسب في تبادل الخسائر وتوازنها، كما أمل الشيخ نعيم قاسم الذي قال: «نخذنا قرارنا بأن نكون في حالة حرب... لكن بتناسب ينسجم مع متطلبات المعركة»!

في المنطقة منذ بدء «طوفان الأقصى»، تحت عنوان «منع اتساع رقعة النزاع»، وعلى الأرجح سيسمع بلينكن في إسرائيل ما سمعه هوكشتين، عن «نافذة زمنية قصيرة للتوصل إلى تفاهات دبلوماسية» مع «حزب الله»، وإلا فإن «الجيش الإسرائيلي سوف يزيل التهديد» الذي يسمح «بالعودة الآمنة» لإسرائيليين إلى المستوطنات؛

تعرف القيادات الصهيونية أنها تندفع في مسار محرج للاميركيين، خصوصاً في سنة الانتخابات الرئاسية مع تراجع حظوظ الرئيس بايدن. تتصلب وتدفع الأمور أكثر، مستفيدة من غطاء أميركي غربي منح تل أبيب دولة الاحتلال حق الدفاع عن النفس؛ ويبحثون في حكومة الحرب الصهيونية عن انتصار كبير يرضي التنمر الصهيوني، يسوقونه داخلياً كإنجاز، ما قد يساهم بتخفيف وطأة الاتهامات التي تحاصر نتيجاهم وتشدد على مسؤوليته الشخصية بكل ما حدث يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول)، وتحاصر القيادات العسكرية التي عجزت عن التعامل مع التحدي الذي شكله «طوفان الأقصى»، وتالياً عجزها اللاحق عن القدرة على تنفيذ الأهداف التي رفعت وأبرزها استعادة الرهائن بالقوة.

ويبدو أن ويلات غزة غير كافية لترضي المتطرفين الصهاينة. لا يكفيهم القضاء على البشر والحجر وشبه استحالة العودة مع أرض موبوءة

تحمل «المرحلة الثالثة» من حرب التوحش الصهيوني مخاطر كبيرة على لبنان، ومخاوف من متغيرات لا تترك مجالاً للمضي في «مواجهات محسوبة»، خطر توسع الحرب هو اليوم أكبر منه في أي وقت آخر، وتبدو المساعي الخارجية، الأميركية والفرنسية، أكثر جدية لإبعاد خطر انتقال الحرب على غزة إلى لبنان؛

المخاوف استثنائية من أن تكون باكورة «المرحلة الثالثة» جريمة اغتيال صالح العاروري في الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل «حزب الله»، دشنت مرحلة اغتالات نوعية، ووضعت احتمال توسيع المواجهة أمام صفحة تنذر بتفلات كبير. ارتفعت هذه المخاوف بعد خطاب نصر الله الذي وصف الاغتيال بجريمة «لن تبقى دون رد أو عقاب»، رغم أنه حضر قتال «المقاومة» في الجبهة «بجسايات مضبوطة»، وبالرغم من أنه قدم «إذا» النظرية لذهاب لبنان إلى الحرب إن بدأ العدو يشنها، فإن العملية الاستباقية الإسرائيلية في قلب الضاحية الجنوبية كسرت كل حكايا «قواعد الاحتياط»، وأسقطت ما كان يعول عليه من توازن في الرد؛

في هذا السياق أنهى مستشار الرئيس بايدن لشؤون الطاقة عاموس هوكشتين مباحثاته في تل أبيب وشملت كل أعضاء حكومة الحرب، وبدأ وزير الخارجية الأميركية بلينكن جولته الرابعة



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$77.91	\$2049.00	\$43832	\$186.15	\$603.22	\$145.00
السابق	\$78.76	\$2058.45	\$43411	\$183.68	\$616.60	\$145.00

## قناة السويس المصرية أبرز المتأثرين

## هجمات البحر الأحمر تهدد التجارة العالمية وتدفع نحو ارتفاع التضخم

القاهرة، «الشرق الأوسط»

العالمية في 2024 لا تزال «غير مؤكدة» إلى حد كبير ومتشائمة بشكل عام.

## العرب والطنس

تتعرض التجارة العالمية لتهديد مباشر من حيث حجم أعمالها وأدائها وفقر نموها خلال عام 2024، بعد تزايد الهجمات على سفن الشحن في البحر الأحمر، الأمر الذي أجبر نحو 18 شركة شحن على تعديل مساراتها، وهو ما يزيد تكلفة الرحلة الواحدة نحو مليون دولار.

التكاليف المضافة على كل رحلة، سيحملها المستهلك النهائي بالضرورة، في صورة زيادة أسعار الأغذية والسلع والخدمات، مما قد يعيد شبح التضخم للظهور من جديد، ليهبط على مستوياته المرتفعة دون هبوط ملموس خلال 2024، في حال استمرت الأوضاع على ما هي عليه، دون اتخاذ إجراءات تردع هذه الهجمات.

ووسط توقعات ببلوغ حجم التجارة العالمية في عام 2023، نحو 30.7 تريليون دولار، بانكماش 5 في المائة عن عام 2022، تقول «أونكتاد»، (هيئة تجارية تابعة للأمم المتحدة)، إن توقعاتها إزاء عام 2024 متشائمة.

لم تشكل «أونكتاد» رأياً المتشائم بناء على «هجمات البحر الأحمر»، لأنها أصدرت هذه التوقعات قبل هذه الأزمة، وارجعت سبب انكماش التجارة العالمية في العام الماضي إلى ضعف أداء صادرات الدول النامية. وقالت «أونكتاد» في تقرير يوم 11 ديسمبر (كانون الأول) الماضي: «شهدت التجارة العالمية انخفاضاً طويلاً عام 2023، متأثرة في المقام الأول بتراجع الطلب في الدول المتقدمة، وضعف الأداء في اقتصادات شرق آسيا، وهبوط أسعار السلع الأساسية».

وتابعت أن «هذه العوامل مجتمعة أسهمت في انكماش ملحوظ في تجارة السلع»، وقالت إن توقعات التجارة



سفينة حاويات تابعة لشركة «MSC» تعبر قناة السويس المصرية (إ.ب.أ)

شحنات النفط، وتساعد التوتر في العلاقات بين الصين وتايوان، الذي من شأنه أيضاً التأثير على مرمرات التجارة المهمة. ولا تزال الحرب الروسية على أوكرانيا تؤثر على تجارة الحبوب منذ غزو موسكو لجارتها كييف في 2022.

وأفادت شركة «بروجيكت 44»، التي تطور برمجيات سلاسل الإمداد بأن حركة عبور السفن من قناة بنما، وهي بديل محتمل لقناة السويس، هيكلت 33 في المائة بسبب انخفاض منسوب المياه. وتسبب هذا التراجع في رفع تكاليف الشحن الجاف للبضائع مثل القمح وقول الصويا وخام الحديد والقمح والأسمدة بشكل حاد في أواخر 2023.

وسبب الظروف المتطرفة للمناخ، تعاني الجزائر من ضربة مزدوجة

تتمثل في جفاف قياسي يشهده منطقة الأمازون وأمطار غزيرة في شمال البلاد، مما ساهم في اصطاف السفن لفترة أطول من المعتاد في ميناء باراناجوا في أواخر عام 2023، قبل أشهر فحسب من ذروة موسم شحن فول الصويا.

وقال جون كارتسوناس الشريك الإداري لدى بريكويف اندفازورز: «يتمتعكم دائماً أن تقولوا إنه حدث لا يتكرر، لكن إن كان الحدث لا يكرر يقع مرة كل شهرين، فإنه لم يعد حدثاً نادر الحدوث».

قناة السويس وزيادة تكاليف الرحلات انضمت شركة ميرسك الدنماركية يوم الجمعة، إلى شركات النقل البحري الكبرى في تحويل مسارات سفنها

بحجة أن المنتجات ستكون عرضة للتلاعب بالسوق. وقدمت 14 شركة بما في ذلك «بلاك روك» و«فيدلتي» و«ويزدوم تري» طلبات للحصول على صناديق استثمار متداولة لـ «بيتكوين» في العام الماضي وتنتظر قراراً من هيئة الأوراق المالية والبورصات.

وفي خطوة وصفها 3 مصدرين بأنها غير عادية، طلبت هيئة الأوراق المالية والبورصات من المصدرين الذين ياملون في إطلاقها الأسبوع المقبل أن يملطوا أيضاً بإعداد طلبات مكتوبة للهيئة التنظيمية لتسريع تاريخ سريان صناديق الاستثمار المتداولة هذه. وتتمثل العملية العادية في أن يناقش المنظّمون التوقيت بشكل غير رسمي مع الجهات المصدرة.

وكانت «بلومبرغ» قد ذكرت سابقاً أنه من المتوقع أن يصوت مفاوضو هيئة الأوراق المالية والبورصات على

وقال الكثير من المصدرين، مساء الجمعة، إنهم يتوقعون الحصول على الموافقة النهائية على إبداعات بحلول وقت متأخر من الثلاثاء أو الأربعاء المقبلين.

وسعت هيئة الأوراق المالية والبورصات إلى ما وصفه 3 مصدرين بأنه تغييرات «بسيطة». ومن المتوقع أن يقوم بعض مديري الأصول بتعديل ملفاتهم للكشف عن رسوم أو هويات صانعي السوق لصناديق الاستثمار المتداولة الخاصة بهم. وقالت مصادر مطعة على العملية إن هذه التحديثات من المقرر صدورها بحلول صباح يوم الاثنين.

وتقدم الكثير من مديري الأصول بطلب للحصول على إذن لإطلاق صناديق «بيتكوين» المتداولة في البورصة منذ عام 2013، لكن هيئة الأوراق المالية والبورصة رفضتها، «رويتز».

بعيداً عن البحر الأحمر لتجنب هجمات الصواريخ والطائرات المسييرة في المنطقة التي تؤدي إلى قناة السويس الحيوية. ويصر بالمسار أكثر من 10 في المائة من إجمالي الشحنات البحرية ونحو ثلث تجارة الحاويات عالمياً.

وعلى الرغم من أن الناقلات التي تحمل إمدادات النفط والوقود إلى أوروبا تواصل المرور عبر قناة السويس، تحوّل أغلب سفن الحاويات الناقلة للبضائع مساراتها لتدور حول الطرف الجنوبي لأفريقيا، إذ تهاجم جماعة الحوثي اليمنية السفن في البحر الأحمر لإظهار الدعم لحركة «حماس»، التي تخوض قتالاً مع إسرائيل في غزة.

ويصر عبر قناة السويس ما يقرب من ثلث شحنات سفن الحاويات عالمياً، وقد تكلف إعادة توجيه السفن حول أفريقيا وقوداً إضافياً بما يصل إلى مليوني دولار للرحلة الواحدة ذهاباً وإياباً بين آسيا وشمال أوروبا. وتربط قناة السويس المصرية البحر الأحمر بالبحر المتوسط، وهي أسرع وسيلة لشحن الوقود والمواد الغذائية والسلع الاستهلاكية من آسيا والشرق الأوسط إلى أوروبا. وقفز السعر الفوري للشحن من آسيا إلى أوروبا لأكثر من مثلي المتوسط في عام 2023 عند 3500 دولار لكل حاوية مقاس 40 قدماً. ويعني ارتفاع التكاليف، زيادة الأسعار على المستهلكين.

وذكر الآن بير الرئيس التنفيذي لشركة (أو إل يو إس إيه)، التي تتولى شحن البضائع لصالح عملائها «سيكون الربح الأول مجنوناً قليلاً جداً، وجميع المعلومات المتوفرة تؤكد أن المخاطر الأمنية ما زالت مرتفعة المستوى جداً»، موضحة: «لذلك قرنا تحويل جميع سفن (ميرسك) التي كانت تستعير البحر الأحمر وخليج عدن نحو الجنوب حول رأس الرجاء الصالح في المستقبل القريب».

ورغم ارتفاع تكاليف الطريق البديلة لقناة السويس، قالت شركة «ميرسك» الدنماركية، في بيان، الجمعة: «الوضع يتطور باستمرار وما زال هشاً جداً، وجميع المعلومات المتوفرة تؤكد أن المخاطر الأمنية ما زالت مرتفعة المستوى جداً»، موضحة: «لذلك قرنا تحويل جميع سفن (ميرسك) التي كانت تستعير البحر الأحمر وخليج عدن نحو الجنوب حول رأس الرجاء الصالح في المستقبل القريب».

## التكاليف المضافة على رحلة كل سفينة شحن، سيحملها المستهلك النهائي بالضرورة

انضمت شركة ميرسك الدنماركية يوم الجمعة، إلى شركات النقل البحري الكبرى في تحويل مسارات سفنها



عملة «بيتكوين» وفي الخلفية شاشة توضح تحركاتها (رويتز)

تغييرات قاعدة 4-19b الأسبوع المقبل. وقال مصدر في أحد هؤلاء المصدرين لـ «رويتز» إن التصويت من المرجح أن يتم يوم الأربعاء. وتجاوزت «بيتكوين» المشفرة حاجز 45 ألف دولار يوم الثلاثاء، قبل أن تتراجع إلى محيط 44 ألف دولار، وذلك لأول مرة منذ أبريل (نيسان) 2022 لتستهلك أكبر عملة مشفرة في العالم على نطاق واسع وتخفيضات حادة في الإنفاق لإصلاح العجز المزمن (السبب الجذري للتضخم الذي يتجاوز 200 في المائة)، وهو ما يضع ما يقرب من نصف البلاد في الفقر.

ويظهر ذلك أيضاً مدى الحاح التحديات التي تواجه مايلي، فالأرجنتين مدينة لادائتي وول سترت بنحو مليار دولار من مدفوعات الفائدة الأسبوع المقبل بينما تواجه بشكل منفصل حكماً قضائياً في قضية بقيمة 16 مليار دولار. وبعد تخفيض قيمة العملة في ديسمبر (كانون الأول)، أعاد المصرف المركزي بناء الاحتياطيات الأجنبية بقيمة 3 مليارات دولار، وتراجعت الفجوة بين أسعار الصرف الرسمية والموازية في الأرجنتين إلى ما يقرب من 10 في المائة من 200 في المائة، لكن

سلفه، الذي دفع 28,5 مليار دولار من المستحقات خلال فترة ولايته. وتراجع سعر الصرف الموازي في الأرجنتين يوم الجمعة للجلسة السادسة على التوالي ليصل إلى 1133 بييزو للدولار، وهو رقم قياسي آخر. وتقدر مدفوعات ديون الخزنة الأرجنتينية بالعملة المحلية لهذا العام حالياً بنحو 57,5 تريليون بييزو (71 مليار دولار بالسعر الرسمي)، وفقاً لشركة الوساطة المحلية «جي إم إيه كابيتال». ويشمل ذلك سندات ذات مدفوعات فائدة مرتبطة بالتضخم وسعر الصرف والسندات ذات السعر الثابت، وفقاً لـ «جي إم إيه كابيتال» التي تقدر أن نحو 40 في المائة من هذا الدين موجود في القطاع الخاص، بدلاً من المصارف العامة التي تجربها الحكومة عموماً على تمديد فترة سدادها. وستضيف هذه المبادلة إلى إجراءات العلاج بالصدمة التي اتخذها

يونس آيرس: «الشرق الأوسط» يسعى الرئيس الأرجنتيني خافيير مايلي، إلى وضع حد للأزمة المالية في بلاده، من خلال تأجيل أجال الاستحقاق وخفض العجز إلى الصفر، وذلك من خلال اقتراح مبادلة ديون محلية قد تتجاوز 71 مليار دولار. أخبر مايلي ووزير الاقتصاد لويس كابوتو، والمالية بابلو كيرنو، ممثلي المصارف المحلية والأجنبية العاملة في الأرجنتين، أنهم يخططون لإصدار سندات بييزو جديدة في فبراير (شباط) المقبل، لمقابضتها بأجل استحقاق 2024، وفقاً لأربعة أشخاص على علم مباشر بالاجتماع الذي عقد مساء الخميس، بحسب «بلومبرغ».

وإذا تمت الموافقة على هذه الصفقة، فستكون أكبر تجديد للديون المحلية في تاريخ الأرجنتين، متجاوزة مناورة مماثلة قام بها في العام الماضي

## الأرجنتين تقترح مبادلة ديون محلية بقيمة تتجاوز 71 مليار دولار

المستثمرين يتوقعون الآن أن تتعرض العملة الأرجنتينية لضغوط متزايدة في الأسابيع المقبلة، حيث يرى المستثمرون أن بعض إصلاحات سياسة مايلي غير مستدامة. وقال وزير الاقتصاد لويس كابوتو، والمالية بابلو كيرنو، للمصريين، في الاجتماع، إن المبادلة ستكون طوعية وسيتم تصحيح السندات وفقاً للاحتياجات المصارف، على الرغم من أنه سيتم طرحها بأسعار السوق. واقترح صانعو السياسات إصدار سندات مرتبطة بالتضخم تستحق في 2025 و2026 و2027 كبدل محتمل للمبادلة. وجاء الاجتماع مع مسؤولي المصارف في نفس اليوم الذي كان من المفترض أن يبدأ فيه وزير الاقتصاد الأرجنتيني، محادثات مع موظفي صندوق النقد الدولي الذين وصلوا إلى بيونس آيرس لاستئناف المفاوضات بشأن برنامج الحكومة بقيمة 44 مليار دولار.

مايلي في أول شهر له في منصبه، بما في ذلك تخفيض قيمة البيزو بنسبة 54 في المائة، وإلغاء القيود التنظيمية على نطاق واسع وتخفيضات حادة في الإنفاق لإصلاح العجز المزمن (السبب الجذري للتضخم الذي يتجاوز 200 في المائة)، وهو ما يضع ما يقرب من نصف البلاد في الفقر.

ويظهر ذلك أيضاً مدى الحاح التحديات التي تواجه مايلي، فالأرجنتين مدينة لادائتي وول سترت بنحو مليار دولار من مدفوعات الفائدة الأسبوع المقبل بينما تواجه بشكل منفصل حكماً قضائياً في قضية بقيمة 16 مليار دولار. وبعد تخفيض قيمة العملة في ديسمبر (كانون الأول)، أعاد المصرف المركزي بناء الاحتياطيات الأجنبية بقيمة 3 مليارات دولار، وتراجعت الفجوة بين أسعار الصرف الرسمية والموازية في الأرجنتين إلى ما يقرب من 10 في المائة من 200 في المائة، لكن



أعلام الأرجنتين في أحد الميادين بالعاصمة بيونس آيرس (رويتز)





علي المزيد

## كفاح

اليوم ليس لدي موضوع أكتبه لكم، لذلك سأقصد عليكم قصة كفاح شاب سعودي، يقول الشاب: تخرجت في الجامعة وبدأت أبحث عن وظيفة وفي وقت كان البحث عن وظيفة أصراً شاقاً نتيجة ضيق الفرص، بحثت عن وظيفة حكومية ولم يتيسر لي الأمر، فبدأت أطرق أبواب الشركات بحثاً عن وظيفة، وأخيراً حصلت على وظيفة بمرتب متدنٍ، ذهبت للشركة في أول يوم عمل فوجدت وظيفتي في الأرشيف وكان هناك موظف آخر في الأرشيف الذي أعطاني طاولة من دون مقعد فبدأت أعمل واقفاً في الأرشيف ولمدة ستة أشهر، وفي ذات يوم قام صاحب الشركة بجولة ميدانية على أقسام الشركة ووصل للأرشيف فوجدني أعمل واقفاً فاستغرب الأمر وسألني: منذ متى تعمل هنا واقفاً؟ فقلت له: منذ ستة أشهر، ويبدو أنه ريق لحالي فقال لي موقعك ليس هنا، تعال إلى مكنتي، وبعد انتهاء جولته ذهبت إلى مكنتي، فأصدر قراراً بتعييني في مكنتي، وبعد مدة من العمل معي عيّنني مديراً لمكنتي، وبعد فترة استعداني وقال لي إنه سينقأد وسيسلم العمل لأبنائه، وطلب مني وضع خطة لتطوير الشركة، وفعلاً عملت الخطة وسلمتها له، وبعد فترة من تسلّم أبنائه العمل في الشركة شعرت بمضايقتهم لي بصفتي من الحرس القديم، فلما شعرت بكثرة المضايقات طلبت إجازة من رصدي في الإجازات لمدة ثلاثة أشهر، وقبيل انتهاء الإجازة بيضعة أيام اتصل بي صاحب شركة سعودية كبرى وعرض عليّ وظيفة مدير إقليمي لشركته في منطقة مكة المكرمة، وبمرتب مغزٍ، ونتيجة كثرة المضايقات في الشركة الأولى وإغراء المرتب في الشركة الثانية، قبلت العرض لتفويضاً وكنتي لم أوقع معه.

بعدها بيوم اتصل بي أبناء صاحب الشركة الأولى طالبين مني العودة للعمل، ويبدو أنهم رغبوا من مصمم خطة التطوير في أن ينفذها ولكنني اعتذرت وذكرتهم أنني حصلت على وظيفة بمرتب أفضل، وأني بصدق تقديم استقالتي لهم، عرضوا عليّ مرتباً أعلى مما حصلت عليه، ولكنني اعتذرت نتيجة تعهدي التلفزيوني لصاحب العرض الجديد.

وفعلاً عملت في الشركة الجديدة مديراً إقليمياً لمنطقة مكة المكرمة، وبعد فترة من العمل أضيفت لي منطقة المدينة المنورة، لأصبح مديراً إقليمياً لمنطقتين، ثم أضيفت لي منطقة نائية، وتطورت عملياً، وبعد فترة من العمل في الشركة، عرضت عليّ شركة أخرى من كبريات الشركات في السعودية منصباً أعلى ومرتباً أفضل، فذهبت للعمل معهم وما زلت أعمل معهم حتى الآن.

هذا الشاب عرض نفسه في سوق العمل بمرتب متواضع، وطور نفسه واكتشف أصحاب العمل قدراته فنهأفتوا عليه، والقاعدة الاقتصادية تقول: «إليك إذا عرضت نفسك في سوق العمل وواتك الفرصة واقتنصتها نجحت».

وهذا الشاب عرض نفسه في سوق العمل، وصبر وأتته الفرص واقتنصها فنجح، لذلك نوصي الشباب بأن يقبلوا بأي فرصة في بدايتهم، لأن ذلك يتيح لهم أن يعرضوا أنفسهم في سوق العمل، ويتعرف أصحاب الأعمال على مهاراتهم ويستقبلهم، لأنك لو جلست في منزلك فلن تأتيك الفرصة مهما كانت مهارتك، لذلك لا بد لك من عرض نفسك في سوق العمل مهما كان مرتبك الأول، ودمتم.

# الابتكارات أبرز محاور منتدى «مستقبل العقار» السعودي

بمشاركة 300 متحدث من 85 دولة

الرياض: «الشرق الأوسط»



جانب من العاصمة السعودية الرياض (الشرق الأوسط)

اجتاحتهم أحدث ما وصلت إليه تقنيات العقار، والحلول التكنولوجية العقارية. الجدير بالذكر أن منتدى «مستقبل العقار» في نسخته الثالثة يستهدف تمكين أعضاء المنتدى من اتخاذ قرارات مبنية على معلومات متكاملة، التي تعمل بدورها على تسهيل تحقيق الأهداف في مجالات العقار المختلفة، كما من المتوقع أن يواصل المنتدى تحقيق نجاحاته وإنجازاته.

منظومة العقار، وقد اكتملت جميع التحضيرات اللازمة لانطلاق المنتدى. ويبرز المعرض العقاري، الذي سيعقد على هامش أعمال المنتدى، والذي سيكون الأضخم والأكثر أثراً من حيث المحتوى العقاري، دور الكيانات المحلية والعالمية المشاركة في منظومة العقار، بجانب دور عقد تحالفات كثيرة، كما ستشهد أيضاً توقيع عشرات الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الثنائية، وتشمل مختلف مجالات

نوعية المحاور التي تبحث الشأن العقاري بطريقة عميقة، علاوة على مشاركات كثير من الشركات والمؤسسات الإقليمية والعالمية في قطاع الاستشارات والتقنية المتعلقة بمنظومة العقار. وتمثل النسبة الثالثة للمنتدى رحلة مستقبل قطاع العقار، التي ستشهد عقد تحالفات كثيرة، كما ستشهد أيضاً توقيع عشرات الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الثنائية، وتشمل مختلف مجالات

## استطاع المنتدى خلال نسخته السابقتين أن يبني شركات قوية محلياً وعالمياً

وكيفية التكيف والابتكار، بدوره في تسريع نمو قطاع العقار، بصورة عامة. واستطاع المنتدى خلال نسخته السابقتين أن يبني شركات قوية محلياً وعالمياً، وتتميز النسبة الثالثة، التي ستعقد خلال الفترة من 22 إلى 24 يناير الحالي، بتوسيع دائرة المشاركين، حيث بلغ عدد المتحدثين في المنتدى نحو 300 متحدث، من 85 دولة، يمثلون مختلف دول العالم، بجانب

تشهد جلسات وأعمال منتدى «مستقبل العقار 2024»، التي ستعقد في الرياض، خلال الفترة من 22 إلى 24 يناير (كانون الثاني) 2024، مناقشات وحوارات وفق محاور استراتيجية عدة حول منظومة العقار، على المستويين المحلي والعالمي، بمشاركة 300 متحدث، يمثلون 85 دولة، من مختلف دول العالم.

وأعد المنتدى محاوره الاستراتيجية بعناية فائقة، لإثراء النقاشات والحوارات، وذلك من خلال ورش عمل، وجلسات حوار ونقاش، حيث يبلغ عدد الورش 25 ورشة، فيما يبلغ عدد الجلسات 30 جلسة، وتتركز أبرز المحاور حول الابتكارات في صناعة قطاع العقار، والتطور الذي يشهده القطاع، وأبرز التحديات التي يواجهها القطاع، والفرص الجديدة في القطاع والاتجاهات الناشئة في العقار، وحلول التمويل المستدام، بجانب أثر العوامل الطبيعية على صناعة العقار، ودور العقار في تحسين جودة الأعمال.

وتتضمن أعمال المنتدى؛ أثر استراتيجية الهيئات على نمو واستدامة القطاع العقاري، وتأثير التكنولوجيا على مستقبل العقار والتطورات التكنولوجية، وأثرها على الإبداع المعماري في المدن، وتعزيز المرونة الحضرية، والشراوت الخفية للمدن والخدمات التقنية في العقار، ومستقبل العقارات التجارية

## البنك الدولي ما زال يجري دراسة حول وضع الاستثمار الأجنبي في البلاد

# أول شركة رأسمال مخاطر في مصر لتشجيع الأعمال الناشئة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشجيع الاستثمارات الدولية من شركاء التنمية في الشركات الناشئة. واتصلاً لفتت وزيرة التعاون الدولي إلى منصة «خافز» للدعم المالي والفني للقطاع الخاص التي أطلقتها الوزارة خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي، والتي تستهدف ربط شركات القطاع الخاص بمختلف أجهزتها بالخدمات المالية وغير المالية، التي يتيحها شركاء التنمية، وعرض تفاصيل المناقصات والمبادرات المطروحة باستمرار في ضوء جهود الدولة لتعزيز مشاركة القطاع الخاص، لافتة إلى المباحثات الجارية لتحقيق التكامل في الجهود بين ما تقدمه منصة «خافز»، والجهود التي تبذلها وحدة دعم الشركات الناشئة المشكلة بقرار رئاسة مجلس الوزراء.

خدمة التأسيس الإلكتروني، والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، والاستغناء عن أغلب المستندات المطلوبة لتأسيس وتشغيل المنشآت الاقتصادية. في هذا الصدد، أكدت المشاط أن القطاع الخاص، خصوصاً الشركات الناشئة، تعد قوة دافعة لتعزيز الابتكار في مختلف المجتمعات، بالإضافة إلى دوره في زيادة النمو الاقتصادي وتعزيز مكانة الدول في عالم يشهد منافسة شديدة في تقديم أفكار وابتكارات جديدة في مختلف القطاعات والصناعات للتغلب على التحديات التي يواجهها العالم اليوم.

الاستثمار في مصر، سواء عبر الترويج للفرص الاستثمارية، أو توفير التمويل للمشروعات عبر شركاء التنمية الدوليين، أو إطلاق المبادرات التحفيزية لمجتمع الأعمال. وأضاف هجبة أن هناك تعاوناً بين الوزارة والهيئة في التعاون مع المؤسسات الدولية وشركاء التنمية لتمويل برامج تنمية الموارد البشرية للهيئة ورفع كفاءات التشغيل، وكذلك التعريف بحزمة الإجراءات التي قامت بها الحكومة المصرية خلال الفترة الماضية، والتي كان لها عظيم الأثر في زيادة قدرة الدولة على جذب مزيد من الاستثمار، خصوصاً إنشاء وحدة الرخصة الذهبية، الجامعة لكل التصاريح المطلوبة لإنشاء الشركات والوحدات الإنتاجية في مواكبة واحدة، وإطلاق

استثمارات غير مباشرة، كما تستثمر شركة مصر لريادة الأعمال والاستثمار في 3 مسروعات أعمال تعمل بدورها على دعم الشركات الناشئة في مختلف القطاعات وهي مسرعة الأعمال Falak Startups»، وكذلك «Flat6 Labs»، بالإضافة إلى «Fintech EFG EV». وفي هذا الإطار، ناقشت المشاط الجهود الجارية مع مجموعة البنك الدولي لإعداد الدراسة حول وضع الاستثمار الأجنبي في مصر، تنفيذاً لتوجيهات المجلس الأعلى للاستثمار، دون الإفصاح عن مزيد من التفاصيل.

ناقشت وزيرة التعاون الدولي المصرية رانيا المشاط، مع حسام هيبه، رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، زيادة الدور الذي تقوم به شركة مصر لريادة الأعمال والاستثمار (Egypt Ventures)، أول شركة رأسمال مخاطر، برأسمال حكومي لتشجيع ودعم بيئة الاستثمار في الشركات الناشئة، والخطوات المستقبلية من خلال الدعم الفني والاستثمارات في الشركات ومسرعات الأعمال. وهدت تأسيسها استثمرت شركة مصر لريادة الأعمال والاستثمار أكثر من 383,5 مليون جنيه في أكثر من 205 شركات ناشئة؛ منها 222,2 مليون جنيه استثمارات مباشرة و166,3 مليون جنيه

## ديونها المحلية أكبر مما كان يُعتقد

# هل تواجه الصين ركوداً شبيهاً باليابان؟

بكين: «الشرق الأوسط»



مارة في أحد الشوارع الرئيسية بمدينة شنغهاي الصينية (رويترز)

في أوائل التسعينات، بدأ اقتصاد اليابان الذي كان آنذاك ثاني أكبر اقتصاد في العالم في الانحدار إلى ركود طويل الأمد. كانت هذه القصة الاقتصادية سيئة السمعة معروفة في جميع أنحاء العالم، لكن في بدايتها لم يكن من الواضح تماماً ما كان يحدث.

وأثار إحباط وزارة المالية اليابانية وجود زمرة من المحللين الماليين المحترمين الذين حذروا من أن مشكلة ديون البلاد كانت أسوأ كثيراً مما أُعلن عنه، وجادلوا بأن النمو الاقتصادي لن يتمكن من حل هذه المشكلة بطريقة سحرية، وفق «بلومبرغ». وفي الأونة الأخيرة، أشارت تقديرات المستشار السابق للمصرف المركزي الصيني، لي داو كوي، بشأن ديون الحكومات المحلية الصينية ضخمة كبيرة؛ فقد قدر كوي أن ديون هذه الحكومات بلغت 90 تريليون يوان (12,6 تريليون دولار) بحلول عام 2020، وهو رقم يتجاوز كثيراً التقديرات السابقة. وناتي هذه الديون في المقام الأول من تشييد البنية التحتية، والتي من غير المرجح أن تولد إيرادات كافية لسداد الالتزامات، كما أن انخفاض معدل النمو في الصين الذي كان ملحوظاً في السنوات الأخيرة يفرض عبئاً إضافياً على الحكومات المحلية.

وتتملك الحكومة المركزية الصينية الموارد اللازمة لحل هذه المشكلة، ولكن الأمر يتطلب إعادة تفكير كبرى في السياسة الاقتصادية. ففي غياب التحول الاستراتيجي، فإن الصين تواجه خطر الدخول في ركود شبيه بالركود الذي عانت منه اليابان في الثمانينات.

وأوضح كوي، الحاصل على شهادة من جامعة هارفارد، ويعمل في جامعة تسينغهاو بكين، أن أحد الأخطاء الرئيسية في التقديرات السابقة للديون المحلية كان عدم مراعاة الاعتماد الكبير على «رأس المال المدفوع» في تمويل مشاريع البنية التحتية الكبرى. ففي حالة حلقة النقل الضخمة بالسكك الحديدية في مدينة تشونغتشينج، على سبيل المثال،

عند أقل من 2,5 في المائة، وهو المستوى الذي سجلته خلال أزمة «كوفيد - 19» الأولية. وفي حالة اليابان، انخفضت عائدات السندات لأجل 10 سنوات إلى 2,5 في المائة في عام 1997، ولم تعد ترتفع منذ ذلك الحين.

### معالجة الديون

ويقترح لي حلًا من 3 أجزاء لمعالجة الديون المحلية في الصين، والتي بلغت 88 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020، وهي أعلى كثيراً من التقديرات السابقة لصندوق النقد الدولي. (وفي أسوأ سيناريو له، قدر لي أن الديون المحلية قد تصل إلى 14 تريليون دولار).

الحل الأول هو أن تتولى الحكومة المركزية بعض التزامات السلطات المحلية. وقد بدأت الحكومة المركزية بالفعل في التفكير في هذا الخيار في الأشهر الأخيرة، على الرغم من أنها كانت تسعى لفترة طويلة إلى الحفاظ على نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي عند مستويات منخفضة نسبياً.

ثانياً، يقترح لي تمديد مدة الدين، وهو ما يُنقذ بالفعل من خلال مجموعة متنوعة من برامج المناقضة، بعضها على المستوى المحلي، والبعض الآخر يشمل البنك المركزي.

أما الجزء الثالث، فهو الأكثر جذرية، ويتطلب تحولاً تكنولوجياً كبيراً، ويتمثل في بيع أصول الدولة، وهو ما كان أحد عناصر الحل النهائي لجلب الديون المتعثرة إلى اليابان في عهد رئيس الوزراء جونيشيرو كويزومي، قبل الأزمة المالية العالمية. ومع ذلك، فإن نظام شي جينبينغ يميل إلى رفع دور الدولة بدلاً من الخصخصة، لذلك يبدو من الصعب تصور أن يتبع سياسة مارغريت تاتشر في الثمانينات، والتي ركزت على تقليص الديون، وتنشيط القطاع الخاص.

وكل هذا من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم خطر حدوث ديناميكية في النظام المالي الصيني تعمل على الحد من إمكانات الاقتصاد في السنوات المقبلة.

الاقتصادي، واصلت اليابان خفض أسعار الفائدة في محاولة لتشجيع الاقتراض الجديد لتمويل الاستثمارات. ومع ذلك، فقد كانت الرغبة في الاقتراض محدودة، ما أدى إلى اعتبار أسعار الفائدة المنخفضة علامة على تضائل إمكانات البلاد. ولا يُعد اتجاه أسعار الفائدة في الصين نحو الانخفاض مفاجئاً، فقد لوحظ في العام الماضي كيف أن انخفاض أسعار الفائدة على حسابات الادخار هدد بتقويض ثقة الأسر الصينية. وفي أواخر الشهر الماضي، قامت المصارف الحكومية الكبرى في الصين بتخفيض أسعار الفائدة بشكل أكبر. وانخفضت عائدات السندات الحكومية الصينية القياسية لأجل 10 سنوات هذا الأسبوع إلى أدنى مستوى قياسي حديث

لسداد الديون القائمة، وهو أمر غير مستدام على المدى الطويل. ونظراً لتراجع معدل النمو الاقتصادي في السنوات الأخيرة، فمن المرجح أن تكون القدرة على خدمة الديون «أقل الآن». وفي سياق مماثل، لم يكن النمو الاقتصادي الذي حققته اليابان بحلول تسعينات القرن العشرين كافياً لسداد جبل الديون الذي نشأ خلال سنوات فقاعة الثمانينات، والذي استندت قيمته إلى ضمانات عقارية مقيمة بأسعار غير واقعية على الإطلاق. وردت الحكومة اليابانية آنذاك بتوجيه المصارف إلى منح الشركات فرصة التسامح، لتجنب حالات الإفلاس على الطريقة الأميركية، مع كل ما يترتب على ذلك من عواقب اجتماعية واقتصادية وخيمة. وكجزء من استجابتها لضعف النمو

جاء ما يقرب من خمسي التكلفة البالغة 29 مليار دولار من «رأس المال المدفوع».

### ديون الصين المحلية أكبر مما كان يُعتقد

ووفق كوي، فإن «رأس المال المدفوع» ليس في الواقع رأسمال بل هو تمويل جرى الحصول عليه من خلال الديون أو من خلال إصدار أسهم من قبل شركات مملوكة للحكومة المحلية. وبالتالي، فإن الديون المحلية الصينية أكبر كثيراً مما كان يُعتقد سابقاً.

وأشار إلى أن الموارد المالية للسلطات المحلية اللازمة لخدمة ديونها قد تراجعت بشكل حاد بحلول عام 2020، كما أن الحكومات المحلية مضطرة إلى تحمل ديون جديدة



فيه أطباق توسكانا المكلمة بنجوم ميشلان

## «لوكا» ينضم إلى لائحة مطاعم فلورنسا

فلورنسا (إيطاليا): جوسلين إيليا

في إيطاليا لن تشعر بالجوع؛ لأن مطبخ هذه البلاد المتوسطية الجميلة غني عن التعريف، وأطباقه لذيذة جداً ومتنوعة بالوقت نفسه، وفي أي مدينة إيطالية سوف تجد الغالي والرخص من دون أن تتغير النكهة وتتبدل الجودة. إذا كنت تنوي زيارة فلورنسا وتبحث عن مطعم جديد، فانصحك بالتوجه إلى «لوكا» (Luca's)، إذ يدور كثير من الحديث هذه الأيام حول هذا المطعم الذي أسسه باولو إيرارودو، ويقع بقلب فندق «لا جيما» (La Gemma). وسرعان ما تحوّل الفندق إلى مركز لتذوق الطعام والاستمتاع به بقلب المدينة، على بعد لحظات قليلة من «دومو» الكاتدرائية ونهر أرنو.

وقد تأسس هذا المفهوم الجديد للاستمتاع بالطعام الراقي على يد عائلة تشيتشي الديناميكية والمبدعة بعالم ريادة الأعمال، بالتعاون مع الشيف الحائز نجمة «ميشلان»، باولو إيرارودو. يذكر أن إيرارودو عمل بمختلف أرجاء العالم، من المكسيك إلى بيرو، واكتسب خبرته من خلال عمله عبر سلسلة من المطاعم الأسطورية، مثل «أرزاك» في سان سباستيان، و«ذي فات داك» في إنجلترا، ومطعم «مانغوليا» في إيطاليا.

عام 2015، افتتح إيرارودو مطعمه الأول في قلب جنيف التاريخي. معلم يعمل صبغة لتقديمه معاصرة يدعى «لا بوتيجا»، والذي حصل على أول نجمة ميشلان له في غضون 4 أشهر فقط من افتتاح المطعم. أما مطعمه الرائد، الذي يحمل اسم ابنته تكريماً لها، «إيميليا»، فقد نال نجمة ميشلان في غضون 7 أشهر من افتتاحه. واليوم، يحظى



الشيف باولو إيرارودو (الشرق الأوسط)



ديكور مريح يعكس لون الطبيعة في توسكانا (الشرق الأوسط)

مؤسس «لوكا» الشيف باولو إيرارودو اكتسب خبرته من خلال عمله عبر سلسلة من المطاعم الأسطورية

من أطباق لوكا في فلورنسا (الشرق الأوسط)



الطاهي على وجه التحديد في مطعمهم الفلورنسي الجديد المثير للإعجاب. وليس عليك سوى القاء نظرة على قائمة طعام «لوكا» التي وضعها إيرارودو. في البداية، يمكنك الاستمتاع بسمك امبر جاك واللحم وماء الطماطم وأومي كوشو، تليها وجبة بريمو تتكون من ريزوتو جراد البحر والبطيخ والندوجا الطازجة والناستريجوم، والحمام والبصل وفطر بورشيني في الوقت نفسه، تجمع أطباق الحلوى بين مجموعات النكهات الفردية؛ مثل فطيرة الماعز والكرز، أو الخرشوف

المطعم بنجمتي ميشلان. قال إيرارودو، الشيف الرئيسي بالمطعم لـ«الشرق الأوسط»: «هناك تطور مستمر في فكرة تناول الطعام الفاخر، فالناس يرغبون في أماكن سعيدة، يمكنهم الاستمتاع فيها وقضاء أوقات سعيدة».

ويستقي الأسلوب المميز لإيرارودو إلهامه من أطباق كلاسيكية ومكونات موسمية، قبل الارتقاء بها إلى آفاق معاصرة. وينجز ذلك بروح ابتكارية وفنية استثنائية من نوعها. لذا، لم يكن من المستغرب رغبة عائلة تشيتشي الحثيثة في الاستعانة بهذا

نصائح لبدائية تُبشّر بتحقق ما نحلم به «غذائياً»

## أهداف العام الجديد الصحية... واقع أم أمنية؟

بيروت: فاطمة عبد الله

نبدأ دائماً مما نؤمنه ونحلم به، وغالباً ما ندونه بالقلم على الورق. إنها خطط العام الجديد، نشاء خفها بعد من أمنية. يحل الاهتمام بالصحة؛ غالباً، في مقدمة الأماني السعيدة. فإدراك قسوة الزمن وتسلطه على الإنسان، يُحتم الانتباه إلى المصائر الحزينة إن ظللنا نُهمل ونؤجل. الصحة أول القرارات المدرجة في ما يُسمى «New Year's Resolution». كل عام، يتكرر الإلحاح على اتباع نمط حياة أفضل، وهذا يبدأ بصلاية، وفي العادة يتراخي تدريجياً مع إحساسنا بالوقت والابتعاد شيئاً فشيئاً عن هبة السنة الجديدة. أقله؛ فلنحاول. ثمة إرادات تتجاوز الإغراءات وتبلغ مُرادها. وهي المدركة أن مراعاة العادة السببية لن تؤدي إلا إلى مزيد من الشعور بالثقل.

يكثُر طلب المواعيد في شهر يناير (كانون الثاني) من كل عام، وتنهك عيادة الطبيب اللبنانية فيرا متى، الحائزة دكتوراه في السلوك الغذائي والتغذية العيادية، في تلبية المصممين على البداية الجديدة. الجميع على عتبة العام، يشاءون اقتحامه بإصرار على تأديب النفس حيال ما تُظلم به إن واطبعت عليه. تقول الاختصاصية لـ«الشرق الأوسط» إن «New Year Me» رغبة قديمة، عندما يتعلق الأمر بالصحة. فكثُر يبدؤون بتصميم، ويتنهون بالتصديرات والذرائع، وما يطيب للنفس سماعه بصفته عادة يصعب تجاوزها. تربط متى الصحة بالظهور، وفي لبنان، تحل أهداف الجمال أولاً: «الاتون» إلى العادة هُهم إنقاص الوزن بالدرجة الأولى، لظن أنه يمنهم شكلاً أفضل. ليس بالضرورة. نقصان الوزن غير المرادف للصحة مضى؛ باتون بعد (خبيصة) العيد لطلب المساعدة. هنا، كل حالة تختلف عن الأخرى. لا يمكن تعميم الأنظمة الغذائية. على التأكيد من أن طالب الاستشارة لا يعاني أمراضاً في جهازه الهضمي، وليس مصاباً بالسكري أو الكولسترول أو الضغط.

يعدّ هؤلاء أنفسهم بأن العام



اختصاصية التغذية اللبنانية فيرا متى (حسابها الشخصي)



يحل الاهتمام بالصحة في مقدمة آماني العام السعيدة (شاترستوك)

النهار. كل الطعام بعدها سيتيح تعزيز الدهون».

هي ليست من دعاة الحرمان: «أنصح بالتذوق، لا بالتهام الأطباق. إن وُجد 30 صنفاً على المائدة، تذوقها جميعاً. الكمية الكبيرة مؤذية. من الطبيعي أن تفتح الشهية في العيد. لا بأس. المهم؛ التداؤك السريع. فإن أفرطنا في الطعام ليلاً، فلنعدّل في اليوم التالي. هذه المعادلة. حتى الحلويات؛ يمكن تناولها باعتدال، مع الحد من المشروبات لستوانز. (البوش دو نويل) أو الشوكولاته، كلاهما أحب إلى المعجنات والأرز بكميات أقل».

تغفر شطحة العيد، وتصف من يحافظون على أوزانهم في موسمهم، ويضبطون أنفسهم أمام مغريات الموائد. بد «الأبسط». أما بعض التجاوزات، في رأيها، «فليست نهاية العالم، إن أمكن التداؤك». تلخص: «فكروا في الصحة قبل إنقاص الوزن. فإن نقصت أوزانكم وتدهورت صحتكم، فلن تستفيدوا شيئاً. كفوا عن عدّ السعرات الحرارية، ولا تتبعوا نظاماً غذائياً عشوائياً، خصوصاً المنتشر بكثافة عبر الإنترنت. تجنبوا إمبرقاند الشهية، حتى تلك المرخصة، فعوارضها الجانبية خطيرة. الفطور وجبة أساسية، فتجنّبوا المعجنات. اجعلوا البروتينات والألياف أسلوب حياة. وتذكروا: من يفقد الوزن بطريقة خاطئة، فلن يُبسر بالنتيجة طويلاً».



نقصان الوزن غير المرادف للصحة (مضراً أيضاً شاترستوك)

ولا أنصح بالارتكاز على وصفات الإنترنت الغذائية. فما ينطبق عليك، لا ينطبق عليك. علينا أولاً معالجة المشكلات الصحية إن وُجدت؛ أهمها المتعلقة بالمعدة والجهاز الهضمي. كلما قلصنا نقاط ضعف الجسم، دعمنا قدرته على الحرق. وعلينا التأكد من ضبط معدلات الإنسولين، ومن أن الإفرازات جميعها سليمة. تناول منقوشة في الصباح مثلاً، يدخل نحو 500 سعرة حرارية إلى الجسم، ويرفع نسبة الإنسولين طوال

الالتفات إلى ذلك أيضاً. تنصح بالكف عن تعداد السعرات الحرارية: «الجسم أذكى من الكالوريز»، ومع الوقت يفقد الجواب مع عددها المفروض عليه». تحدثت عن «ضغط نفسي» يُسببه التفكير فيها، وتتابع: «علينا تشجيع أجسامنا على الاستعداد لحرق الدهون بما لا يضرها ولا يعيد الأمور إلى أسوأ مما كانت عليه بعد التخلي عن النظام الصحي. لسبب من أتباع (One diet fits all)،

أسوأ بالأتين إلى العيادات». تعلم أن سن يقصدونها يستهويهم سماع هذه العبارة: «استصلون إلى ما تحلمون به». فتؤكد لهم ذلك، بعد إطلاعهم على أن «الدايت» ليس كبسة زر. تقول: «على الجميع الأخذ في الحسيان العمر، والوزن، والطول، ومدى السلامة من الأمراض، وما المتوافر لتناوله. كثيرون لا يستطيعون الطهي يومياً، وليس أمامهم سوى نوع طعام محدد. نظامهم الغذائي... ينبغي

الصحة أول قرارات New Year's Resolution... (شاترستوك)



الجديد سيحصل عنوان «عام الصحة». بالنسبة إلى فيرا متى، لا بد من الانتباه إلى «التوقع المنطقي». مراهقات باتن إليها مفتونات بنمادج مواقع التواصل، ويخبرنها عن رغبتهن في ظهور مُشابهة: «نحضرن معهن أوزاناً تُردن الحصول عليها. مراهقة



موجة من الإلغاءات طالت التظاهرات الثقافية حول فلسطين

## غزة تقسم المشهد الثقافي الفرنسي

باريس: آنيسة مخالدي

- كيف تنطلق على واحد خسر كل شيء؟  
- «شغفك عليه».

- إنا ماكنش بدنا شغفة من حدا كان بدنا نرجع على بلادنا».

هذا الحوار من فيلم التحريك «البرج» أو «وردي» في النسخة الفرنسية، وهو عمل من إنتاج نرويجي سويدي فرنسي، للمخرج النرويجي ماتس غرود. هذا العمل الفني يجسد أحلام اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون على أمل العودة إلى وطنهم بعيون فتاة صغيرة تسمى «وردي»، وكان من المفروض أن يُعرض في عدد من المدارس الفرنسية على جمهور من الأساتذة والتلاميذ، في إطار ما يسمى «مهرجان السينما في المكتبيات» إلى أن صدر قرار مفاجئ بإلغاء كل العروض المبرمجة عقب هجوم 7 أكتوبر (تشرين الثاني)، جاء عميد أكاديمية باريس المسؤول عن هذا الإلغاء بزر القرار «بالسباق الدولي الشديد التوتر»، وهو ما أثار موجة من الانتقادات، على رأسها موقف «المركز الفرنسي للإبداع» الذي استنكر في بيان رسمي بعنوان «الأعمال الفنية ليست مُدنية»، جاء فيه ما يلي: «المركز يستنكر بشدة إلغاء العروض الثقافية، وينشد المبرمجين من مسؤولين على مستوى المؤسسات الثقافية والسياسة احترام التزاماتهم بنشر الأعمال مهما كانت جنسية المبدعين أو موضوع الأعمال». صحيفة «ليبيراسيون» التي نقلت هذا الخبر أشارت إلى أن قرار الإلغاء سابقة خطيرة لم تشهددها فرنسا منذ 30 سنة من وجود هذه العروض التي يشاهدها سنويًا مليونًا لتلميذ. الصحيفة نقلت التعليق التالي: «دعونا نسمي الأتباء باسمها، إنها رقابة... وهو

أمر مؤسف، خاصة أن (وردي) فيلم غني بالمعلومات والحقائق التاريخية التي يجهلها الجمهور غير العربي، والتي قد تفسر له عن الوضع الحالي». وفي مقال آخر بعنوان «منع عرض فيلم تحريك عن فلسطين»، نقرأ على موقع «كونتر أتاك» أن مشكلة هذا الفيلم هي أنه يضيف على الفلسطينيين طابعاً إنسانياً، أي أنهم ليسوا إرهابيين متوحشين، ليس لهم هدف آخر في الحياة سوى قتل الإسرائيليين، وهذه حقيقة قد تزعم البعض. في حوار مع موقع «انفستينغ إكسبون» إحدى منظمات «مهرجان سينما فلسطين» في مقال بعنوان «كل مبادرة ثقافية على صلة بفلسطين أصبحت مهددة»، أن «قرارات رسمية صدرت تقطع المساعدات المادية عن المخرجين الفلسطينيين، وكل التظاهرات الثقافية والسينمائية والموسيقية التي نؤد تنظيمها لشرح الأوضاع في فرنسا تمنع، بل تلغي تماماً، ليست لدينا أي أخبار عن المشاركين في الطبيعة العاشرة من مهرجان سينما فلسطين) بسبب الأوضاع، كما أن رفض منح تأشيرات السفر عقد الأمور أكثر، وبالرغم من ذلك نحن نكتب لهم باستمرار، على أمل أن يروا رسائلنا ولا يفقدوا الأمل».

كما نقلت أسبوعية «تيلي راما»، في موضوع بعنوان «في مرسلينا، وباريس، وتولوز، إلغاء النشاطات الثقافية المرتبطة بفلسطين يثير القلق»، شهادة كثير من مسؤولي المؤسسات الثقافية الذين عبروا عن استيائهم من موجة الإلغاءات التي أعقبت هجوم 7 أكتوبر. فلورانس ماركفين، رئيسة لجنة التوأمة بين مدينة لحيول الفلسطينية (الضفة الغربية) وأنوبون (شمال فرنسا)، عتبرت أن غضبها بعد قرار

رئيس المعهد شرح سبب هذا الإلغاء في بيان صحافي: «نظراً لعدد الضحايا من المدنيين من غير الالاق المستمر في العمليات، وخاصة الموسيقية»، مذكرة بأن التحاق المشاركين بالمعرض في باريس أصبح مستحيلًا حالياً بسبب الحصار. وسائل الإعلام الفرنسية نقلت أيضاً قرار عمدة شوازي لو روا (ضاحية باريس) بإلغاء عرض مسرحية البريطاني العراقي حسن عبد الرزاق «ها أنا ذا»، المستوحاة من



رؤفائل أنتوفن



ميشيل ويلبيك



كارولين فورسيت



بوستر «وردي»

صحيفة «ليبيراسيون»: قرار إلغاء عرض فيلم «وردي» سابقة خطيرة لم تشهددها فرنسا منذ 30 سنة

القصة الحقيقية لأحمد الطوباسي، وهو شاب فلسطيني ولد في مخيم جنين، وتنتج رحلته من الكفاح المسلح إلى المسرح كأداة للمقاومة. وإضافة إلى موجة الإلغاءات، فإن نشاط المثقفين الفرنسيين مع الأوضاع المساوية في غزة، الذي يستهدف الشعب

واستنكر لما يتعرض له المدنيون في غزة. ففي صحيفة «لوموند» في موضوع بعنوان «الحرب بين إسرائيل وحماس) تقسم النخبة الفكرية» يشرح الفيلسوف بيار شاربوني أن بعد هجوم 7 أكتوبر تكون لدينا معسكران، من جهة من يتهمون بمعادة السامية ممن يؤيد القضية الفلسطينية، ومن جهة أخرى من يتهمون «بالفاشية»، وهم الفريق الذي يؤيد الحرب التي تشنها إسرائيل.

صحيفة «لومنتيه» مثلاً نشرت لائحة من إضاءات وفنانين، من بينهم الكاتبة الحاصلة على جائزة نوبل للآداب، أني إرنو، جاء فيها أن «هذه الهجمات تشكل عقاباً جماعياً بغياً للشعب الفلسطيني وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، ولا تشكل بأي حال من الأحوال ممارسة لحق الدفاع عن النفس». في عمود آخر بصحيفة «لوموند»، بعنوان «للدفاع عن السلام يجب الاعتراف بأن حياة البعض تساوي حياة البعض الآخر... يحذر مجموعة من المفكرين، كوماندوز إسلامية، وبين الضحايا برتران بادوي ورجان سينات والفيلسوف إيتيان بالبريار والمؤرخ جيروم سيغل من غياب التوازن في التعامل مع أطراف النزاع الفلسطيني والإسرائيلي، فبينما تتعاطف وسائل الإعلام والجهات السياسية مع ما حدث للإسرائيليين، تتجاهل تماماً آلام ومعاناة الفلسطينيين، وكانهم مجرد أرقام. المجلة الثقافية «لي زاروكويتيل» سألت في عددها 126 المفكر المخضرم إيفان سوران (102 سنة) عن أكثر حدث استاء منه هذه السنة فقال: «الأشعر بالاشمئزاز فهدت حرب جديدة، بؤرة حرب جديدة ظهرت بعد هجوم (حماس)، والرذ القاسي والمتوحش لإسرائيل على غزة، القضية النائمة لأخر احتلال في الكون، الذي يستهدف الشعب

الفيلسوف رؤفائل أنتوفن هو الآخر حاول تبرير جرائم إسرائيل بقوله: «هناك فرق بين المدنيين الذين يُقتلون في الشوارع على يد قوات كوماندوز إسلامية، وبين الضحايا العرضيين للتفجيرات التي أعقبت هذا الهجوم، يجب أن ننوه بهذا الفرق، بل من المهم القيام بذلك». الفيلسوف برتران هنري ليفي ذهب أبعد من ذلك، حين شرح في لقاء صحافي ما فاده أن «المسؤول عن موت الأطفال الفلسطينيين هم أبائهم، لأن الجنود الإسرائيليين يحذرون سكان غزة قبل إطلاق القنابل». الكاتب المثير للجدل ميشيل ويلبك أكد مرة أخرى مساندة فرنسا لإسرائيل، حين صرح في حوار مع التلفزيون الإسرائيلي بأن الجيش الإسرائيلي يفوز دائماً، وسيفوز هذه المرة أيضاً، منتقداً ردود الأفعال المعادية لإسرائيل في فرنسا، التي أرجعها لنفوذ اليسار، الذي يحاول كسب أصوات المسلمين من سكان الضواحي.

يون فوسه الحائز «نوبل» يعري تاريخ أوروبا الاجتماعي

## «ثلاثية»... الحب في بيئة عدائية

القاهرة: رشا أحمد

للوهلة الأولى، يظن قارئ رواية «ثلاثية» للكاتب النرويجي يون فوسه، الحائز جائزة «نوبل» للآداب، العام الماضي، أنه يطالع قصة حزينة من قصص الحب والإنسانية المفقودة تجرى وقائعها في القرون الوسطى بأحد البلدان المتزمتة، لكن المفاجأة أنها تجرى في أوروبا، تحديداً بين قرى وموانئ ومدن النرويج في زمن غير محدد، وإن كان يمكن أن نخمن أنه يعود إلى منتصف أو نهايات القرن التاسع عشر.

الرواية الصادرة عن «دار الكرم» بالقاهرة، ترجمة شيرين عبد الوهاب وأمل رواش عن النرويجية مباشرة، تقع في ثلاثة فصول، كل فصل يمكن التعامل معه كأنه رواية قائمة بذاتها، هي «سهاد» و«أحلام أولاف» و«تعب الليل». يروي العمل قصة حب «أسلا» و«اليدا»، عاشقان في مقتبل العمر يحاولان إيجاد مكان لهما في هذا العالم. يتجولان في شوارع مدينة بيورجفين النرويجية تحت المطر وهما بلا نوم وبلا نوم في محاولة لكسب عيشهما وفي انتظار مولودهما. ومن خلال شبكة قرية من التلميحات التاريخية والثقافية والروحية، يعنى فوسه حكاية رمزية عن الظلم والمقاومة والجريمة والغداء في استحضار مؤلم وغامض ومؤثر للحب.

الرواية الصادرة عن «دار الكرم» بالقاهرة، ترجمة شيرين عبد الوهاب وأمل رواش عن النرويجية مباشرة، تقع في ثلاثة فصول، كل فصل يمكن التعامل معه كأنه رواية قائمة بذاتها، هي «سهاد» و«أحلام أولاف» و«تعب الليل». يروي العمل قصة حب «أسلا» و«اليدا»، عاشقان في مقتبل العمر يحاولان إيجاد مكان لهما في هذا العالم. يتجولان في شوارع مدينة بيورجفين النرويجية تحت المطر وهما بلا نوم وبلا نوم في محاولة لكسب عيشهما وفي انتظار مولودهما. ومن خلال شبكة قرية من التلميحات التاريخية والثقافية والروحية، يعنى فوسه حكاية رمزية عن الظلم والمقاومة والجريمة والغداء في استحضار مؤلم وغامض ومؤثر للحب. حيث تحمل «اليدا» ثمرة الحب المحرم في بطنها نتيجة علاقة غير مشروعة مع «أسلا» مما يجعل البيئة الاجتماعية من حولهما عدائية. يرفض الجميع متحهما غرقه على سبيل الإيجار أو كسرة خبز. جميع الأبواب موصدة وتكتمل قوس البيئة العدائية حين يهبط الليل وتزداد البرودة وينهمر المطر سيلاً لا يقطع. وعبر تقنية «الغلاش باك» أو «الارتداد إلى الخلف»، نعرف أن هذا الكمان الذي يحمل «أسلا» معه وهو يجوب الشوارع ورثه عن والده «سيجفالد» الذي كان يعمل عازفاً باجر في الحفلات الصيفية والحانات. أما «اليدا» فعاشت ممتقدة للحب مع أمها التي كانت تفضل عليها ابنتها الأخرى. إنها الأم نفسها التي رفضت أن تظن ابنتها وحبيبها في بيئتها وأصرت على أن يغادروا منزلها على الفور. تضطر «اليدا» أن تسرق أمها وتستولى على مدخراتها الهزيلة من المال لتستعين بها في رحلتها المقبلة.

يفتح العشاقان منزل سيدة عجوز في المدينة ويستوليان عليه في غيبة صاحبتها. تضع «اليدا» مولودها الذي يحمل اسم «سيجفالد الصغير». يبحث «أسلا» عن محل ذهب لشراء خاتمين له ولها بحيث يكتبان الشرعية المفقودة أمام المجتمع، لكنه يغير رأيه في اللحظة الأخيرة ويقرر شراء سوار جميل وباهظ الثمن لـ«اليدا» بدلاً من الخاتمين. تتطور الأحداث حين يُقبض على «أسلا»

بتهمة قتل شاب والاستيلاء على قاربه الذي أبحر به هو وحبيبته وجاء على متنه إلى هنا. ولأن التهمة حقيقية ومثبتة بالدليل، يتم شنق البطل وتحمل البطلة خادمة لدى الآخرين.

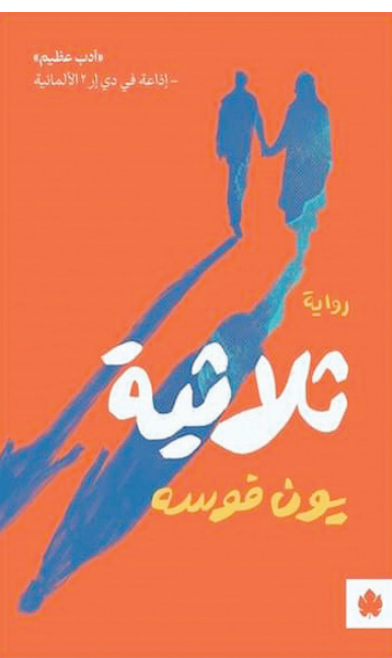
ويشير اسم الرواية «ثلاثية» الكثير من الالتباس، فهو مصطلح أكثر منه عنواناً مشير عادة إلى ثلاث روايات منفصلة يجمعها سياق عام كما في «ثلاثية» نجيب محفوظ التي تتكون من «السكرية» و«قصر الشوق» و«بين القصرين». لكن الرواية هنا مختلف فتنح أمام رواية واحدة تقع في 200 صفحة وتحكمها وحدة الحدث وتداعياته، كما أن الشخصيات الرئيسية تبقى كما هي، كل ما هناك أن النص يتكون من ثلاثة فصول ما يجعل إطلاق اسم «ثلاثية» عليها خياراً يبعث على الارتباك. اللافت أن المؤلف لم يستخدم في علامة الترقيم التقنفة («» أبداً في نهايات أي جملة أو فقرة، إنما لجأ إلى استخدام الفاصلة «»، كأنه يريد أن يجعل من كل فصل دفقة واحدة لا تنتهي إلا بنهاية الفصل نفسه. وهو الخيار الذي حافظت عليه المترجمتان وحرتهن ونوّه به الناشر، مؤكداً أنه التزم بما جاء في علامات الترقيم في النص الأصلي.

نال فوسه عن هذا العمل الكبير جائزة «المجلس الإسكندنافي للآداب»، وهي أرفع جائزة للآداب الإسكندنافي. ويعد يون فوسه المولود عام 1959 أهم الكتاب النرويجيين المعاصرين، وقد أطلقت عليه الصحافة لقب «إبسن الجديد»، صدر له أكثر من 30 كتاباً في المسرح والشعر والرواية تُرجمت إلى أكثر من 40 لغة.

من أجواء الرواية، نقراً:

«ومن حسن الحظ أنها لم تمطر، إلا أن المطر قد ينهمر عاجلاً أو آجلاً ولا يمكنهما متابعة المشي هكذا ولماذا لا يريد أي أحد أن يؤجر لهما ماوى، ربما لأن الجميع كانوا يرون أن اليدا على وشك الولادة، فهذا قد يحدث في أي يوم، كان يبدو عليها ذلك وربما لأنهما لم يكونا متزوجين، فلم يكونا زوجاً وزوجة محترمين بالمعنى المتعارف عليه، لم يكن من الممكن أن يعدا شخصين محترمين ولكن بالتأكيد لم يستطع أحد أن يرى ذلك، لا بالتأكيد، لا، لكن قد يكون ذلك ممكناً على الرغم من كل شيء، إذ لا بد أن هذا هو السبب في ألا أحد يريد أن يؤجر لهما غرفة، هما لم يتجاوزا السابعة عشرة بعد ولا تتوفر لديهما المتطلبات اللازمة لإقامة حفل زفاف ليتزوجا بشكل محترم، طرق عديداً من الأبواب إلى الآن ولم يستجب أحد لطلبهما باستئجار غرفة ولا يمكنهما الاستمرار على هذا النحو، بدأ الظلام في الهبوط والجو بارد وسرعان ما سيتهجم المطر.

تقول اليدا: أنا متعبة للغاية تم بتوقفنا وينظر أسلاً إلى اليدا وهو لا يعرف ماذا يقول لها كي يواسيها».



الرواية «ثلاثية» يون فوسه

كل فصل من الرواية، المكونة من ثلاثة فصول، يمكن التعامل معه كأنه رواية قائمة بذاتها

باحثة مصرية تكتب عن مظاهر التحضر في تراثه الشعري

## «هوامش الحضارة»... نظرة جديدة

### إلى العصر الجاهلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحتاج إلى ذلاقة اللسان ونصاعة البيان وأناقة اللهجة وطلاقة البديهة.

وتذكر أنه في النثر العربي الماثور نجد كذلك تراثاً قيمياً يشير إلى البلاغة العربية القديمة والمنتشرة على شكل وصايا بين عامة البدو ومن ذلك: وصية زهير بن جباب الكلبي لبنيه إذ يقول: «يا بني قد كبرت سني وبلغت حرصاً على ذهري فأحكمتني التجارب والأموال تجربة وأختباراً فأحفظوا عني ما أقول وعوه: إياكم والحوار عند المصائب والتواكل عند التوابع فإن ذلك داعية للغم وشامة للعدو وسوء ظن بالرب وإياكم أن تكونوا بالأحداث مغتربين ولها أمانين ومنها שאخرين فإنه ما سخر قوم قط إلا ابتلوا ولكن توقعوها فإن الإنسان في الدنيا عرض تعاوره الرماة فمقصودونه ومجاور لموضع وواقع من يمينه وشماله، ثم لا بد أن يصيبه».

وتشير الباحثة في هذا السياق إلى فكرة القبيلة، لافتة إلى أنها كانت وحدة سياسية مستقلة تخضع لسلطة أربية ممثلة في زعماء العشائر ورؤوس الأسر: وهؤلاء يقدمون واحداً منهم في مدينة القبيلة تتوفر فيه أكثر من غيره صفات الزعامة والرياسة التي يتطلبها المجتمع القبلي من الشجاعة والكرم والحلم وكثرة الأنصار والثروة ورجاحة العقل والإخلاص والوفاء وغيرها من الصفات التي يشيدون بها في قصائدهم وبطولاتهم ومآثرهم.

ولم يكن العرب يعيشون في الجاهلية معيشة واحدة، بل عرفت الزراعة مثلاً في الجنوب والشرق ووحدات الحجاز مثل يثرب وخيبر وفي الطائف ووادي القرى. وحينما توفرت المبادر ازدهرت الزراعة، وكانت الطائف من أشهر المدن الزراعية في الحجاز.

كان العرب في العصر الجاهلي يقيمون أسواقاً عامة للتجارة منها ما كان ثابتاً ومنها ما كان موسمياً، وقد أثرت هذه الأسواق تأثيراً بعيداً في جميع الميادين الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، واهتم بها الرواة والإخباريون فأوردوا الكثير من الأخبار والخطب التي القيت في هذه الأسواق. ومن أهم تلك الأسواق سوق «عكاظ»، وكانت أكبر أسواقهم، وكانوا يقيمونها في نجد بالقرب من عرفات من منتصف ذي القعدة إلى نهايته.

ولم تنق سوق تجارة فحسب بل كانت سوقاً الخطابية والشعر أيضاً.

ومن أسواق قريش أيضاً «دو المجاز» بالقرب من عكاظ، ويجاب هاتين السوقين الكبيرتين كانت للعرب أسواق أخرى كثيرة يتاجرون فيها كما يرددون ويشترتون ويبيعون، من أهمها «دومة الجندل» في شمال نجد، و«الحيرة» و«الحجر» باليمامة، و«حضر موت» و«عن»، وكانت لكل سوق من هذه الأسواق وقت معلوم تُعقد فيه.

تؤكد الباحثة سمية عبد الحليم عويس في كتابها «هوامش الحضارة»، الصادر عن دار «الكنزى» بالقاهرة، أن ما يُعرف بـ«العصر الجاهلي» لم يكن جاهلياً تماماً، بل كان يحتوي على كثير من مظاهر التحضر والثقافة، حيث عرف سكان بعض مناطق الجزيرة العربية نمط الخطب النبطي وتطوروا به إلى الخط العربي، وقد انعكس ذلك على شعرائهم، فشيّع تشبيه الأطفال ورسوم الديان بالكتابة ونقوشها، كما في قول المرقس الأكبر:

البار قفُّ والرسم كما

رُش في ظهر الأدم قلم

ويقول الأخص بن شباب التغلبي:

فلا بنة حطان بن عوف منازل

كما رُش العنوان في الرُّق كاتِب

وتوضح الباحثة أن هذا التشبيه يدور كثيراً في أشعارهم مما قد يدل على أن كثيرين منهم كانوا يعرفون الكتابة، بل إن فريقاً منهم كما يقول الرواة كان يعرف الكتابة الفارسية على نحو ما حدثونا عن لقب

بن يعمر الإبادي وعدي بن زيد العبادي، ومما لا شك أن الكتابة كانت شائعة في الحواضر، خصوصاً في مكة التجارية، ورغم أنه ليس بأبيدينا ما يدل على أن الجاهليين اتخذوا الكتابة وسيلة حاسمة ونهائية لحفظ أشعارهم، لكن من المؤكد أنهم كتبوا بعض الأشعار على الحجارة والجلود والعظام وسعف النخيل، وإن ظلت رواية الشعر شفاهية هي الأداة الطليعة لنشره ونبوعه.

وتستشهد الباحثة بما كان للشعر من منزلة رفيعة عند العرب وحكم نافذ وسلطان غالب، إذ كانت السنتهم الناطقة بمكارمهم ومفاخرهم هي أسلحتهم التي يتودون بها عن حياض شرفهم، وبها كانوا يماجدون وينافرون ويفاخرون. وما كانوا يسرون بشيء أعظم من سرورهم بشاعر ينبغ فيهم. قال ابن رشيقي في كتابه «العمدة»: «وكانت القبيلة

من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها وضعت الأطلعة وأتت النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعن في الأعراس ويتناشر الرجال والولدان لأنه حماية لأعراضهم وذنب عن حياضهم وتخليد لمفاخرهم وإشادة بذكورهم وكانوا لا يهينون إلا بغيلام يولد أو شاعر ينبغ أو فارس تنتج». وعن مكانة الخطابة في ذلك العصر، ترى الباحثة أنها كالشعر لحمتها الخيال وسداها البلاغة وهي مظهر من مظاهر الحرية والفروسية وسبيل من سبل التأثير والإقناع



تأملات في الحضارة العربية الإسلامية



جوهور دار التعظيم الماليزي أكثر الداعمين... والهيدوس الأكثر مباريات... وناغاتومو صامد

## «آسيا 2023»: 5 منتخبات بلاعبين محليين... وأستراليا واليابان في صدارة «المحترفين»

الرياض: فهد العيسى

تتسارع الخطوات، وتقترب الأيام من انطلاق كأس الأمم الآسيوية، البطولة التي شهدت تاخراً عن موعد إقامتها ثم تغيير البلد المضيف من الصين إلى قطر بسبب جائحة وباء فيروس كورونا الذي عطل الحياة بصورة أكبر في الصين فاعتذرت عن عدم الاستضافة، لتخضّر قطر دولة بديلة.

أيام قليلة تفصلنا عن ركلة البداية للبطولة القارية التي تشهد مشاركة 24 منتخباً موزعة على ست مجموعات، يتأهل منها الأول والثاني إلى دور الستة عشر، إضافة إلى أربعة منتخبات تحضر في المركز الثالث بالمجموعات وتمتلك أفضل النقاط والأرقام.

تشهد النسخة الحالية من البطولة التي تستضيفها قطر بعد عام واحد من استضافة ناجحة لكأس العالم 2022، حيث تشارك كوريا الجنوبية أول فائز بلقب الكأس القاري، إضافة إلى إيران ثاني المتوجين باللقب، والمنتخب السعودي، وكذلك المنتخب الياباني الذي يملك أربعة القاب في رصيده ويتزعم السجل الذهبي للبطولة، وتحضر العراق وأستراليا وقطر آخر المنتخبات التي انضمت للسجل الذهبي للبطولة.

تحتج الكويت عن المشاركة في النهائيات الآسيوية كأحد الأبطال الغائبين عن المسرح القاري، إذ حققت الكويت لقب كأس آسيا 1980، وهو اللقب الوحيد في خزائن المنتخب الخليجي.

وقبل بداية إعلان المنتخب المشارك في المشاركة في النهائية قوائمها المكونة من 26 لاعباً للمشاركة بعد أيام قليلة في ملاعب البطولة بالعاصمة القطرية الدوحة.

وسلط الاتحاد الآسيوي الضوء على عدد من الأرقام الخاصة باللاعبين من الأكبر سناً إلى الأصغر والأسماء التي تتأهب لتحطيم أرقام قياسية خاصة أو على صعيد البطولة.

**الهيدوس... الأكثر خوضاً للمباريات الدولية**

بعد القطري حسن الهيدوس الأكثر خوضاً للمباريات الدولية مع منتخب بلاده قطر، إذ لعب حتى الآن 175 مباراة مع منتخب قطر، ما يجعله اللاعب الأكثر خوضاً للمباريات الدولية في البطولة. مهاجم نادي السد، الذي قاد منتخب بلاده للفوز بلقب كأس آسيا عام 2019 في الإمارات، سيظهر للمرة الرابعة في البطولة بعمر 34 عاماً، بعد أن شارك



يعتمد المنتخب السعودي على قائمة مكونة من لاعبين في الدوري المحلي (الشرق الأوسط)



الأسترالي هاري سوتار هو أطول لاعب مشارك في البطولة (الاتحاد الأسترالي)

لاعب محترف خارج البلاد من لاعبيها، حيث تقتصر القائمة على لاعبين محليين يشاركون في الدوري المحلي لكل دولة. بينما تملك أستراليا 22 لاعباً محترفاً خارج دوريتها المحلي مقابل 21 لليابان، فيما لدى سوريا 18 لاعباً والعراق 17 لاعباً، مقابل 15 لاعباً لكوريا الجنوبية، و14 لاعباً لإيران.

**الأسترالي هاري سوتار... اللاعب الأطول**

سيكون الأسترالي هاري سوتار، الذي يبلغ طوله مترين، أطول لاعب في قطر 2023. ويشكل قلب الدفاع، الذي يلعب مع نادي ليستر سيتي في إنجلترا، التهديد العالي الواضح للأستراليين، حيث سجل هدفين متتاليين في التصفيات الآسيوية المشتركة لكأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027 في السعودية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، في المقابل يعد القطري همام أحمد (199 سم) والهندي جوروبريت سينغ (197 سم) ثاني وثالث أطول لاعبين في البطولة.

**ترقب لأرقام تهديفية جديدة**

تعد كأس آسيا 2023 بأن تكون نسخة مميزة على صعيد التسجيل، حيث تضم بعضاً من أبرز الهادفين في القارة. وفي المقدمة، يأتي الهندي سونيل تشيتري، الذي يمتلك صيداً رائعاً من الأهداف مع منتخب بلاده، من خلال تسجيل 93 هدفاً دولياً. ويليهِ النجم الإماراتي علي مبخوت، بمجموع 85 هدفاً باسمه، في حين سجل سردار آزمون لاعب منتخب إيران 49 هدفاً، وتنتظر الجماهير مشاهدة المزيد من الأهداف لهؤلاء النجوم.

**رقم ناغاتومو القياسي تحت التهديد**

يملك الياباني بوتو ناغاتومو الرقم القياسي من خلال خوض 16 مباراة في نهائيات كأس آسيا، ويبدو أن هذا الرقم مهدد من قبل مجموعة من اللاعبين، من ضمنهم الكوري سون هيونغ مين والإماراتي علي مبخوت اللذان خاض كل منهما 12 مباراة، مقابل 11 مباراة للثلاثي مات رايان (أستراليا) وجانغ لينينغ (الصين) وإحسان حاجي صافي (إيران).

حسن الهيدوس الأكثر خوضاً للمباريات الدولية مع منتخب بلاده قطر (منصة إكس)

في البطولة، ولد حارس مرمى فريق بوريرام يونايته في 20 أبريل (نيسان) 1984، وسيقرب من عيد ميلاده الأربعين عندما تبدأ البطولة يوم 12 يناير (كانون الثاني). ويليهِ مباشرة الهندي سونيل تشيتري الذي يصغره بربعة أشهر فقط، ثم البحريني سيد جعفر الذي سيبجل 38 عاماً.

**نجوم تحت الأنظار... وحاجي يتربص**

من المتوقع أن تترك المواهب الشابة الواعدة بصمتها في الدوحة. ومن

بين النجوم الصاعدين، يعد بيكان المازينيوف من قرغيزستان أصغر لاعب بعمر 18 عاماً وستة أشهر. ويوجد أصغر منه بشهرين العراقي منتظر ماجد، في حين يعد الإندونيسي مارسيلينو فريديان المولود يوم 9 سبتمبر (أيلول) 2004 ثالث أصغر اللاعبين، وبعد إعلان الإيطالي مانشيني استدعاء المهاجم الواعد طلال حاجي 17 عاماً ستكون الأنتظار متجهة صوبه، وذلك في حال قيده في القائمة النهائية التي ستترفع لاحقاً.

**جوهور دار التعظيم الماليزي الأكثر دعماً**

سيكون لدى بطل ماليزيا جوهور دار التعظيم أكبر حضور في قطر

البرازيلي المخضرم كارلوس ألبرتو بيريرا قاد الأخضر في البطولة القارية

## «كأس آسيا 1988»: هيمنة سعودية للمرة الثانية توالياً

الرياض: فهد العيسى

كانت ليالي ديسمبر (كانون الأول) 1988 باردة، حيث الشتاء، إلا أن أجواء نهائيات كأس أمم آسيا التي استضافتها العاصمة القطرية، الدوحة، سخّنت من برودة الطقس، وزادت معها وتيرة الحماس، خصوصاً لجماهير المنتخب السعودي الذي نجح في الحفاظ على لقبه للشعبه الثانية على التوالي، ليسجل نفسه منافساً شرساً في القارة الصفراء، ويعادل منتخب كوريا الجنوبية بحصيلة الألقاب القارية.

شارك الأخضر السعودي في البطولة القارية بصفتة حامل اللقب، وقطر كونها البلد المستضيف، في حين تأهلت 8 منتخبات للنهائيات هي: البحرين، والكويت، والإمارات، وسوريا، وكوريا الجنوبية، وإيران، واليابان، والصين.

أوقعت القرعة المنتخب السعودي في المجموعة الثانية بجوار منتخبات الصين وسوريا والكويت والبحرين، في حين جاء منتخب قطر على رأس المجموعة الأولى، التي ضمت إلى جواره، منتخبات كوريا الجنوبية وإيران والإمارات واليابان.

كانت الأضواء مُسلطة على حامل اللقب، المنتخب السعودي، الذي أرسل رسالة قوية للمنتخبات الآسيوية بقدمه على الساحة للتنافس، بعد تحقيقه اللقب في مشاركته الأولى. حضر البرازيلي كارلوس ألبرتو بيريرا على رأس الجهاز الفني للأخضر السعودي، فهو اسم لا يبدو غريباً على الساحة الآسيوية، إذ سبق له تحقيق اللقب القاري مع منتخب الكويت في عام 1980.

بدأت رحلة الأخضر في كأس الأمم بمواجهة سوريا في الثاني من ديسمبر، ولم يجد المنتخب السعودي حينها أي صعوبة في تحقيق الفوز، إذ انتصر بهدفين دون رد، كان من بينهما هدف النجم صالح المطلق



أكد الأخضر السعودي أحتيته باللقب الآسيوي بعد تكرار منجزه في المشاركة الثانية (الشرق الأوسط)



ماجد عبد الله يحمل كأس البطولة القارية (الشرق الأوسط)

الأرض البطولة من دور المجموعات، وكانت بطاقة التأهل الأولى عن تلك المجموعة من نصيب كوريا الجنوبية، التي بدأت طامحة لاستعادة أمجادها الآسيوية وتأهلت متصدرة المجموعة بالعلامة الكاملة بعد تحقيق 4 انتصارات، في حين كانت البطولة 5 الثانية لمنتخب إيران الذي جمع 5 نقاط، وغادر منتخب اليابان برصيد نقطة واحدة فقط.

التقى الأخضر السعودي نظيره الإيراني في نصف النهائي، وكانت التحديات قوية أمام المنتخب الذي نجح في تحقيق لقب البطولة 3 مرات، ويتصدر السجل الذهبي للبطولات الآسيوية، لكن النجم ماجد عبد الله مهد منتخب بلاده نشوة معنوية كبيرة بعدما هز شبك منتخب إيران عقب 16 دقيقة من صافرة البداية برأسية مثالية، خازع معها دفاعات المنتخب إيران وحارس المرمى، حيث



صالح النعيمي قائد الأخضر يرفع كأس البطولة (الشرق الأوسط)

داخل الشباك، لتنتهي المواجهة بفوز المنتخب السعودي، الذي تصدر مجموعته برصيد 6 نقاط. في المجموعة الأولى، ودع صاحب

على المنتخب الصيني بهدف وحيد دون رد سجله اللاعب فهد الهريفي في الدقيقة 56 بعد أن تسلم تمريرة من فهد المصبيح ونجح في ركنها

الذي كسب مباراته الأخيرة ورفع رصيده أيضاً إلى 4 نقاط. نجح المنتخب السعودي وكان في الموعد بمباراته الأخيرة، وفاز

النهائي، حيث كان التنين الصيني يتصدر المجموعة بـ 5 نقاط، مقابل 4 نقاط حينها للأخضر السعودي وسط منافسة محتددة من منتخب سوريا

كان الهدف الوحيد في اللقاء وقاد منتخب بلاده للمباراة النهائية. على الطرف الآخر نجح منتخب كوريا الجنوبية في مواصلة رحلته



المنتخب الإفريقي يضم كوكبة من النجوم تلعب في الأندية الأوروبية الكبرى

## الأرض والجمهور والخبرة... أسلحة كوت ديفوار للقب ثالث بأمم أفريقيا

أبيدجان: «الشرق الأوسط»

يتطلع منتخب كوت ديفوار لاستغلال عامل الأرض والجمهور للظفر بلقب كأس أمم أفريقيا لكرة القدم التي تستضيفها البلاد في الفترة ما بين 13 يناير (كانون الثاني) إلى 11 فبراير (شباط) 2024، وسبق لمنتخب كوت ديفوار الفوز بالبطولة عامي 1992 في السنغال و2015 بغينيا الاستوائية، كما خسر نهائي البطولة في نسختي 2006 و2012. وأوقعت القرعة منتخب البلد المضيف بالمجموعة الأولى، في مواجهة كل من نيجيريا وغينيا الاستوائية وغينيا بيساو، حيث يستهل الفريق الملقب بـ«الأفيال» مشواره بمواجهة غينيا الاستوائية في مباراة الافتتاح على ملعب «الحسن وأتارا» في أبيدجان يوم 13 يناير الحالي. وبعد 5 أيام من الافتتاح، يواجه الفريق الإفريقي نظيره النيجيري على ذات الملعب، على أن يختم دور المجموعات بمواجهة غينيا الاستوائية يوم 22 من الشهر ذاته.

وخاض منتخب كوت ديفوار عدة مباريات ودية استعداداً للبطولة، إلى جانب مشاركته في منافسات المجموعة الخامسة بالتحصيفات التي تاهل عنها منتخب زامبيا. وكانت أبرز تلك المواجهات الودية أمام المغرب في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وانتهت بالتعادل 1-1، كما فاز الفريق في أول مباراتين بمشواره بتصفيات كأس العالم 2026، حيث سحق منتخب جزر سيشل 9-1.

صفر، ثم فاز على غامبيا 2-0، صفر في المجموعة السادسة بالتحصيفات، التي تضم أيضاً كينيا وبوروندي والغالون. ويحتل منتخب كوت ديفوار المركز رقم 49 عالمياً في تصنيف الاتحاد الدولي (فيفا) للمنتخبات، وتبلغ قيمته التسويقية 329.98 مليون يورو، فيما يتصدر عثمان ديوماندي، مدافع سبورتنغ لشبونة البرتغالي، قائمة أعلى لاعبي الفريق قيمة تسويقية بمبلغ 40 مليون يورو، متوقفاً على أقرب ملائحة لودين كونسو، مدافع باير ليفركوزن الألماني، الذي تبلغ قيمته 35 مليون يورو.

وفي سعيه للفوز باللقب الإفريقي، يستعين المنتخب الإفريقي بكوكبة من النجوم أصحاب الخبرة والتجربة، يأتي على رأسهم سيباستيان هالر نجم بوروسيا دورتموند الألماني، والذي سبق له اللعب في أياكس الهولندي وستهام الإنجليزي وفرنتفورت الألماني، ولعب

الوسط فرانك كيسي، لاعب أهلي جدة السعودي، الذي يملك تجربة مميزة في ميلان الإيطالي وبرشلونة الإسباني، وكريستيان كوامي، مهاجم فيورنتينا

الذي يمكنه إضافة ثقل هجومي كبير للفريق، ومن بين الأسماء الخيرة في تشكيل منتخب كوت ديفوار، يبرز اسم سيرجي أورييه، قائد الفريق، مدافع نوتنغهام فورست الإنجليزي، الذي سبق له اللعب في تولوز وباريس سان جيرمان في فرنسا وتوتنهام الإنجليزي وفيريرال الإسباني.

وتولى المدرب الحالي، الفرنسي جان لويس جاسكيه، مهمة تدريب الفريق في مايو (أيار) 2022، حيث قاد الفريق في العام الأخير استعداداً لأمم أفريقيا. ولعب جاسكيه أغلب فترات مسيرته لفريق مونييه، وبعد اعتزاله في عام 1985 عمل مساعداً للمدرب في ناييه، قبل أن يتولى منصب المدرب في ولايتين، جاءت الأولى في موسم 1998/1999 والثانية في عام 2017. ويعد منتخب كوت ديفوار هو السابع في مسيرة جاسكيه التدريبية في دور الرجل الأول، حيث عمل مساعداً في

أغلب فترات مسيرته التدريبية في أندية بورديو وباريس سان جيرمان وسانت إتيان بفرنسا، بالإضافة إلى إسبانيول الإسباني. ولم يسبق لجاسكيه أن تولى تدريب فريق أو منتخب أفريقي، ما يجعل حدث أمم أفريقيا على أرض الفريق الذي يديره تحدياً هائلاً بالنسبة له.

ويشارك منتخب كوت ديفوار في البطولة للمرة الـ25 في تاريخه، وجاءت مشاركته الأولى في نسخة عام 1965 في تونس حيث حصل على المركز الثالث وحافظ عليه في النسخة التالية في نسخة 1968. وفي نسخة عام 1970 بالسودان، تراجع منتخب كوت ديفوار للمركز الرابع، فيما ظهر الفريق مرتين في البطولة بين عامي 1972 و1980 (أقيمت خمس نسخ من البطولة) حيث خرج من دور المجموعات في نسخة عام 1974 بمصر وفي عام 1980 في نيجيريا. وكانت خيبة الأمل الكبرى بالنسبة للمنتخب الإفريقي، هي خروجه من الدور



جاءت نسخة عام 2015 في غينيا الاستوائية لتشهد على التتويج الثاني للمنتخب الإفريقي بكأس أمم أفريقيا (غيتي)



### جاء غياب منتخب كوت ديفوار عن نسخة عام 2004 في تونس بمثابة جرس إنذار كبير للكرة الإفريقية

تحت قيادة المدرب المحلي بو ماسيغال، بعد التغلب على منتخب غانا بقيادة نجمه البارز آنذاك عبيدي بيليه بضربات الترجيح بعد نهاية المباراة النهائية بالتعادل السلبي.

وفي النسخة التالية عام 1994 بتونس، لم يحقق المنتخب الإفريقي ما هو أفضل من تحقيق المركز الثالث، ثم خرج من دور المجموعات في نسخة عام 1996 بجنوب أفريقيا ودور الثمانية في 1998 ببيروكينا فاسو، قبل أن يسجل خروجاً مبكراً من المجموعات في نسختين متتاليتين عامي 2000 و2002. وجاء غياب منتخب كوت ديفوار عن نسخة عام 2004 في تونس بمثابة جرس إنذار كبير للكرة الإفريقية، لئتم العمل فوراً على تطوير الفريق واللعب في البلاد بشكل عام، وتصانف ذلك مع بروز مواهب عدة في الملاعب الأوروبية وعلى رأسهم النجم ديديه دروغبا الذي برز مع جانجان ومارسيليا في فرنسا قبل الانضمام إلى تشيلسي الإنجليزي، وحبوب كولو توريه مدافع أرسنال الإنجليزي وشقيقه ياييا توريه نجم برشلونة وماشستر سيتي السابق، بالإضافة لنجوم آخرين مثل ديديه زوكورا وعبد الله ميني وإيمانويل إيبويه وغيرهم من النجوم الذين قادوا الفريق لبلوغ نهائيات كأس العالم في ألمانيا 2006 للمرة الأولى في تاريخ بلادهم.

وظهر ذلك الجيل في نهائيات كأس العالم بشكل منتظم بين أعوام 2006 و2014، لكنه في المقابل لم يحقق الكثير في أمم أفريقيا، حيث خسر الفريق نهائي عام 2006 أمام مصر بضربات الترجيح، وخسر نهائي 2012 أمام زامبيا، وخرج من دور الثمانية في نسختي 2010 و2013. وجاءت نسخة عام 2015 في غينيا الاستوائية، لتشهد على التتويج الثاني للمنتخب الإفريقي بالبطولة على حساب غانا مجدداً وبفارس السيناريو بضربات الترجيح 9/8 بعد التعادل السلبي في النهائي.

وقاما بعد 2015، لم ينجح منتخب كوت ديفوار في تحقيق شيء آخر، حيث خرج من دور المجموعات في 2017 بالغالون، ودور الثمانية في 2019 بمصر، قبل الخروج من دور الستة عشر في النسخة الماضية بالكاميرون. وبعيداً عن كأس الأمم، حقق منتخب كوت ديفوار المركز الرابع في نسخة عام 1992 بكأس القارات، فيما خرج من دور المجموعات في ثلاث مشاركات متتالية بكأس العالم في 2006 و2010 و2014. وتأسس الاتحاد الإفريقي في عام 1960 وانضم للاتحاد الدولي (فيفا) في عام 1964 وبعده بعام انضم لأسرة الاتحاد الأفريقي (كاف). وبعد الفوز على أفريقيا الوسطى بنتيجة 11- صفر عام 1961 هو الأكبر للفريق في تاريخه، فيما جاءت الخسارة بخمسة نظيفة من هولندا في عام 2017 لتكون الأسوأ في تاريخ الفريق.



### كريستيان كوامي مهاجم كوت ديفوار وفيريتينا الإيطالي (غيتي)



## من صلاح مروراً بأوسيمهن وصولاً إلى حكيمي... نجوم تسطع في كأس أمم أفريقيا

أبيدجان: «الشرق الأوسط»

ستكون كوت ديفوار محط أنظار محبي كرة القدم، ليس في القارة السمراء فحسب، لكن في مختلف أنحاء العالم، وذلك حينما تستضيف النسخة الـ34 من بطولة كأس الأمم الإفريقية. ويشارك 24 منتخباً في البطولة، التي تقام في الفترة من 13 يناير (كانون الثاني) و11 فبراير (شباط) 2024، حيث يحدها الأمل في المنافسة على اللقب المرموق. وتشهد تلك النسخة من أمم أفريقيا مشاركة العديد من نجوم الساحرة المستديرة، الذين تعول عليهم منتخباتهم في صنع الفارق، أملاً في حمل كأس المسابقة في النهاية. بين محمد صلاح النجم الأول في مصر، وفيتو أوسيمهن المتعطلش لدفع «النسور» النيجيرية للتحقيق عالمياً، وأشرف حكيمي الباحث عن قيادة «أسود» المغرب إلى اللقب، ستكون كأس أمم أفريقيا ساحة لتألق النجوم وفرصة ذهبية لاكتشاف المواهب الشابة.

### صلاح... توت عنخ آمون الفراعنة

من المستحيل أن نغفل محمد صلاح، مهاجم ليفربول الإنجليزي، الملقب أحياناً بـ«الهرم الرابع»، وأحياناً أخرى بـ«ملك مصر» في بلد يحظى فيه بالتعظيم. قدمه اليسرى في مصدر سعادة لمنتخب «الفراعنة» الذي هو البطولة 7 مرات (رقم قياسي).

وبعدما ظهر بمستوى خجول مع «الريز» الموسم الماضي، عاد المهاجم المصري ابن الـ31 عاماً للتألق مجدداً في الموسم الحالي بتسجيله 14 هدفاً و8 تمريرات حاسمة في 20 مباراة في الدوري الإنجليزي، ليتساقب في صدارة ترتيب الهدافين مع النرويجي إيرلينغ هالاند مهاجم مانشستر سيتي. يامل اللاعب الباحث عن نسيان خيبة نهائي 2017 و2022، في أن يساعده جناح إنترناشونال فرنتفورت الألماني عمر مرموش، ومهاجم نانت الفرنسي مصطفى محمد، بحثاً عن البطولة الغائبة عن الفراعنة منذ 14 عاماً.

### ماني للثلاثية

سيتولى ساديو ماني، أفضل لاعب في تاريخ السنغال، قيادة منتخب «أسود التيرانغا»، بعد عامين من توقيه بجاكورة القابهم القارية في الكاميرون. عاد ماني «المتفجر» مع ليفربول إلى جانب صلاح، قبل أن

يهبط مستواه في الموسم الماضي بعد انتقاله إلى بايرن ميونخ الألماني، للتألق مجدداً وهز الشباك مع النصر السعودي الذي تعاد مع مطلع الموسم الحالي (8 أهداف في 18 مباراة في الدوري)، وسيحاول ابن الـ31 عاماً قيادة بلاده لثلاثية تاريخية.

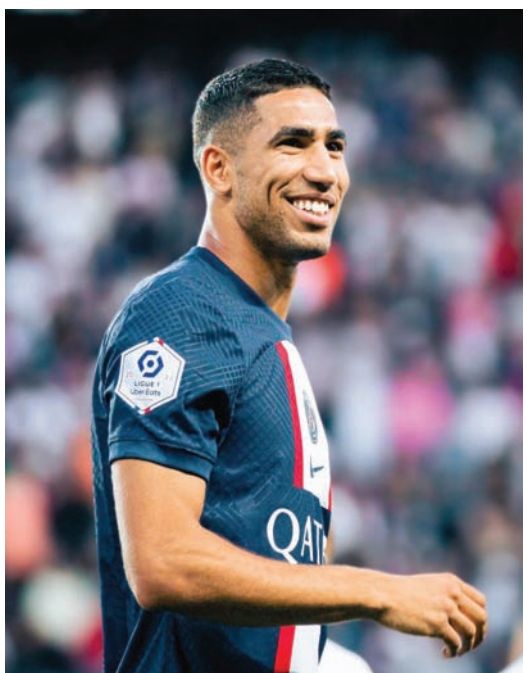
### أوسيمهن... الهداف التسلسلي

يتألق المهاجم النيجيري فيتو أوسيمهن، هداف وبطل الدوري الإيطالي لموسم 2023 مع نابولي والمتوج حديثاً بجائزة أفضل لاعب في أفريقيا للعام الماضي: سجل 7 أهداف في 13 مباراة هذا الموسم في الدوري، و26 هدفاً في 32 مباراة الموسم

الماضي. لم يبخل باهدافه أيضاً مع «النسور الممتازة» (سوبر إيجلز)، حيث سجل في القارة السمراء 10 أهداف في 6 مباريات خلال تصفيات كأس أمم أفريقيا، منها 7 ضد منتخب ساوتومي وبرينسيبي المتواضع. محاطاً بأسطول من اللاعبين أصحاب الجينات الهجومية، بينهم فيتو أوسيمهن، يتألق هذا الموسم مع باير ليفركوزن الألماني، سيحاول أوسيمهن إعادة بلاده إلى صدارة أفريقيا، بعد 11 عاماً على آخر تتويج قاري لها.

### أشرف حكيمي و«أسود الأطلس»

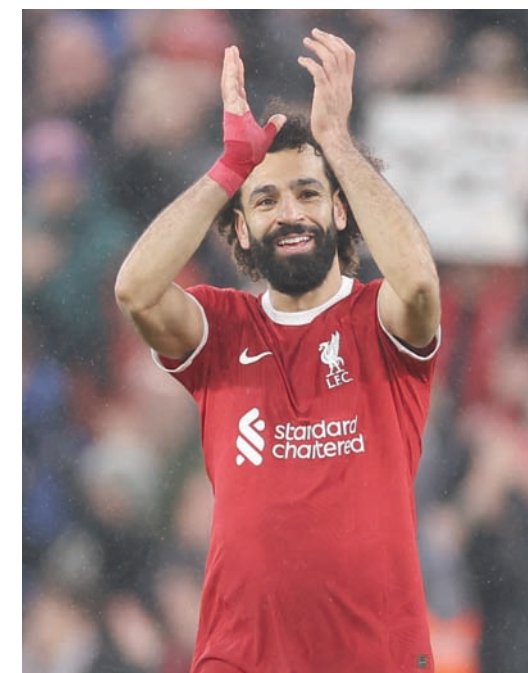
يُبهر الظهير الأيمن لفريق



أشرف حكيمي (أ.ب.)



فيتو أوسيمهن (د.ب.أ.)



محمد صلاح (أ.ب.أ.)

مرمي مانشستر يونايتد الإنجليزي، في وجه منتخب بلاده نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2022، بعد خلاف مع مدربه ريجووير سونغ. لكن حارس «الشياطين الحمر» الذي يتعزز لانتقادات هذا الموسم، يتعزز لانتقادات هذا الموسم، الأسد الذي لا يروّض مرة أخرى في سبتمبر (أيلول)، ضمن تشكيلة صلبة تضم المهاجمين كارل توكو-إيكامبي وفنسان أبو بكر ولاعب الوسط أندريه فرانك زامبو أنغيسا. ويأمل أوانا أن تنفض البطولة الغبار عن أداؤه المتراجع رفقه «الشياطين الحمر»، خصوصاً في دوري أبطال أوروبا، الذي غادره من الباب الضيق متذلياً مجموعته

باريس سان جيرمان منذ بداية الموسم الحالي، حيث يخوض جميع اللقاءات ويسجل الأهداف تحت قيادة الوافد الجديد المدرب الإسباني لويس إنريكي، على الرغم من عدم استقرار نتائج النادي الباريسي. سيكون اللاعب المغربي (24 عاماً) من دون أدنى شك أحد أعمدة وعناصر منتخب «أسود الأطلس»، المرشح بعد مفاجأة بلوغه نصف نهائي مونديال قطر 2022، بينما يسعى للظفر بلقب القارة السمراء للمرة الثانية في تاريخه، بعد 48 عاماً من الصيام.

### أوانا... السور الذي لا يتفهر

اغلق أندريه أوانا، حارس

بعدما ارتكب خطأ كارثية. محرز لا يزال متعطشاً للألقاب

جلب الجناح الأيمن رياض محرز البهجة إلى مانشستر سيتي الإنجليزي لأكثر من خمس سنوات، وسيواصل مراوغة خصومه من الجهة اليمنى لهجوم «ثعالب الصحراء»، بعد خمس سنوات من لقيه مع منتخب بلاده محتفلاً مع مواطنيه الذين يتنفسون على وقع نبض كرة القدم. يبقى المهاجم البالغ 32 عاماً، الذي غادر الموسم الماضي الملاعب الإنجليزية للالتحاق بفريق الأهلي السعودي (8 أهداف في 19 مباراة)، أحد أعمدة منتخب الجزائر بعد أن قاده للقب 2019.

### طوفان من المواهب الشابة

ستكون المواهب الشابة فرصة للتألق في النسخة المقبلة من أمم أفريقيا، التي من المتوقع أن تكون مشرعة على جميع الاحتمالات. فمنتخب المغرب الذي بلغ المربع الذهبي لمونديال قطر في وضع جيد بفضل بروز لاعب وسط مرسيليا الفرنسي عز الدين أوناحي وظهير بايرن ميونخ الألماني نصير مزراوي. وستسلط غانا الأضواء على جناحها الشاب محمد قدوس (23 عاماً) المنتقل صيفاً إلى وستهام الإنجليزي بعد سنوات وأعدة في صفوف أياكس الهولندي. من ناحية السنغال من المتوقع تألق المهاجم نيكولاس جاكسون المنتقل إلى تشيلسي الإنجليزي هذا الصيف. في حين سيتمكن منتخب الجزائر من الاعتماد على لاعب خط الوسط حسام عوار الذي يدافع عن الوان روما الإيطالي.



بوكيتينو ومورينيو وكونتي فشلوا جميعاً في استغلال إمكانات النجم الأرجنتيني بالشكل الأمثل

## كيف تحول جيوفاني لوسيلسو من لاعب مهمش إلى ركيزة أساسية في صفوف توتنهام؟

لندن: بن ماكاليو\*

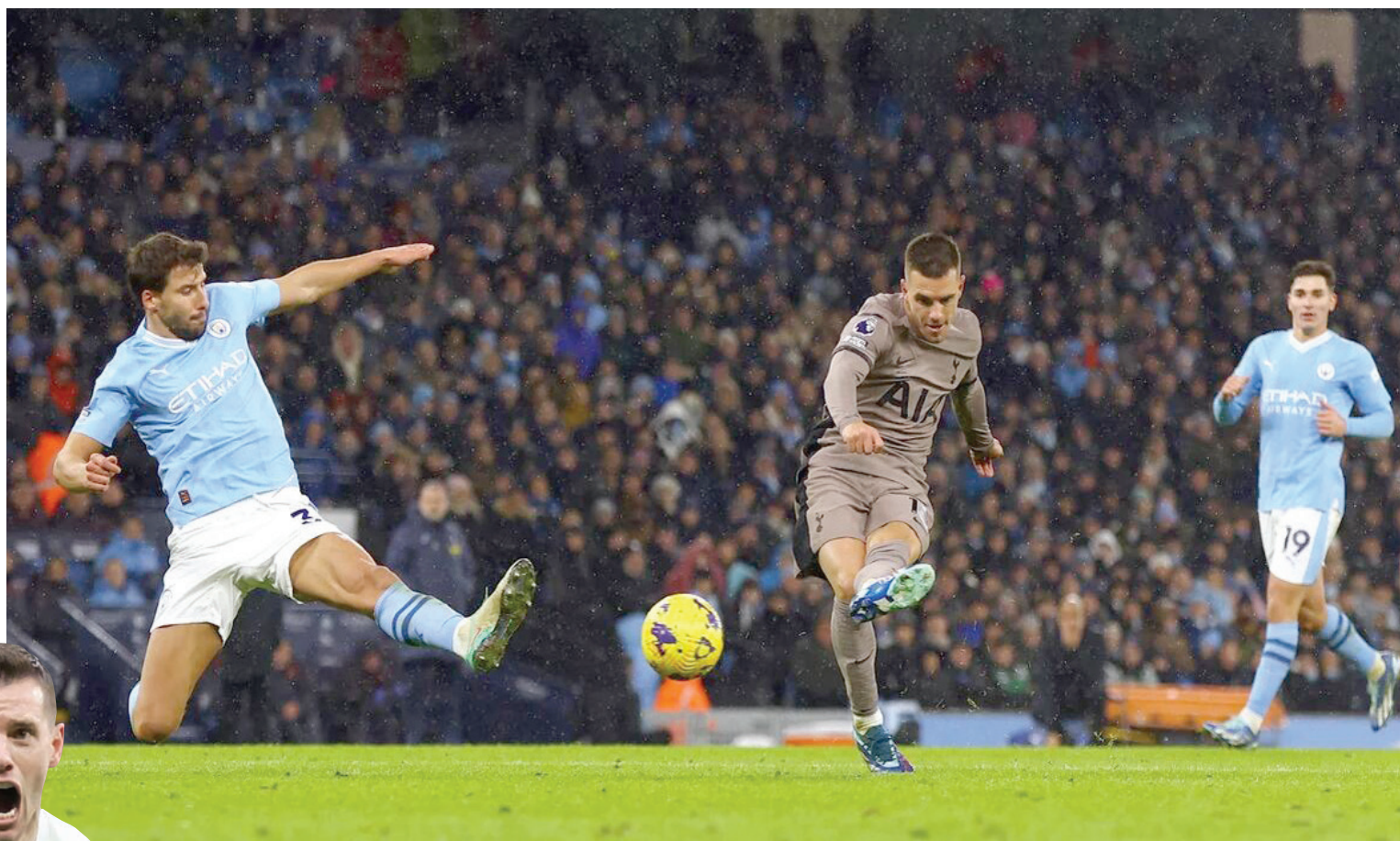
خط الوسط بكل سهولة، كما أنه قادر على القيام بمهام متعددة بغض النظر عن المركز الذي يلعب به. من المؤكد أن هذه القدرة على القيام بأكثر من دور واللعبة في أكثر من مركز تضيف قيمة كبيرة للفريق الذي يقوم فيه باقي اللاعبين بمهام محددة، لكن هذه المرونة تعني أنه يمكن الاعتماد على لوسيلسو في أكثر من مركز في أي وقت.

وفي حين أن بوسيتيكو غلغلديه تشكيلته الثابتة عندما يكون جميع اللاعبين لا تقين ومتاحين، على الأقل حتى المباراة الكارثية أمام تشيلسي، فقد استغل لوسيلسو غياب زملائه الأساسيين في الفريق ليعود إلى حسابات المدير الفني الأسترالي بكل قوة. وفي ظل غياب كل من سار وبيسوما عن توتنهام بسبب مشاركتهما مع منتخب كوريا أيضاً بسبب مشاركته مع منتخب كوريا الجنوبية في كأس الأمم الآسيوية، فمن المؤكد أن لوسيلسو سيشارك في الكثير من المباريات الأسابيع المقبلة. لقد استغل النجم الأرجنتيني الغيابات بالفعل لصالحه، بل ومن المرجح أن يواجه هؤلاء اللاعبون صعوبة كبيرة في العودة إلى التشكيلة الأساسية لتوتنهام فور عودتهم من المشاركة مع منتخب بلادهم، نظراً لأن لوسيلسو سيبدأ في لعب دور محوري في صفوف توتنهام في غضون أسابيع قليلة.

في الحقيقة، لم يتوقع كثيرون أن يتألق لوسيلسو بهذا الشكل ويترك هذا الموسم. لقد كان هو اللاعب الذي أثار إعجاب بوسيتيكو غلغلديه خلال الصيف الماضي، لذا قرر المدير الفني الأسترالي الاحتفاظ بخدمات اللاعب البالغ من العمر 27 عاماً بدلاً من السماح له بالرحيل. ومع ذلك، واجه لوسيلسو عدداً من العقبات في طريق العودة إلى التشكيلة الأساسية.

تعاقد توتنهام مع جيمس ماديسون من ليستر سيتي خلال الصيف الماضي، وقدم اللاعب مستويات استثنائية فور وصوله جعلته يحجز مكاناً في التشكيلة الأساسية للسيريز ما دام لا تقاً من الناحية البدنية. وعلاوة على ذلك، استقر بوسيتيكو غلغلديه على ثنائي محور الارتكاز المتمثل في إيف بيسوما ويابى سار. وفي ظل وجود رودريغو بينتانكور وأوليفر سكيب أيضاً، كان أمام بوسيتيكو غلغلديه العديد من الخيارات الجيدة في مركز خط الوسط الدفاعي، وكان يعتمد على تشكيلة أساسية ثابتة ومستقرة حتى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ثم وقعت الكارثة عندما خسر توتنهام على ملعبه باريعة أهداف مقابل هدف وحيد أمام تشيلسي في المباراة التي انتهت بوجوه تسعة لاعبين فقط من توتنهام على أرض الملعب.

تعرض ماديسون لإصابة في الكاحل ولم يشارك في أي مباراة منذ ذلك الحين، ثم



لوسيلسو يهز شبك مانشستر سيتي في المباراة المثيرة التي انتهت بالتعادل بثلاثة أهداف لكل فريق (أ.ب.)

تعرض سار لكدمة قوية خلال فترة التوقف الدولي في نوفمبر، وغاب عن المباراة الأولى بعد استئناف المسابقة المحلية، التي كانت أمام أستون فيلا، وهي المباراة التي لم يشارك فيها بيسوما أيضاً بسبب تعرضه للإيقاف. وكانت هذه هي المباراة التي شهدت عودة لوسيلسو إلى دائرة الضوء. وعلى الرغم من خسارة توتنهام أمام أستون فيلا، فإن اللاعب الأرجنتيني الدولي استغل غياب اللاعبين الأساسيين بشكل مثالي وأجبر بوسيتيكو غلغلديه على الاعتماد عليه بشكل أساسي بعد ذلك بفضل المستويات القوية التي قدمها.

سجل لوسيلسو هدف توتنهام الوحيد في المباراة التي خسرها الفريق بهدفين مقابل هدف وحيد أمام أستون فيلا بقيادة المدير الفني الإسباني أوناي إيرمي، وكان هذا هو الهدف الثاني لوسيلسو في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ انضمامه للسيريز قادماً من ريال بيتيس في عام 2019، واعتقب ذلك بهدف آخر في المباراة المثيرة أمام مانشستر سيتي التي انتهت بالتعادل بثلاثة أهداف لكل فريق الشهر الماضي. وعلاوة على ذلك، صنع لوسيلسو هدفين في المباراة التي فاز فيها توتنهام على بورنموث بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد عشية رأس السنة الجديدة، وهو ما يؤكد على حقيقة أن النجم الأرجنتيني أصبح لاعباً لا غنى عنه في تشكيلة السيريز. يمتلك بوسيتيكو غلغلديه بالفعل ثلاثي خط وسط ثابت ومستقر، لكن هناك وجهة نظر ترى أن لوسيلسو يمكن أن يلعب في أي مركز في خط الوسط تحت قيادة المدير الفني الأسترالي، بدلاً من أن يتم تصنيفه في مركز واحد محدد. وكما لوحظ في مباراة بورنموث، يمتلك لوسيلسو القدرة على اختراق دفاعات المنافسين بشكل رائع. وإذا نظرنا إلى الهدف الذي صنعه لوسيلسو لسون هيونغ مين في مباراة بورنموث، على سبيل المثال، سنجد أنه مرر الكرة بالوجه الخارجي لقدمه على طريقة نجر ريال مدريد لوكا مودريتش.

وعلاوة على ذلك، تشير الأرقام والإحصائيات إلى أن لوسيلسو يأتي في المركز الثاني خلف ماديسون بين جميع لاعبي توتنهام هذا الموسم من حيث متوسط التمريرات الأساسية لكل 90 دقيقة (3,1 لماديسون، مقابل 2,4 لوسيلسو). تجدر الإشارة أيضاً إلى أن ماديسون هو المسؤول عن تنفيذ الكرات الثابتة عندما يكون داخل الملعب، وهو الأمر الذي يعزز أرقامه في هذه الإحصائية، بينما يصنع لوسيلسو الفرص من اللعب المفتوح، وهو أمر مهم للغاية بالنسبة لتوتنهام في النواحي الهجومية. وفي الوقت نفسه، لعب لوسيلسو

في مركز متأخر للقيام بواجباته الدفاعية بشكل أكبر أمام كل من أستون فيلا ومانشستر سيتي. يصل طول لوسيلسو إلى 1,77 متر، وبالتالي فهو ليس لاعب خط وسط فارع الطول أو يمتلك قوة بدنية هائلة، لكن نقطة قوته الأساسية تتمثل في العزيمة والإصرار وبذل أقصى مجهود ممكن داخل المستطيل الأخضر. وتشير الإحصائيات أيضاً إلى أن بيسوما هو اللاعب الوحيد في صفوف توتنهام الذي قطع الكرة عن طريق «التاكليغ» أكثر من لوسيلسو هذا الموسم في الدوري الإنجليزي الممتاز (3,7 مرة كل 90 دقيقة في المتوسط لبيسوما، مقابل 3,5 مرة لوسيلسو). ويتميز النجم الأرجنتيني أيضاً بالقدرة على التأقلم سريعاً مع أي لاعب يلعب بجواره في

بشكل سيئ ويحتاج إلى دفعة جديدة، لكن من الصعب على أي مدير فني أن يتولى قيادة فريق ناجح بالفعل ويسعى إلى الارتقاء به إلى المستوى التالي، وبالتالي كان الأمر صعباً على روني. كما أنه ليس من السهل أن تكون مالكا لأحد الأندية، خاصة في دوري الدرجة الأولى في إنجلترا، فهو دوري قوي وتنافسي للغاية ويلعب كل فريق عدداً كبيراً من المباريات، بالإضافة إلى أن الأمور المالية صعبة للغاية. ويحتاج أي نادٍ إلى تعيين مدير فني قوي ولديه القدرة على أن

لم يتوقع كثيرون أن يتألق لوسيلسو بهذا الشكل ويترك بصمة كبيرة على أداء توتنهام

النتائج السلبية التي حققها برمنغهام تحت قيادته لا تعني أن التخلص منه كان القرار الصحيح

## واين روني كان بحاجة لبعض الوقت مثل جميع المديرين الفنيين

إجازة لمدة عام، وذهب بعيداً لكي يستعيد نشاطه وحيويته ويفكر في الأخطاء التي ارتكبها في تجاربه الفديو لتدريبات لكي يتطور من نفسه. عندما يبتعد الشخص عن كرة القدم، ربما يكون بحاجة إلى العودة مرة أخرى، لكن يتعين عليه أن يكون قادراً على رفض العرض إذا لم يكن مناسباً له، ويجب أن يكون واقفاً بأن فرصة أخرى ستأتي.

وبالنسبة لمالك برمنغهام، فإن القرار التالي سيكون هو الأكبر والأهم خلال فترة استحوادهم على النادي. وستقدم الجماهير الدعم اللازم لمن سيحل محل روني، لأن هذا هو واجبه تجاه النادي الذي تعشقه وتتشجعه بكل قوة. ستكون هناك فترات صعبة وهبوط بكل تأكيد، لكن يجب على الملاك تصحيح هذا الأمر والتعلم مما حدث من قبل. يجب أن يكون المدير الفني هو القلب النابض للفريق، ويجب أن يكون قوياً، ويجب أن يكون متوافقاً مع ما تمثله المؤسسة التي يعمل لديها.

أمل أن تكون هذه إشارة واضحة وتذكيراً بمدى صعوبة العمل في هذا المجال. أنا، مثل جميع المشجعين، مؤشرات إيجابية على ما يريدون القيام به. وعلى مدار حياتي، رأيت جمهور برمنغهام الكثير والكثير، بدءاً من الفوز بكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة والهبوط في نفس الموسم، وحتى فترة جيانفانكو زولا وخضم نقاط من رصيد الفريق. في الحقيقة، ليس هناك أي يوم ممل على الإطلاق في ملعب «سانت أندرو»!

\* خدمة «الغاردبيان»

### الانتكاسة الأكبر لروني مع برمنغهام تتمثل في تحقيق الفوز مرتين فقط في 15 مباراة

فيك أكريز في آرسنال، وإيما هارين في تشيلسي، وكلاهما استمر في عمله لفترات طويلة. وفي كرة القدم للرجال، يحتاج السير اليكس فيرغسون ويورغن كلوب وجوسيب غوارديولا إلى بعض الوقت لتنفيذ أفكارهم التدريسية. من المسلم به أنه كان لديهم المال اللازم للتعاقد مع لاعبين جدد، لكن نفس الضغوط كانت موجودة بالفعل. من وجهة نظر المدير الفني، يكون من المهم للغاية معرفة ما إذا كان الدور مناسباً له أم لا، ومن المهم أيضاً عدم قبول أول عرض يقدم لك. بعد أن رحل إيدي هاو عن بورنموث، حصل على



هل جاء التعيين والإقالة في أوقات صعبة بالنسبة لروني؟ (رويترز)

بشكل سيئ ويحتاج إلى دفعة جديدة، لكن من الصعب على أي مدير فني أن يتولى قيادة فريق ناجح بالفعل ويسعى إلى الارتقاء به إلى المستوى التالي، وبالتالي كان الأمر صعباً على روني. كما أنه ليس من السهل أن تكون مالكا لأحد الأندية، خاصة في دوري الدرجة الأولى في إنجلترا، فهو دوري قوي وتنافسي للغاية ويلعب كل فريق عدداً كبيراً من المباريات، بالإضافة إلى أن الأمور المالية صعبة للغاية. ويحتاج أي نادٍ إلى تعيين مدير فني قوي ولديه القدرة على أن

بشكلاً على الأندية، خاصة في دوري الدرجة الأولى في إنجلترا، فهو دوري قوي وتنافسي للغاية ويلعب كل فريق عدداً كبيراً من المباريات، بالإضافة إلى أن الأمور المالية صعبة للغاية. ويحتاج أي نادٍ إلى تعيين مدير فني قوي ولديه القدرة على أن

بشكلاً على الأندية، خاصة في دوري الدرجة الأولى في إنجلترا، فهو دوري قوي وتنافسي للغاية ويلعب كل فريق عدداً كبيراً من المباريات، بالإضافة إلى أن الأمور المالية صعبة للغاية. ويحتاج أي نادٍ إلى تعيين مدير فني قوي ولديه القدرة على أن

بشكلاً على الأندية، خاصة في دوري الدرجة الأولى في إنجلترا، فهو دوري قوي وتنافسي للغاية ويلعب كل فريق عدداً كبيراً من المباريات، بالإضافة إلى أن الأمور المالية صعبة للغاية. ويحتاج أي نادٍ إلى تعيين مدير فني قوي ولديه القدرة على أن

بشكلاً على الأندية، خاصة في دوري الدرجة الأولى في إنجلترا، فهو دوري قوي وتنافسي للغاية ويلعب كل فريق عدداً كبيراً من المباريات، بالإضافة إلى أن الأمور المالية صعبة للغاية. ويحتاج أي نادٍ إلى تعيين مدير فني قوي ولديه القدرة على أن



مهرجان «أندية الهواة» يقود الطاقات الإبداعية إلى التائق

## هيئة المسرح والفنون الأدائية تُدشن أكبر تجمع للهواة في السعودية

الرياض: عمر البديوي

في خطوة لتحفيز الحركة المسرحية ودعم المواهب والطاقات في القطاع المسرحي أذاعت هيئة المسرح والفنون الأدائية (الخميس)، الستار عن الدورة الأولى من مهرجان «أندية الهواة» المسرحي على مسرح جامعة الملك سعود في مدينة الرياض، الذي يمتد حتى الجمعة 12 يناير (كانون الثاني) الحالي. خلال الأسبوع ستشهد خشبة المسرح عروضاً متعددة، تقدمها الأندية المسرحية السعودية القادمة من مختلف مناطق المملكة، بحضور نخبة من المسرحيين والفنانين السعوديين.

ومن جانبه، قال سلطان البازعي، الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح والفنون الأدائية، إن مهرجان أندية الهواة المسرحي يعد خطوة أولى لتعزيز الاهتمامات المسرحية، وتحويل أندية الهواة إلى رافد من روافد تنمية المسرح والفنون الأدائية في السعودية.

وأوضح البازعي أن المهرجان يشكل محطة مهمة في القطاع المسرحي السعودي، الذي يشهد طفرة لا مثيل لها تتوافق مع تطورات الاستراتيجية الوطنية للثقافة التي تعمل تحت مظلة رؤية السعودية 2030؛ لدمج ثقافة



أحد العروض المقدمة ضمن مهرجان «أندية الهواة» في الرياض

المسرح والفنون الأدائية في نمط الحياة اليومية لجميع المواطنين والمقيمين. ونوه البازعي في كلمة له خلال حفل الافتتاح، بالحافز الذي خلقه المهرجان للفرق المسرحية والممثلين والمخرجين والكتاب، للعمل معاً.

وقال علي السعيد، مدير مهرجان أندية الهواة المسرحي، إن المهرجان يأتي كأحد مسارات الدعم والتكبير التي تقدمها هيئة المسرح والفنون الأدائية للكيانات المسرحية في المملكة. وأشار السعيد إلى أن الدورة الأولى

للمهرجان تمثل حاضنة أعمال لتطوير الأداء الإداري والفني لسير العمل في هذه الأندية الفتية، وأن هذه التجربة تخضع للتطوير والتطوير من خلال ملاحظات الممارسين ومدري الأندية أنفسهم، ومن خلال

متابعة فريق العمل من المرشدين والإداريين الذين تولوا تصميم البرنامج وتنفيذه. شارك في عروض مهرجان «أندية الهواة المسرحي» 8 أندية هواة مسرحية، تتنافس في تقديم عروضها المسرحية على

## ستشهد خشبة المسرح عروضاً متعددة، تقدمها الأندية المسرحية السعودية القادمة من مختلف مناطق المملكة

وندوات ثقافية، ومعرضاً تعريفياً حول مشاريع ومبادرات الهيئة، فضلاً عن العروض المسرحية المشاركة.

وفي حين تستمر العروض المسرحية للمهرجان، تشهد مواقع متعددة من مدينة الرياض، انطلاق ورش عمل متخصصة في تطوير مهارات العاملين في بناء تجارب مسرحية سعودية فريدة، يشارك فيها متخصصون في مختلف الفنون التي يتطلبها العمل المسرحي، مثل كتابة النص والإضاءة المسرحية، وقال الكاتب والناقد المسرحي ناصر العمري إن مهرجان أندية الهواة المسرحي يعد فرصة لاكتشاف الطاقات الإنسانية والإبداعية الكامنة في مجالات المسرح، ومنح المواهب التي كانت تظهر بشكل محدود، أو لا تجد لها طريقاً، الفرصة لعرض رؤاها الفنية.

واقترحت المشاركة في المهرجان على الأندية المسجلة، والمصنفة ضمن البوابة الوطنية للهوايات «هاوي» بموجب نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية، وتأهلت 8 أعمال مسرحية من أصل 54 عملاً تقدمت للمنافسة في مسابقة المهرجان، وارتكزت الأندية المتنافسة على مجالات المسرح بكافة تخصصاته، والأساليب الإنتاجية والإبداعية الحديثة.

مدى 9 أيام للفوز بـ12 جائزة في تخصصات المسرح المختلفة. كما يقدم المهرجان مجموعة من البرامج والفعاليات والبرامج المصاحبة متضمنة ورشاً تدريبية متخصصة، وبرنامجاً ثقافياً يحتوي على جلسات حوارية،



البازعي: مهرجان أندية الهواة المسرحي خطوة أولى لتعزيز الاهتمامات المسرحية (هيئة المسرح)



بناء تجربة مسرحية بمشاركة متخصصين في مختلف الفنون التي تتطلبها العمل المسرحي (هيئة المسرح)



يحفز المهرجان الحركة المسرحية ويُدعم المواهب والطاقات في القطاع (هيئة المسرح)

تغيب عن رمضان وتطلّب «الضبع» عبر «نتفليكس»

## دانييلا رحمة لـ«الشرق الأوسط»: سأظل أتعلّم طوال عمري

بيروت: فاطمة عبد الله

الرّد على سؤال «كيف تعلّمت العربية بهذا الشكل، وكيف برعت؟»، الموجهة إلى دانييلا رحمة من كثيرين يقابلونها، تختصره هذه البساطة: «بالتعب المكثف لصلف نفسي». كانت صغيرة، خائفة، تفتقد الثقة الداخلية بالقدرات والمستقبل، حين ظنّت أنّ أحداً لن يعرض عليها دوراً، وإن درست لسنوات في معهد التمثيل. وإيمانها بنفسها حقق القفزة المنتظرة وجعلها ترى كُنوز الأعماق.

إنه التعلّم، لا تحجل الممثلة اللبنانية على إعلان ممارسته «حتى آخر عمري». من أجله، تسال وتستشير، وتطلب النصيحة. لا تكثرت لأصوات تقول: «أنت نجمة»، ولم تكثف بعد من مدرب التمثيل؟، وتُخبر «الشرق الأوسط» عن أهمية أن يحيط المرء نفسه بأهلهم يرفعون به نحو الذروات.

يرافق كل شخصية من يصقلها لظهور أفضل: «من هؤلاء أتعلّم؛ ومدرب التمثيل، المخرج، وكل مرصّ على النجاح. على الممثل امتلاك ثقافة عامة، وليس ضمن مهنته فقط، فيتمكن من التقلب بين الشخصيات، حتى اليوم، اجتهد في صناعة نفسي».

لا بد من سؤالها عن «ريم»، شخصيتها البديعة في «الملموت» أوسع نطاق، وجذبت بالأداء المتقن الانتظار. ماذا يبقى من شخصيات تصبح بعضاً من أصحابها؟ كيف تتعامل دانييلا رحمة مع الرواسي، وما يعلق، لكلا يعوق التدفّق الآتي؟ تتحدث عن اختبار مرحلة «التخلص من الدور»، وإخضاع الشخصية للمعادلة: «اضطرت إلى وداعها. تطلب الأمر جلسات مع مدرب التمثيل. تعلّقت بها ووجدت فيها ما يشبهني لناحية الحب. لسّ

محرك العودة. ما بعد كل نجاح يشغلني دائماً. أعلم أنّ المسألة ليست مرتبطة بي وحدي. هي أيضاً نصّ جيد ومخرج لامع وشركة إنتاج. لذا، أسعى نحو الخيار الصائب. مهنتنا مُخادعة، فالحظ جماعي. علينا التكاتف من أجل النتيجة المرجوة. أخاف التعرّض، فالتمثيل بالنسبة إليّ حياة كاملة. لذا؛ لا أكف عن التعلّم،

كانت في التاسعة عشرة حين غادرت أستراليا، موطن إقامته عائلتها، لمطاردة الشغف. تذكر أنها رأت الدمع يتساقط على خدي والذئبة وهما يودعانها على الشرفة.

لم توقّع دانييلا رحمة احتضاناً من خارج بلدها ولهجتها (صور الفنانة)

رغم الأمّ الانسلاخ، سلّمها للاحلام. اليوم تقول: «إنني خليط من الموهبة والحظ. الأخير يأتي من الإحاطة والدعم والامتنان لله. أمكن أن أكتفي بأدوار ثانية وبتصنيفي ممثلة عادية. ما أريده يتجاوز المحدود ويتخطاه. أهدم الجدران وأنطلق. أنا فرائشة مصيرها الطيران في الفضاء الرحب. الدنيا طافحة بالفرص، فافردُ جناحي لها».

لطالما تخلّلت نفسها تؤدّي دوراً وهي تسير في الشوارع. تتحدّث عن «نار وُلدت داخلي»، هي الإلهام والشعلة، وما يُجمل المحاولات. ورغم مياغته الحياة، وتسلّل ما يُعجب، تُبقيها مشتتة. هذه النار، منحت عرضها هذا العام عبر «نتفليكس»، من إخراج المصري حسين البنواي، والممثل السوري محمد الأحمد، وشريك نجاحات «الملموت» بشخصية (هادي) العاشق الموهوب. تكشف أنّ تحضيره تطلّب عامين، وتفرّغت 6 أشهر لتجزيه وفق المشتهى. تعد بدور جديد، يُظهر قدرات بدنية، جعلها تتخطّى مخاوف لم تظنّ أنها ستخطاها. تغيب عن رمضان مشغولة. ولادة لقائنا المنتظر مع قصي خولي. تترقّب فرصة أخرى تتيح هذه الجمعة، وتبحث دائماً عن العرض الأنسب.

لم توقّع دانييلا رحمة احتضاناً من خارج بلدها ولهجتها (صور الفنانة)



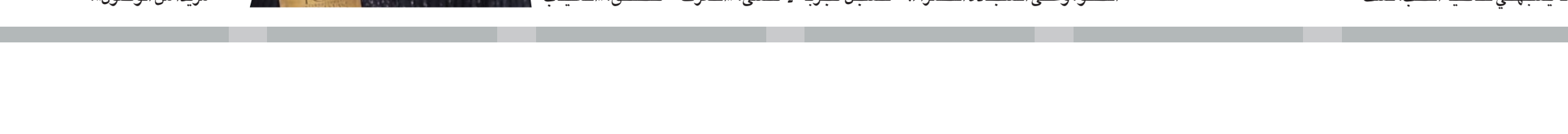
دانييلا رحمة وجوني ديب في السعودية (صور الفنانة)

يصبح هذا الكُلّ مُلكاً للناس. تقول: «أثناء الامتحان لتقديرهم الكبير. حين تلقّيت جائزة في العراق، لم أتوقّع احتضاناً حقيقياً من خارج بلدي ولهجتي. فوجئت بمحبة العراقيين. أرادوني بينهم رغم ارتباطي بموقع التصوير. أصروا على التكريم الذي ملّاني. ظنلتُ أنني سأموت، وأنا أتساءل، (حقاً؟ هل ثمة بالفعل أحبة لي في العراق؟ وفي السعودية؟). كنتُ طفلة تحلم، وقلبي يحقق. يا لهذه المسؤولية».

وفي مهرجان «البحر الأحمر السينمائي الدولي»، كان اللقاء بممثلين وكتاب ومنتجين عالميين، منهم جوني ديب وويل سميت، لتُسجّل تجربة لا تُنسى: «التعرّف

أحبّ التشابه مع الشخصيات. أحبّ إبقائها على مسافة. خطّي وصول الممثل إلى مرحلة التشبّه التام بالشخصية. لم يكن وداع (ريم) سهلاً. هي اليوم في الذاكرة». صنّاع الدروس فنّ ياتون ويرحلون، ومن يتبحون الثقة وأخرون يعقون الخذلان: «حتى الشخصية تعلّمني. أراقب أخطأها وأتعلّم». لكنها تفضل أن تُخطئ. الأثر هنا أكبر. تشاء ارتكاب الهفوة مرة واثنين. في الثالثة لا بدّ من تعلّم. تسقيها «تذوق الخطأ»، فبقى طعمه، وتصيبها نكهته بعبارة الحياة.

في المنزل، وبين العائلة، تشعر أنها تمتح كلها لدفع الحُبّين والوقت الحلو. وعلى السجادة الحمراء،











## الأرباح المجزية

أعجبني ما كتبه الأستاذ فهد الأحمد في صحيفة «الاقتصادية»، حيث قال:

لست من المعجبين ولا المؤيدين لما يدعى (الصيرفة الإسلامية) حين تناقش أحدهم عن أوجه الظلم والغبن السائدة فيها يتحدثون عن جواز المضاربة والإجارة والمرابحة والتورق والمشاركة والاستصناع والبيع الآجلة وبيع السلم... إلخ، غير أن موقفي منها لا يتعلق بشرعية أو عدم شرعية هذه المعاملات، بل باستغلالها للانتفاف على المحرمات، وتلك المصارف ليست أقل فائدة ولا أكثر إنصافاً من بنوك عالمية لا تتجاوز فوائدها نصف ما تأخذها المصارف الإسلامية.

وأردف قائلاً: «ومن الغبن عدم منح الموردين أرباحاً على أموالهم التي يتاجر بها البنك بحجة التحريم، ثم أخذ فوائد فاحشة عن المقترضين بحجة أنها محللة من اللجنة الشرعية في البنك المصري».

ولكي تتضح الصورة أكثر، دعونا نعود للماضي قليلاً، فحسب ما قرأنا وما ذكر لنا: إنه قبل مرحلة الطفلة وإنشاء البنوك، كان هناك في الرياض سوق يقال له الجفرة، والوصول إليه يمر عبر طريق ترابي ضيق، تصطف على جانبيه أعداد كثيرة من الدكاكين الصغيرة المتقابلة والمملوءة بأكياس الرز والسكر والقهوة والهيل والدوبلين الذي يشكل طاقاته الهائلة وسيلة للتورق لمن يريد أن يستدين العشرة بائني عشر حتى عشرين حسب ملاءة العميل.

والذين يبيعون في الجفرة جادون ومحتكون ينذر أن يضحك عليهم أحد فهم يربطون المدين بالرهن والكفيل المليء الغارم ويقارن طويل مخيف، وكانت نسبة الفائدة تصل إلى الضعف ولمدة سنة (العشرة بعشرين) والخمسين بمائة - وهكذا دواليك.

وما أن بدأت البنوك حتى هب بعض الدعاة إلى مهاجمتها على أنها تخالف الشرع، وحذروا الناس من التعامل معها، لأن قروضها ربوية، وباختصار، فسوق الجفرة القديم ذاك كان أغرب سوق في العالم، وكانت تقام فيه الصفقات بالملايين، وبضاعته كانت الخيش وأكفان الموتى، وأسلوب البيع كان (التورق). ولكي نضحكوا أو نتألموا قليلاً أو كثيراً، اليك ما ذكره أحد عملاء أكبر مصرف في البلد، عندما أودع مبلغ (65) ألف ريال في حسابه، ليحصل شهرياً على أرباحه التي وعد له المسؤولون في المصرف، كان يحلم بها هي مجرد (93) هلة - نعم هلة فقط لا غير.

وللمعلومية: فالريال السعودي يقسم إلى عشرين قرشاً، والقرش يقسم إلى خمس هللات، بمعنى أن الريال السعودي يساوي (100) هلة، وذلك المنعوس لم يحصل حتى ولا على ريال واحد، وبإله من ربح مجز!!  
والآن ولله الحمد يوجد في السعودية (11) بنكاً، وفروعها لا تقل عن (2000) فرع.



المغنية الأميركية تيانا تايلور حضرت العرض الأول لفيلم «ذا بوك أوف كلارنس» في لوس أنجلوس أمس (أ.ف.ب)



## سيدة هارفارد

كانت استقالة كلودين غاي من جامعة هارفارد بصفتها أول رئيسة أفروأميركية، حدثاً مهماً، كما كان وصولها إلى المنصب. تُعادل رئاسة هارفارد في عالم الأكاديميا مرتبة أعلى منصب علمي بين كبرى بيوت العلم. اثنتان من رؤساء فرنسا: فاليري جيسكار ديستان وجاك شيراك، كانا يفاخران، ليس بـ«السوربون»، بل بسنوات الدراسة في أم الجامعات الأميركية.

بذكرنا ذلك باننا شعب لا «هارفارد» لديه ولا «أوكسفورد» ولا «كامبريدج». ولولا الأهر، لما كانت لدينا عراقية في العلم منذ المأمون. طبعاً أحد أهم الأسباب كان الاستعمار، خصوصاً المرحلة العثمانية، التي اعتبرت العلم عدو السلطة، والتثوير عدو الحكم. كذلك كانت إلى حد بعيد، سياسة البريطانيين والفرنسيين. ولذا، فإنها مرحلة لا تُحسب علينا ولا تحاسب. المأساة هي ما حدث بعد الاستقلال.

عندما تحول العلم إلى محسوبيات، وازدهرت تجارة الشهادات، ولم يعد المستوى العلمي شرطاً، أساتذة أو طلاباً. وفي بعض البلدان سُلم التعليم إلى رجال أوروبا الشرقية وجامعة باتريس لومومبا، حيث كان المنهج يبدأ بخطب لينين.

رغم وجود بعض العسكريين المستنيرين، مثل ثروت عكاشة، فإن أكثرهم فرض على الجامعة نظام الثكنة. ولم يعد حفظ دروس الطب مهماً، بل دروس الحزب. وهكذا أصبح بعض أطباء سوريا رؤساء، ومن ثمّ سجناء. ووصل إلى السلطة في ليبيا ملازم ما لبث أن قرر فرض أفكاره منجماً عالمياً وعلق المشانق في حرم الجامعات.

أزيلت أولوية العلم من كل الأهمية، والحقت الثقافة غالباً بدوائر المخابرات. وأصبح من المألوف والمسكوت عنه أن تلعى للرفاق شهادات في الطب أو الهندسة وليس فقط في الأدب العربي والحطيئة.

لا يعطي الإنسان أكثر مما يعرف. والضباط العرب اعتبروا أن ذروة المعرفة تحقيق الوحدة، والأشترائية، وتحرير فلسطين. كلها تحققت على أفضل ما يرام، ولم يبق سوى تحرير فلسطين.

الذي حرر الشعوب البريطانية والأميركية والألمانية والفرنسية والإيطالية والروسية، وأعلى مكانتها على مسطح الأرض، كان جامعاتها. عندما تتخرج في «أوكسفورد»، لا تعود في حاجة إلى امتحان دخول في أي مكان. ولا يعود مهماً، أو غير مهم، أن تسبق اسمك بدال نقطة. مجرد المرور في حدائق «أوكسفورد» يكون أحياناً عمقاً وأشمل من سنوات في جامعة لا تعلم شيئاً.

## مكتبة للملابس في أمستردام تؤجر الثياب للحد من التلوث

لندن: «الشرق الأوسط»

تجديد خزانة ملابسها باستمرار بفضل المبادرة الهادفة إلى المساهمة في تحقيق الاستدامة.

وإن تلاحظ في حديث لوكالة «فرانس برس» أن «ملابس كثيرة تُسرى ولا تُردى»، ترى أنها «طريقة لطيفة جداً للتمكّن من ارتداء ملابس جديدة من دون استنزاف الكوكب».

ويوفر المتجر القائم في شارع مزدهم بوسط العاصمة الهولندية مجموعة متنوعة تضم مئات القطع، يجري تجديدها باستمرار، وهي متاحة للمشراء أيضاً. على كل قطعة من الملابس، ملصق يذكر السعر الذي غالباً ما يكون باهظاً، وكذلك بدل الإيجار اليومي الذي يتراوح بين 50 سنتاً وبضعة يورو.

وتشرف إليريا يانسن، التي شاركت في تأسيس المبادرة عام 2014 مع شقيقتها تلوينا في العالم، في عصر الموضة السريعة، يشتري

تجديد خزانة ملابسها باستمرار بفضل المبادرة الهادفة إلى المساهمة في تحقيق الاستدامة.

الشخص العادي ملابس أكثر بنسبة 60 في المائة مما كان يفعل قبل 15 عاماً، فيما يحتفظ بكل قطعة لوقت هو نصف المدة التي كان يحتفظ خلالها بالقطع سابقاً، وفقاً لـ«الأمم المتحدة».

وفي كل ثانية، يُجرق أو يُطمر ما يعادل حمولة شاحنة قمامة من الملابس في مكب للنفايات، وفقاً لمؤسسة «إلين ماك آرثر».

وتشكل صناعة الأزياء مصدراً لثلث المواد البلاستيكية الدقيقة السامة التي يجري تصريفها في المحيطات، وتستهلك مع المشروبات ما يصل إلى 215 ألف مليار لتر من الماء سنوياً، وهي مسؤولة عما يصل إلى 8 في المائة من انبعاثات الغازات الدفيئة.

وتسعى «مكتبة الملابس»، بأجوائها الدافئة وجدرانها المبنية بالطوب الأبيض ونباتاتها وأثاثها الملون، إلى أن تكون أحد الحلول.

ويبرز أحد المصنّفات الترويجية أن المتجر يوفر «ملابس جديدة دائماً. جيدة



ترى مؤسسة المكتبة أن «قطاع الأزياء هو من الأكثر تلويثاً في العالم، (إ.ب.أ)

## لتطابقها مع 2024... روزنامات 1996 تحقّق رواجاً عبر الإنترنت

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تحقق روزنامات عام 1996 رواجاً عبر الإنترنت في الولايات المتحدة، وتباع بأسعار تصل إلى أكثر من مائة دولار للواحدة منها، كونها قابلة لإعادة الاستخدام هذا العام لتطابق أيامها مع روزنامة 2024، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

ويتشارك عاماً 2024 و1996 بكونهما كبسين، أي أنهما يتألفان من 366 يوماً، كما يبدأ كل منهما يوم الإثنين، بحسب موقع «تايم أند ديت» المخصص.

وأوجه التشابه لا تنتهي عند هذا الحد: فكل من 1996 و2024 يتضمّنان دورة للالعاب



عاما 2024 و1996 يتشاركان في كونهما كبسين أي أنهما يتألفان من 366 يوماً (رويترز)

«إس» في عام 1996 مثل «بوكاهونتاس» و«باتمان فورييفر» وحتى «كاسبر».

على موقع «إيباي»، تباع الروزنامات من عام 1996 بأسعار تتراوح بين عشرين ومائة دولار.

وتباع روزنامة عليها صورة الممثلة بامبلا أندرسون التي كانت حينها في أوج نجميتها، خصوصاً بفضل تأديتها دور البطولة في مسلسل «باي واتش»، بسعر لا يقل عن 150 دولاراً على موقع التجارة الإلكترونية.

وسيعتبر علينا الانتظار حتى عام 2052 لاستخدام الروزنامة نفسها مع التواريخ المتطابقة عنها مرة أخرى.

صورة الممثل جوناثان تايلور توماس، الذي شارك خلال مراهقته في مسلسل «هوم إمبيرفمنت»، الذي حقق نجاحاً كبيراً في الولايات المتحدة في التسعينات.

«سياسي ماني إكس»: «المعلوماتكم، إذا كان لديكم هذه الروزنامة من عام 1996 مع جوناثان تايلور توماس، فإن التواريخ تتطابق مع تواريخ عام 2024، لذا يمكنكم إعادة استخدامها».

كما نبش أحد مستخدمي الإنترنت روزنامة لشركة تاجير أشرطة الفيديو بلوكباستر Blockbuster، عليها أفلام ناجحة من عام 1995 متاحة عبر أشرطة «في إتش

الأولمبية الصيفية (1996) في أتلانتا و2024 في باريس)، كما فهما انتخابات رئاسية في الولايات المتحدة.

وتشهد الشبكات الاجتماعية سيلاً من التعليقات والمشورات المرتبطة بعام 1996، بما يشمل دعايات أو استعارات من عالم السينما، بينها ما يرتبط بفيلم «ميشن إيمبوسبل» (المهمة المستحيلة) بنسخته الأولى مع توم كروز. حتى أن بعض مستخدمي الإنترنت يتشبهون في مقتنياتهم القديمة محفوظات عائدة لذلك العام.

وعلى شبكة «إكس»، منشور تمت مشاهدته أكثر من مليوني مرة في الولايات المتحدة، يتطرق صاحبه إلى روزنامة عليها